



نصر الله يعود  
من «غيبته»  
رافضا الانتخابات  
المبكرة

كاص 2



قادة الجزائر:  
محاكاة ساخرة  
للذات

كاص 6



ملفات الفساد  
تؤجج صراع  
الرئاسات في تونس

كاص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 09/06/2021

28 شوال 1442

العدد 44 العدد 12084

Wednesday 09/06/2021

44th Year, Issue 12084

# العرب

## خط أحمر جزائري استبق الخط الأحمر المصري في ليبيا

فاغزر الروس للقتال في صفوف الجيش. لكن تصريحاته لقتاء الجزيرة أكدت المقصود هم مرتزة فاغزر وأن لا مشكلة للجزائر مع المرتزة السوريين الذين أشارت تقارير إعلامية إلى وجود متطرفين من جبهة النصرة وغيرها من المنظمات الإسلامية معهم. وذهب الكثير من المتابعين حينئذ إلى اعتبار أن المقصود بتصريحات تبون هو تركيا باعتبار علاقة التوتير التي تربط الجيش الجزائري بالإسلاميين الذين خاض معهم حربا استمرت عشر سنوات خلال ما يعرف بالعتريه السوداء. لكن تبون قال في ملخص حوار مع قناة الجزيرة نشر على الصفحة الرسمية للرئاسة إن "التيار الإسلامي في بلاده يختلف عن ذلك الموجود في دول أخرى". وظلت الجزائر منذ بدء الأزمة الليبية في 2014 تعتبر نفسها بلدا محايدا وأنها تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، رغم وجود اتهامات بانحيازها إلى معسكر الإسلام السياسي.



عبدالمجيد تبون  
الجزائر كانت مستعدة  
للتدخل لمنع سقوط  
العاصمة الليبية

وتميزت علاقة الجزائر بخلفية حفر بالفقور حينما وبالنوتر حينما آخر، رغم اللقاءات المحدودة التي جمعتها بكار المسؤولين الجزائريين، لاسيما بعد ما نسب إليه من تهديدات باجتياح المنطقة الحدودية، وامتاعها في أكثر من مرة مما أسماه بـ"انحياز الجزائر لصالح خصومه في الصراع القائم بليبيا". ويقول مراقبون إن المقصود بهذه التصريحات بالدرجة الأولى هو فرنسا التي تدعم المغرب في صراع مع الجزائر على الصحراء، وإن التوتير القائم بين البلدين (الجزائر وفرنسا) يعود أساسا إلى هذا الموضوع. ولا يستبعد هؤلاء أن تؤثر تصريحات تبون على الدور الذي تامل السلطة الجديدة في طرابلس أن تلعبه الجزائر خلال الفترة المقبلة لتحقيق المصالحة المنشودة. وكان رئيس الحكومة الليبية عبدالحامد الدبيبة أعلن عن طلبه من الرئيس الجزائري "المشاركة في المصالحة الوطنية الليبية، لأن الجزائر مؤهلة لأن تقود وتدعم المصالحة الليبية - الليبية".

صابر بليدي  
الجزائر - كشفت تصريحات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عمق التنسيق مع تركيا وقطر في معركة السيطرة على طرابلس والدور الذي لعبته الجزائر في تلك المعركة، وهو ما يخرجها من دائرة الحياء الذي ادعته طيلة سنوات الأزمة ويؤكد انحيازها إلى محور الإسلام السياسي ومليشياته. واستبق "الخط الأحمر" الجزائري الخط الأحمر الذي رسمته مصر عندما منعت تركيا من الوصول إلى سرت، والتي لا تخفي ووقوفها إلى جانب الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال تبون إن رسالة بلاده بأن طرابلس "خط أحمر" وصلت إلى من يهزم الأمر، مؤكدا أن الجزائر كانت "مستعدة للتدخل" لمنع سقوط العاصمة الليبية. وجاء ذلك في مقتطفات نشرتها فضائية الجزيرة، الثلاثاء، من مقابلة أجرتها مع تبون ومن المقرر أن تبت كاملة في وقت لاحق.

وجاء تصريح الرئيس الجزائري ليكرس التناعم القائم مع قطر وتركيا؛ ففي أقل من أسبوع رحب تبون بكفة المعسكر التركي - القطري، بعدما أعلن عن استعداد بلاده لتعزيز التعاون الشامل مع أقره، واستدل على ذلك بالقول لمجلة "لوبوان" الفرنسية إن تركيا تستثمر خمسة مليارات دولار في بلاده دون مقابل سياسي، في تلميح إلى الاستثمارات الفرنسية المرتبطة في الغالب بملفات سياسية ودبلوماسية. ويسود أن تبون يريد توجيه رسائل طمأنة للحليفين القطري والتركي، على حساب الدول المعروفة بدعمها لخليفة حفتر والتي تصنف كدول حليفة للجزائر أيضا مثل فرنسا وروسيا. وفي يناير 2020 قال الرئيس الجزائري، خلال استقباله فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية السابق، إن "طرابلس في نظر الجزائر تعتبر خطأ أحمر ترجو عدم تجاوزه". وأضاف تبون للجزيرة أن بلاده "رفضت أن تكون طرابلس أول عاصمة عربية ومغاربة يحتلها المرتزة". ولم يوضح تبون حينئذ المقصود تحديدا بالمرتزة؛ حيث كانت تقارير إعلامية تتحدث عن نقل تركيا الإف المرتزة من سوريا إلى طرابلس لمساندة الميليشيات في حين تشير تصريحات مسؤولين أميركيين إلى انضمام مرتزة

## الوفد الأمني العماني ينقل إلى الحوثيين رسائل أميركية تحذر من رفض وقف إطلاق النار

لا حديث عن ترتيبات مرحلة ما بعد الحرب ما لم يقبل الحوثيون بالتهدة

صالح البيضاني



الدبلوماسية العمانية حاضرة مع كل الأطراف

وتحولت العاصمة العمانية مسقط إلى محطة رئيسية في سياق الجهود الإقليمية والدولية النشطة لحلحلة الملف اليمني ودفع الأطراف باتجاه منطقة وسطية يتم خلالها وقف إطلاق النار والقبول بشكل الخارطة الجيوسياسية التي أفرزتها ست سنوات من الحرب بين الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي والمليشيات الحوثية المدعومة من إيران. وفيما ينظر قسم من اليمنيين إلى دور مسقط كطرف إقليمي بات أكثر انحيازًا للحوثيين يعتقد مراقبون أن الدور العماني لا يمتلك أدوات التأثير الحقيقية التي يمكن أن تحدث farkا في التأثير على مسار المشروع الحوثي الذي أصبح أكثر ارتبانا لأجندة إيران الخارجية، وخصوصا بعد وصول الضابط في الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو إلى صنعاء على متن طائرة عمانية كما تشير المعلومات. وتزامنت زيارة الوفد العماني لصنعاء، والتي تعد من التدخلات المباشرة القليلة المعلنة التي تقوم بها مسقط في مساعي حلحلة الملف اليمني، مع زيارة قام بها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك إلى مسقط، التقى خلالها بعدد من المسؤولين العمانيين،

مقتل وجرح العشرات من المدنيين بالتزامن مع زيارة الوفد العماني. وقال الناطق باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام، في تغريدة على تويتر، "تم خلال اللقاء نقاش الرسائل المتبادلة المتعلقة بالقضايا الإنسانية والقضايا الأخرى ذات الصلة". ووفقا لمصادر "العرب" بدور الخلاف حول إصرار الحوثيين على فصل مسار التهدة مع السعودية ووقف الهجمات على أراضيها بمسار التصعيد الداخلي المتمثل في الهجوم العسكري على مارب المتواصل منذ أشهر. ويرغب الحوثيون في مقابضة قبولهم بوقف الهجمات على الأراضي السعودية - التي تستخدم فيها الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية - بوقف عمليات التحالف الجوية التي تعيق تقدمهم نحو مارب بالدرجة الأساسية، في الوقت الذي يتعاملون فيه مع موافقة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على ميناء الحديدة باعتبارها استحقاقا إنسانيا بعد أن ظلت لسنوات على رأس قائمة مطالبهم التي يتدعون بها لرفض أي مبادرات للتسوية السياسية ووقف إطلاق النار.

مقتل وجرح العشرات من المدنيين بالتزامن مع زيارة الوفد العماني. وقال الناطق باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام، في تغريدة على تويتر، "تم خلال اللقاء نقاش الرسائل المتبادلة المتعلقة بالقضايا الإنسانية والقضايا الأخرى ذات الصلة". ووفقا لمصادر "العرب" بدور الخلاف حول إصرار الحوثيين على فصل مسار التهدة مع السعودية ووقف الهجمات على أراضيها بمسار التصعيد الداخلي المتمثل في الهجوم العسكري على مارب المتواصل منذ أشهر. ويرغب الحوثيون في مقابضة قبولهم بوقف الهجمات على الأراضي السعودية - التي تستخدم فيها الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية - بوقف عمليات التحالف الجوية التي تعيق تقدمهم نحو مارب بالدرجة الأساسية، في الوقت الذي يتعاملون فيه مع موافقة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على ميناء الحديدة باعتبارها استحقاقا إنسانيا بعد أن ظلت لسنوات على رأس قائمة مطالبهم التي يتدعون بها لرفض أي مبادرات للتسوية السياسية ووقف إطلاق النار.



فريق أمني عماني يمسك بملف التواصل مع الحوثيين

## جدل إسرائيلي حول دور قطر: دعمت حماس وصورتها على حسابنا

لم تحقق أي نتائج، وربما ساهم المال القطري في تقوية حماس بشكل لم يسبق له مثيل، حيث أعانها على تخفيف الغضب الشعبي في القطاع، وقد يكون ساعدا على إنتاج أعداد من الصواريخ التي أطلقت طيلة أحد عشر يوما على مدن وبلدات ومواقع إسرائيلية. كما نجح المال القطري في تقوية حماس على حساب الحركات الفلسطينية الأخرى، وخاصة حركة فتح والقيادة الفلسطينية، وأوجع إسرائيل والولايات المتحدة بأنهما يمكن أن تخليا عن الرئيس محمود عباس وتهمش دوره مقابل التركيز على فرضية احتواء حماس وتهيئة الظروف التي تساعدها على خلفة فتح.

في غزة، مع إظهار انحيازها الواضح إلى حماس، أو من خلال تسريبات خاصة تحصل عليها مثل التسريب الأخير للمنسوب إلى جندي إسرائيلي محتجز لدى حماس. ولئن بدا أن الهدف من التسريب هو التهديد لضفة تبادل أسرى بين حماس وإسرائيل، إلا أن نتاجه كانت أقوى في خدمة حماس وإظهارها في صورة الجهة القوية القادرة على فرض شروطها على إسرائيل وتحصيل مكاسب لا تقدر السلطة الفلسطينية عليها بالرغم من كل التنازلات التي قدمتها خلال تاريخها. ويعبر مراقبون عن اعتقادهم بأن حسابات إسرائيل في استثمار الدور القطري لاحتواء حماس عبر الإغراءات

ويشير المراقبون إلى أن قطر كانت تلعب على واجهتين: الأولى إقناع إسرائيل بقدرتها على جلب حماس إلى طاولة التفاوض والتحكم فيها من خلال الدعم المالي وكذلك استقبال قيادات بارزة من الحركة في الدوحة، ومن بينهم رئيس المكتب السياسي الحالي للحركة إسماعيل هنية وكذلك الرئيس السابق خالد مشعل. أما الواجهة الثانية فتمتمثل في الترويج لكونها داعما رئيسيا للمقاومة وكسب تعاطف الشارع العربي الداعم لحماس، ما يقوي موقفها كوسيط مؤثر في نظر الإسرائيليين والأميركيين. وضمن هذا الدور المزودج تحرك قناة الجزيرة سواء من خلال تغذية الأحداث

مختلفة تدخل إلى غزة تحت عنوان إعادة الإعمار أو منح لخصاء رواتب موظفي حماس أو مساعدات لشراء أدوية ومؤن. وقالت الوكالة الرسمية القطرية في فبراير الماضي إن المنحة تأتي في إطار مواصلة دعم قطر للشعب الفلسطيني المحاصر في غزة، وأنه "سيتم توزيعها لتشمل رواتب موظفين، وتقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة، وتشغيل محطات الكهرباء".



يوسي كوهين  
إسرائيل أخطأت بالاعتماد على المال القطري لتمهيد قطاع غزة

نامل أن يقودنا ضلوع القطريين والمال القطري إلى تهدة مع حماس، لكن هذا الأمر خرج قليلا عن السيطرة". ويقول مراقبون إن نقد كوهين لفشل الدوحة في احتواء حماس وجرحها إلى مربع التهدة مع إسرائيل يخدم الصورة التي تريد قطر أن تروجها عن نفسها كداعم رئيسي لحماس وصاحب فضل في صمود "المقاومة" خلال أحد عشر يوما و"النصر" الذي حققته في نهاية المطاف من خلال وقف الحرب. وكان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد أصدر تعليمات تقضي بتخصيص منحة مالية قدرها 360 مليون دولار لدعم غزة، يتم صرفها على مدار عام 2021، تضاف إلى ذلك هبات وتبرعات

القدس - أوصلت التصريحات الإسرائيلية الخاصة بالدعم القطري المالي لحماس المفارقة السياسية والدعائية من قبل جميع الأطراف إلى ذروتها، ولامت إسرائيل الدوحة على دعمها المالي الذي تولت إسرائيل نفسها إيصاله. وقال رئيس الموساد السابق يوسي كوهين إن "إسرائيل أخطأت باعتبارها على أن المنحة المالية القطرية ستؤدي إلى تهدة في قطاع غزة"، وهو الأمر الذي يتناقض مع صورة قطر التي تدعم المقاومة والتي تحرض الدوحة على تقديمها عن نفسها. وأضاف كوهين أنه "حتى منتصف عملية حارس الأسوار العسكرية كنا

## العاقل الأردني يقطع الطريق على دعوات حل البرلمان

عمان - وجه العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء جملة من الرسائل للداخل، أهمها انفتاح الدولة على الجميع بغض النظر عن الخلفيات الفكرية والسياسية والاجتماعية في ما يتعلق ببحث الإصلاحات المطلوبة، مشدداً في الآن ذاته على دعمه للبرلمان في ظل الحملة التي تواجهاها الغرفة الأولى (مجلس النواب).

وقال الملك خلال لقائه بشخصيات سياسية في قصر الحسينية، إن نجاح الأردن هو في جلوس الجميع على طاولة الحوار بغض النظر عن الاختلاف في الاتجاهات، مشدداً على أن الأسباب مفتوحة لجميع الاقتراحات ووجهات النظر في عملية الإصلاح، على أساس الاحترام المتبادل والمصارحة والجدية، بهدف مصلحة الأردن.

وهذا ثالث لقاء يعقده الملك عبدالله مع

فعاليات سياسية خلال الأيام الأخيرة، في رسالة طمأنة بشأن جدية الدولة هذه المرة في السير قدماً في الإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية، والتي باتت أمراً إلزامياً على ضوء حالة الانسداد التي تعاني منها المملكة والتي يخشى من أن تولد حالة انفجار أسوأ بما حدث في الجوار على غرار سوريا.

وتواجه المملكة في الأشهر الأخيرة أزمات متواترة، كان آخرها انقطاع التيار الكهربائي عن عموم البلاد وما خلفه ذلك من ردود فعل، كان من تداعياتها تجميد عمل النائب أسامة العجارمة ليليه بعد أيام قرار فصله من المجلس على وقع غضب شعبي متصاعد.

وحرض الملك عبدالله الثاني خلال اللقاء على إبداء دعمه لمجلس النواب في ما يتعرض له من انتقادات ذهبت حد المطالبة بحله، حيث أكد أنه من واجب الجميع العمل على الحفاظ على الثقة بالبرلمان وصورته وسمعته عند الأردنيين.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن تصريحات الملك الداعمة لمجلس النواب من شأنها قطع الطريق على المطالب بحل المجلس، لاسيما مع سعي بعض الأطراف على غرار جماعة الإخوان المسلمين إلى بيع خطوة الوضع الداخلي في المملكة ويخشى من إقدام الإخوان على استغلال الفرصة وصب المزيد من الزيت على الأزمة المستفحلة، وبيادته الانفتاح على الجميع يسعى إلى قطع الطريق على الجماعة.

ورداً على مداخلة من أحد الحضور بشأن مخطط يستهدف المملكة، أكد الملك أن "مؤامرة كانت تحاك لإضعاف الدولة، ولكن تمكنا من التصدي لها"، في إشارة إلى مخطط الفتنة الذي اتهم الأمير حمزة ابن الحسين بالوقوف خلفه.

## حسن نصرالله: لا لانتخابات مبكرة

بيروت - أطل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الثلاثاء جملة من الرسائل للداخل، لعل في مقدمتها رفضه بشكل قاطع إجراء انتخابات نيابية مبكرة، مجدداً دعمه لمبادرة حليفه رئيس مجلس النواب نبيه بري الحكومية.

واستهل نصرالله كلمته التي بُثت على قناة "المخار" التابعة للحزب بطمأنه أنصاره على وضعه الصحي قائلاً إنه بخير، ووجه الشكر لمن سأل عنه. وجيدة في خطابته الماضي في 25 مايو، وظل يفضل طوال الوقت، لكنه قال بعد ذلك إنه كان يعاني من الحساسية وليس من أي شيء خطير.

وركز نصرالله في خطابه أمس على الوضع الداخلي، مشدداً على أنه لا مجال لإجراء انتخابات مبكرة، بعد تنامي الدعوات المطالبة بالسير في هذا الخيار على ضوء حالة الاستعصاء الحكومي، وسط إبداء تيار المستقبل الذي يتزعمه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري والحزب التقدمي الاشتراكي إمكانية دعم هذا التوجه، قبل أن ينجح بري في إقناعهما بالعدول عن هذه الفكرة.

وقال الأمين العام لحزب الله إن حسابات حزبية وفئوية خلف أغلب المطالب بانتخابات مبكرة، مضيفاً أن "من يطلب بذلك فيفضل وليشكل حكومة وليتحمل المسؤولية".

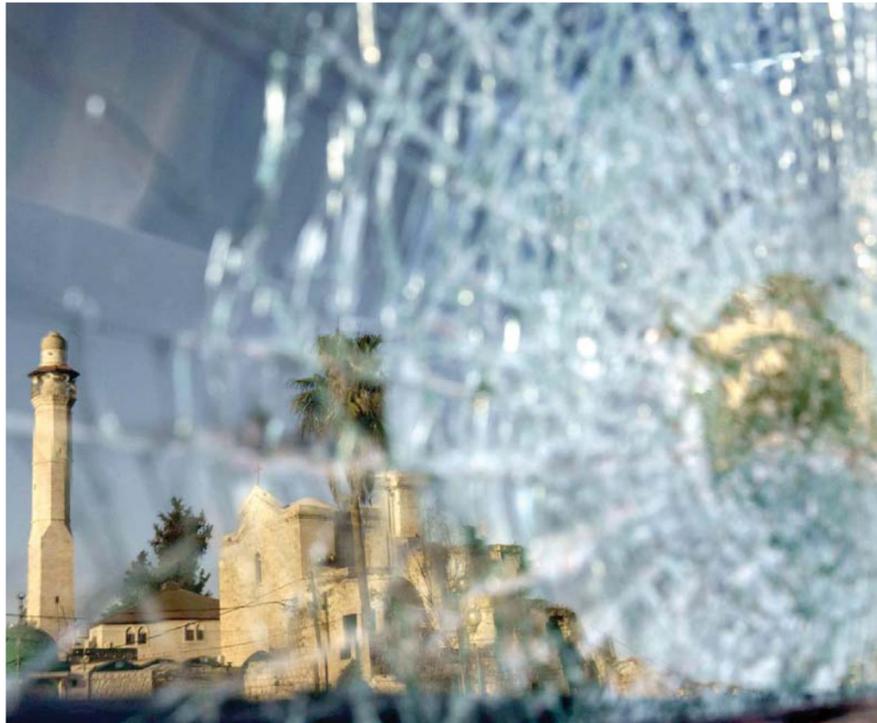
ويرى مراقبون أن تشدد نصرالله من شأنها أن يسرعاً من انهيار لبنان.



نصرالله يطمئن أنصاره بعد ظهوره منمكا في إطلالة أيار

## اللد مركز توتر دائم بين اليهود والعرب

### سياسة التمييز تبقى على فتيل التوترات في المدينة المختلطة



انعكاس لواقع اللد

ويرى السكان العرب أن الاضطرابات التي حصلت في المدينة هي وليدة تراكمات، وأن انتخاب رائير ريفيفو القريب من مجموعة قومية متطرفة، رئيس بلدية قبل نحو ثماني سنوات شكل نقطة تحول فارقة.

ويتم ريفيفو، وهو عضو في حزب الليكود اليميني، بالتحريض على الكراهية ضد العرب وطرح سياسات تمييزية ومكّن مجموعة "النواة التوراتية" بطرق ضارة.

ويعود وجود هذه المجموعة التي يطلق عليها بالعبرية "غارين توراني" في اللد إلى حوالي 25 عاماً، وقد تضخم عددها من عائلتين مؤسسيتين إلى أكثر من 1000 عائلة اليوم. ولطالما هاجم رئيس بلدية اللد العرب، ووصف في ديسمبر الماضي "الجريمة في المجتمع العربي"، بأنها "تهديد وجودي لدولة إسرائيل"، زاعماً أن "المجرمين اليهود لديهم قطرة من الرحمة فيما المجرمون العرب، لا يفهمون، وليس لديهم أي موانع".

وحدث الحكومة في أبريل الماضي على إطلاق عملية عسكرية لقمع ما أسماه بـ"كابوس إطلاق النار والانفجارات الوطني لدولة فلسطين".

وكانت فتح التي تسيطر على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية فصلت القدوة من عضوية لجنها المركزية بعدما أعلن تشكيل قائمة لخوض الانتخابات التشريعية التي كانت مقررة في 22 مايو المنقضي.

وحظيت القائمة الانتخابية بدعم القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي الذي يقبع منذ سنوات في المعتقلات الإسرائيلية ويقضى حكماً بالسجن مدى الحياة.

وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تأجيل الانتخابات التشريعية بحجة رفض إسرائيل إجراءها في القدس الشرقية المحتلة. ولم تجر الانتخابات في الأراضي الفلسطينية منذ نحو 15 عاماً، وأدى الانقسام بين فتح وحماس إلى حكومتين، الأولى في الضفة بقيادة فتح والثانية في قطاع غزة تديرها حماس. وخاضت الحركتان جولات تفاوض عديدة لإنهاء الانقسام بوساطة مختلفة على دون جدوى.

النسبي الذي يخفي خلفه توترا مكتوما انفجر الشهر الماضي، وكشف عن مدى هشاشة الوضع في المدينة.

وأدت الاشتباكات بين شرطة القدس والمظاهرين الفلسطينيين بالقرب من المسجد الأقصى، أحد أقدس المواقع الإسلامية، ومحاولات مستوطنين يهود طرد فلسطينيين من منازلهم في حي الشيخ جراح أحد أحياء القدس الشرقية، إلى نزول المئات من السكان العرب في اللد إلى الشوارع احتجاجاً.

ومع اندلاع الحرب بين حركة حماس وإسرائيل في غزة، وإقدام مسلح يهودي على إطلاق النار على مواطن عربي يدعى موسى حسونة (32 عاماً) انفجرت أعمال عنف استمرت أكثر من أسبوع، ووضعت المدينة في حالة طوارئ.

وانتشرت الاضطرابات المماثلة، التي غدتها سياسات التمييز وانعدام الفرص بالنسبة إلى المواطنين العرب، بسرعة إلى مناطق مختلطة أخرى في جميع أنحاء إسرائيل.

وإلى جانب موسى حسونة قتل يغال يهوشوع (56 عاماً)، على يد مجموعة يشتبه في أنها من العرب، ولم يتم توجيه اتهامات في أي من الحالتين، حيث تقول الشرطة إن التحقيقات ما تزال جارية.

## القدوة يدعو إلى جسيم قيادي فلسطيني مؤقت ويحذر من كيان مستقل في غزة

رام الله - دعا الملتقى الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يقوده السياسي المفصول من حركة فتح ناصر القدوة، ويذمه الأسير مروان البرغوثي الثلاثاء إلى تشكيل جسيم قيادي فلسطيني مؤقت، لإنهاء ما وصفه بأنه "حالة متذبذبة" يعيشها الشعب الفلسطيني.

وتزامنت هذه المبادرة التي جرى إعلانها في مؤتمر صحفي عقد في رام الله بالضفة الغربية، مع توافد قيادات الفصائل إلى القاهرة، لبحث رؤية موحدة تنهي حالة الانقسام.

وحددت المبادرة إطاراً زمنياً يراوح بين 6 و7 أشهر يجري خلالها حل عدد من القضايا العالقة مثل إشكاليات الانقسام والانتخابات وتشكيل حكومة وملك الموظفين المتوقفة رواتبهم.

وبحسب بيان للملتقى فإن الجسيم القيادي المؤقت المطلوب به "يتكون من حوالي سبعين قادراً قيادياً يتم انتخابهم، بينهم أعضاء من اللجنتين التنفيذية والمركزية لحركة فتح والمكتب السياسي للفصائل والقوائم الانتخابية ومستقلون".

ويستبعد مراقبون فلسطينيون أن تلقى هذه المبادرة صدى حيث إن

السلطة الفلسطينية لن توافق على جسيم قيادي ينهي وجودها.

وحذر القدوة من "حالة فلسطينية متذبذبة من دون أن يبدو في الأفق تطور إيجابي"، وقال "إذا بقيت الأمور على حالها سيصبح لدينا كيان مستقل في غزة ما يفتح الباب لإسرائيل لالتزام الضفة الغربية".

وأكد القدوة أن "هذا ليس انقلاباً ولا قفزات.. نحن لا نستطيع الانقلاب على الأجسام القائمة".

وأشار إلى أنه عرض المبادرة على الفصائل الفلسطينية وعلى جهات عربية وأجنبية، وأنه تلقى "ردوداً إيجابية" من البعض عليها.

ويأتي إعلان المبادرة قبل أيام من اجتماع الفصائل الفلسطينية السبت في القاهرة بدعوة من مصر لبحث قضايا الانقسام وملك التصعيد حركة حماس وإسرائيل بعد التصعيد الأخير.

وتمنى القدوة "التوفيق للفصائل في اجتماع القاهرة"، لكنه أبدى خشية من "عدم حصول التوفيق لأنه استمرار لكل الصفات القديمة".

وتضمنت المبادرة التي عرضها القدوة حلولاً لسلاح فصائل "المقاومة"

ووصفها بـ"التي لا يملكها إلا من يملكها".

## تعطل الجلسات يغيب البرلمان الكويتي عن إدارة شؤون الدولة

الكويت - فشل مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مجدداً في عقد جلسته العادية التي كانت مقررة ليوم الثلاثاء، وذلك بسبب غياب الحكومة في ظل إصرار عدد من نواب المعارضة على الجلوس في المقاعد المخصصة للوزراء احتجاجاً على تأجيل الاستجوابات البرلمانية الموجهة لرئيس الحكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

ومع تعذر عقد الجلسات البرلمانية، سواء منها العادية أو حتى الخاصة، بدأت ترسيم في الكويت ملامح سابقة تتمثل في إدارة شؤون الدولة في غياب البرلمان.

ورغم تعطل عملية مناقشة القرارات وسن التشريعات تسير إدارة الأوضاع الناتجة عن جائحة كورونا في الكويت بسلاسة، بينما يتجه البلد تدريجياً إلى الخروج من الأزمة المالية الحادة التي واجهها خلال الأشهر الماضية وذلك بفضل الارتفاع المسجل في أسعار النفط.

وفي مؤشر على حدة الخلافات السياسية في الكويت دعا رئيس البرلمان مؤخراً نواب المجلس إلى التحرك مما سُمّي "الإزهاج الممارس عليهم من أقلية تزعم أنها توزع صكوك الوطنية"، في إشارة إلى عدد من نواب المعارضة.

وبسبب تعذر عقد الجلسات العادية للمجلس بادر عدد من نوابه إلى الدعوة لعقد جلسة خاصة، الخميس، من أجل مناقشة جملة من الملفات العاجلة وذلك في الوقت الذي بدأ فيه النواب يشعرون بوطأة القفز على دور البرلمان الذي يشاركون في عضويته.

وعلى هذه الخلفية دعا النائب عبدالله الطريجي نواب المجلس "لنفويت الفرصة على الحكومة وتمكينها من حضور الجلسات لإنجاز القوانين والموضوعات التي تهم المواطن والدولة".

وقال في تصريحات صحافية أوردتها صحيفة "الراي" الكويتية إن "المواطنین انخبونا لإقرار مصالحهم والقوانين التي تخدم الدولة والمواطن ولم ينتخبونا لنتخاّن على كرسي ومقاعد الوزراء".



عبدالله الطريجي  
المواطنون لم ينتخبونا لنتخاّن على مقاعد الوزراء

وبحسب متابعين للشأن الكويتي فإن مواصلة الحكومة الكويتية عملها رغم تعطل عقد الجلسات البرلمانية تحمل رسالة قوية بأن السلطة التنفيذية ضاقت ذرعاً بضغوط نواب المعارضة وبأنها ترفض الاستسلام لانتراطاتهم.

وتحوّلت الخلافات التي نشبت بين السلطتين التنفيذية والتشريعية منذ أول جلسة للبرلمان ذي الأغلبية المعارضة، إلى هوة عميقة يصعب ردمها وخلفت وراءها أزمة سياسية مستعصية على الحل.

وبعد أشهر من التصدع والجدب بين الحكومة والمعارضة أصبحت الأزمة تسور في حلقة مفرغة تجلت في تعطيل كتلة المعارضة المشكلة من ثلاثين نائباً للجلسات البرلمانية العادية بجلوس عدد من نوابها على المقاعد المخصصة

## دراسة مقترح بتأجيل القروض الشخصية في عمان

مسقط - أعلن مجلس الشورى العماني الثلاثاء عن شروعه في بذل مساعٍ لإقرار تأجيل القروض الشخصية، وذلك في خطوة بدت مرتبطة بسلسلة أطول من الجهود المبذولة في السلطنة والقرارات المتخذة فعلاً، للتيسير على المواطنين وتخفيف التبعات الاجتماعية للظرف الاقتصادي والمالي الاستثنائي الناتج عن تراجع أسعار النفط وتأثر العديد من الأنشطة الاقتصادية بجائحة كورونا.

وأعلن المجلس عبر حسابه في تويتر عن قيام لجنته الاقتصادية بزيارة للبنك المركزي ومناقشة عدد من القضايا من بينها تأجيل القروض الشخصية، موضحاً أن البنك أقر بتلقيه تقرير اللجنة حول الموضوع والشروع في دراسة المقترح، وأنه سيقوم بالرد التفصيلي عليه في وقت قريب.

وتحوّل تأجيل القروض الشخصية للمقترضين من البنوك العمانية مع تزايد تأثيرات الجائحة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في السلطنة



الدورة الاقتصادية تباطأت ظرفياً ولم تتعطل



أربعة عقود من الحرب والإصعب ما يزال على الزناد

## تركيا تدفع أكراد العراق إلى حرب بالوكالة ضد حزب العمال الكردستاني

### إهمال الدولة العراقية لإقليم كردستان يجعله لقمة سائغة لأنقرة

وتعول أنقرة على فرض معادلتها الأمنية على العراق بالقوة من خلال تكثيف عملياتها العسكرية داخل أراضيه وتوسيع دائرتها لتتجاوز المناطق الحدودية إلى مناطق أبعد داخل العمق العراقي، وتراهن بالتوازي مع ذلك على القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

وتشنّ القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له.

وقصفت تركيا قبل أيام مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ"تنظيف" المخيم، وقتل في القصف ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب العمال، بحسب اردوغان.

وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني باستمرار بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

### اعتداءات حزب العمال الكردستاني المتكررة على البيشمركة تسهل على تركيا تأليب سلطات كردستان العراق ضد الحزب

ويخشى عراقيون، لاسيما من أكراد البلاد، أن يكون التدخل التركي في العراق انعكاساً لمطامع حقيقية في أراضيه وامتداداً للمطامع في أراضيه سوريا المجاورة والتي جسدها أنقرة بالسيطرة على أجزاء واسعة من شمال وشرق سوريا باستخدام الزريعة ذاتها وهي ملاحقة التشكيلات الكردية المسلحة التي تصنفها أنقرة لتنظيمات إرهابية.

وتقول مصادر عراقية إن ملامح شريط أمني تركي بدأت تتشكل في عمق الأراضي العراقية، متوقعة عدم انسحاب القوات التركية من المناطق التي دخلتها بالنظر إلى سوابق حكومة اردوغان في سوريا، وحتى في العراق.

## معاناة إنسانية جراء الحرب التركية في شمال العراق

وأكد أن القوات العراقية في حرس الحدود وقوات البيشمركة بحاجة إلى دعمها بالمعدات العسكرية لمواجهة الموقف العسكري وضبط الحدود العراقية ومنع الانتهاكات التركية المتكررة.

وذكر أنّ أهالي العشرات من القرى الكردية أبلغوا وقد لجنة الأمن والدفاع بأنهم تعرضوا للقصف ما تسبب بدمارهم وتدمير أراضيهم الزراعية واقتلاع الأشجار والإضرار بالثروة الحيوانية من دون الحصول على تعويضات.

وقال الحيدر في تصريح صحفي إن وفداً من لجنة الأمن والدفاع البرلمانية تمّ إيفاده إلى مناطق بقضاء زاخو في محافظة دهوك أجرى لقاءات مع القيادات العسكرية في حرس الحدود الاتحادي وقوات البيشمركة

بفداد - وصف رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد رضا الحيدر الانتهاكات التركية للأراضي العراقية وتهجير سكان العشرات من القرى في مناطق بمحافظة دهوك في كردستان العراق، بأنها تصعيد خطير.

وقال الحيدر في تصريح صحفي إن وفداً من لجنة الأمن والدفاع البرلمانية تمّ إيفاده إلى مناطق بقضاء زاخو في محافظة دهوك أجرى لقاءات مع القيادات العسكرية في حرس الحدود الاتحادي وقوات البيشمركة

# إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد تُوْجج الصراع بين قيس سعيد والمشيشي

الرئيس التونسي: من يقاوم الفساد هو من يتم إعفاؤه



لغة الحوار تعطلت بين الجميع

إن "استبعاد بوخريص من رأس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد سيرفع من منسوب التوتّر في العلاقة بين الرئيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي". وأوضح الحاجي في تصريح لـ "العرب"، أن "أزمة مؤسسات الدولة ستتعمق بسبب هذه الإقالة رغم الروايات التي دارت بشأن الأسباب الحقيقية الكامنة ورائها خاصة أن هناك حديثاً عن توصله لملفات فساد لشخصيات نافذة في البلاد، علاوة على ما راج عن عماد بن طالب المعين الجديد وعلاقته" في إشارة إلى علاقة المصاهرة التي تربط بين طالب بأحد مستشاري المشيشي.

وكانت أوساط سياسية قد حذرت من أن قراراً بإقالة عماد بوخريص سيخذه المشيشي لمحاويلته المساس بشخصيات نافذة في البلاد. وقال النائب عن الحزب الدستوري الحر المعارض كريم كرفية دقائق قبل نشر القرار، إنه "في الساعات القليلة القادمة سستم إقالة رئيس الهيئة العليا لمقاومة الفساد بسبب فح ملفات أصدقاء المشيشي والممولين للخوانجية (في إشارة إلى النهضة)، وسنذكر بالأسماء". وأعلن رئيس لجنة الإصلاح الإداري والحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في المال العام في البرلمان برالدين القوي في تدوينة نشرها عبر حسابه على فيسبوك أن "هذا الرجل (بوخريص) حاول صادقاً البتّ في بعض ملفات اللصوص الكبار في تونس دون حسابات وغير عابى يصفوف من بحميمهم". وأضاف أن "إقالته ستقلل وضمة عار في جبين من أقاله"، مؤكداً أنه سيكشف كل التفاصيل عن أسباب الإقالة. وفي امتداد لردود الفعل المنددة بقرار المشيشي قالت منمنمة "أنا بقطّ" إن المشيشي "يستمر في سياسة التعيينات المشبوهة في المناصب الحساسة في

إقليم تونس". وأضاف أن "إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد في تونس عماد بوخريص سيعيد فصلاً جديداً من فصول المعركة بين راسي السلطة التنفيذية في البلاد (رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي). وقرّر رئيس الحكومة هشام المشيشي مساء الإثنين إقالة بوخريص وتعيين عماد بن الطالب رئيساً لهيئة مكافحة الفساد خلفاً له في خطوة فُجرت سجالات بين الفاعلين السياسيين لاسيما الموالين للرئيس سعيد على غرار حركة الشعب وأطراف أخرى رفضت القرار.

وقالت رئاسة الحكومة في بيان "تقرّر تعيين عماد بن الطالب علي رئيساً لهيئة الوطنية لمكافحة الفساد خلفاً لعماد بوخريص الذي سيُدعى إلى مهام أخرى"، دون توضيح أسباب الإقالة أو المهام الأخرى.

وأضافت أن "عماد بن الطالب علي (الرئيس الجديد لهيئة مكافحة الفساد) هو قاض سبق له أن شغل عدّة خطط قضائية بالمحكمة الابتدائية وبالمحكمة العقارية". وعماد بوخريص الذي تمت إقالته من رئاسة هيئة مكافحة الفساد، وهي هيئة عمومية مستقلة، جرى تعيينه في 24 أغسطس الماضي من قبل حكومة إلياس الفخاخ خلفاً لشوقي الطيب، الذي أحال إلى القضاء تقارير حول شبهة تضارب مصالح تعلقت بالفخاخ حينها وانتهت بسقوط حكومته.

وأثار قرار الإقالة غضب الرئيس سعيد الذي استقبل بوخريص بعد ساعات من إقالته من منصبه، وأكد له أن إقالته تمت من أجل كشفه لملفات فساد تتعلق بالوزراء المعينين والذين رفض قبولهم لاداء اليمين الدستورية. وأطلع بوخريص الرئيس التونسي على كافة الصعوبات التي واجهها والإسباب الحقيقية التي أدت إلى إقالته من جانب هشام المشيشي، فضلاً عن الجوانب القانونية التي لم تحترم في قرار الإقالة وفق ما جاء في بيان للرئاسة في وقت متأخر من ليلة الإثنين. وقال سعيد "من يقاوم الفساد هو من

يتم إعفاؤه، وبناء على معطيات ثابتة صحيحة، ثم يرفعون بعد ذلك شعار مكافحة الفساد".

وأضاف متوجهاً بالخطاب إلى بوخريص "كان من المتوقع أن يتم ذلك، إنك أثرت جملة من القضايا وقدمت جملة من الإثباتات المتعلقة ببعض الأشخاص، من بينهم الذين تم رفض أدائهم اليمين الدستورية وتعلقت بهم قضايا فساد، وهناك من لديه قضية لدى القطب المالي".



هشام الحاجي  
الإقالة سترفع منسوب التوتّر بين الرئيس سعيد والمشيشي

كريم كرفية  
الإقالة بسبب ملفات أصدقاء المشيشي والممولين للنهضة

## أحزاب المعارضة المغربية تطالب مدريد بموقف واضح من قضية الصحراء

محمد ماموني العلوي  
الرباط - طالبت أحزاب المعارضة المغربية إسبانيا بموقف واضح من قضية الصحراء، مجددة دعمها التام للإجراءات التي اتخذتها الدولة في ردها على استقبال مدريد لزعيم جبهة البوليساريو الانفصالية، إبراهيم غالي.



الصحراء المغربية تُحدث إجماع بين الأحزاب المغربية

## المشري يشن هجوماً شديداً على حفر ومفوضية الانتخابات

طرابلس - شنّ رئيس المجلس الأعلى للدولة الاستثنائي في ليبيا خالد المشري هجوماً حاداً على رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح وقائد الجيش المشير خليفة حفر بسبب الاستفتاء على الدستور. واتهم المشري الثلاثة خلال مؤتمر صحافي عقده في أحد فنادق العاصمة طرابلس رئيس المفوضية العليا للانتخابات بـ"التدليس وعدم نقل الحقيقة" للشعب.

ويرى مراقبون أن هذا الهجوم كان متوقفاً بعد أن كشف عماد السايح عن تناقض مجلس الدولة ورئيسه بشأن الاستفتاء على الدستور، علاوة على عمل المشري وجماعة الإخوان على عرقلة الانتخابات في ظل تراجعهم شعبياً وأيضاً قطع الطريق على حفر. وفي سياق حديثه عن عماد السايح وموقفه من الاستفتاء على الدستور، قال المشري "هذا الرجل خرج في تصريحات صحافية أقل ما قد يقال فيها إنها تدليس وعدم نقل للحقيقة لفائدة الشعب الليبي".

ويشير المشري بذلك إلى تصريحات للسايح أدلى بها في 24 مايو الماضي، قال فيها إن "المجلس الأعلى للدولة وعقب استلامه قانون الاستفتاء على الدستور في عام 2019 على رأس لجنة الأعمال المصادرة، لتقديم خدمات لرجل الأعمال مروان ميروك، مضيعة أن علاقة مصاهرة تجمعها بالكتاب العام للحكومة وليد الذهبي".

وعبرت حركة الشعب التي تُعد أبرز الداعمين الرئيسيين لقيس سعيد عن إدانتها الشديدة لاستمرار رئاسة الحكومة في سياسة التسميات القائمة على "المحاباة والزبونية" في خطط ومواقع حساسة بمختلف هيئات الدولة وأخرها الإقالة المفاجئة لرئيس هيئة مقاومة الفساد.

وكان بوخريص قد أكد في 31 مارس الماضي أن هيئة مكافحة الفساد تمتلك ملف فساد كبير جداً سيتم الكشف عن تفاصيله قريباً، مشيراً إلى أنه يهم أشخاصاً نافذين في تونس وأن الهيئة تحصلت مؤخراً على عدد من الأدلة وستتم إحالتها على القضاء قريباً. ورفض بوخريص الإفصاح عن المزيد من التفاصيل بخصوص الملف بسبب سرية الأبحاث.

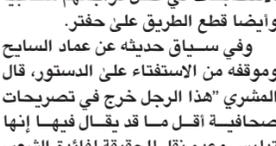
وبناء على ما صرح به بوخريص في وقت سابق رأى متابعون للشأن السياسي في تونس أن المشيشي اتخذ قرار إقالته بعد ضغوط من حزامه السياسي الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية استيقافاً لتحريك الرجل لملفات شخصيات مقربة من ذلك الحزام.

## المشري يشن هجوماً شديداً على حفر ومفوضية الانتخابات

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.



خالد المشري  
السايق أطلق تصريحات فيها تدليس بشأن الاستفتاء

وأضاف أن حفر غير راض على بعض مواد الدستور مثل "مادة ازدواجية الجنسية (التي تمنع مزدوجي الجنسية من تولي المناصب العليا)".

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

## المشري يشن هجوماً شديداً على حفر ومفوضية الانتخابات

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

ويأتي ذلك بالرغم من مطالبة حفر في وقت سابق بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

انفراج سياسي، ولا داعي لبعض الأمور التي نعيشها مثل الاعتقالات". ولا يزال التوتّر قائماً بين إسبانيا والمغرب لاسيما بعد مغادرة زعيم جبهة البوليساريو التراب الإسباني ما يصعب من تصحيح مسار العلاقات بين الرباط ومدريد رغم رغبة الأخيرة في ترميم تلك العلاقات.

وترى أحزاب المعارضة المغربية أنه لا بد من التعامل بحذر مع الجانب الإسباني خاصة أن مكونات المشهد السياسي في إسبانيا لا تتبنى جميع قرارات حكومة مدريد. وقال نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال "هناك أصوات تعارض توجه الحكومة الإسبانية الحالية إزاء المغرب، مثل الحزب الشعبي، الذي اتهم حكومة بيدرو سانشيز بالمش باله علاقة الاستراتيجية مع المغرب". وأوضح أن "التوتر القائم حالياً بين المغرب وإسبانيا لا يمكن إسقاطه على جميع مكونات النسيج السياسي الإسباني".

وكان إعلان حكومة مدريد عن دعمها لإجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

وكان إعلان حكومة مدريد عن دعمها لإجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

وكان إعلان حكومة مدريد عن دعمها لإجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

وكان إعلان حكومة مدريد عن دعمها لإجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي بجنتي السويسرية.

## فرنسا تعلق مساعداتها العسكرية لأفريقيا الوسطى الغارقة في مواجهة المتمردين

وهذه المجموعات من المتمردين تضم ميليشيات "سيليكا" و"انتي بالكا" وتحالف ضد سلطة الرئيس تواديرا، وهي الآن تسيطر على أكثر من ثلثي أراضي البلاد. ومنذ 2018 تحولت الحرب إلى نزاع أقل حدة في البلاد إذ تتنافس المجموعات المسلحة للسيطرة على موارد البلاد، خصوصا الألماس والذهب والمعادن وحتى الماشية، بينما ترتكب بانتظام انتهاكات ضد المدنيين. وبدأت موسكو في 2018 حملة دبلوماسية ومالية في عدة دول أفريقية من بينها هذه المستعمرة الفرنسية السابقة التي تشهد حربا أهلية منذ ثمانية أعوام. وسلمت روسيا أسلحة لأفريقيا الوسطى خلال العامين الماضيين بعد منحها استثناء من الحظر الأممي على السلاح المفروض على البلد. وتدعم موسكو بشكل متزايد الرئيس تواديرا ووقعت معه مؤخرا اتفاق تعاون عسكري وفتحت قبلها في عام 2019 مكتبا عسكريا في بانغي يشغله أربعة جنرالات روس.



رولان مارشال  
حضور موسكو في أفريقيا الوسطى ضربة للكبيرة الفرنسية

ومنحت حكومة أفريقيا الوسطى مقابل ذلك الدعم رخصا لاستغلال مناجم ذهب والماس لشركات روسية. ويقدر الباحث في مركز الدراسات الدولية بباريس رولان مارشال أن "أفريقيا الوسطى لا تحظى بأهمية كبيرة لدى روسيا"، لكن حضورها "موسع" خاصة بتوجيه ضربة للكبيرة الفرنسية في إطار الخلافات بين موسكو وباريس على الساحة الدولية، خاصة في سوريا وأوكرانيا. وانحسر نفوذ فرنسا في أفريقيا الوسطى في الأعوام الماضية، خاصة على المستوى العسكري، مع إعادة نشر قواتها لمكافحة الجهاديين في الساحل. وكرى مارشال أن روسيا نجحت في ملء الفراغ لأنها "تقدم العديد من المصالح لقادة أفريقيا الوسطى"، فهي "بلد يمكنه تقديم أسلحة لهم، وعضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ولها خبرة في مجال المتاحم والنفط". ويقدر المحلل السابق في الاستخبارات الفرنسية المختصة في الشؤون الروسية أنرود كالكيا، أن "ما تبحث عنه موسكو في أفريقيا الوسطى هو تحقيق إنجاز إقليمي يفيدها في سياستها الداخلية".

## ماكرون يتعرض للصفع أثناء زيارة إلى جنوب فرنسا

تأين إل هيرميثاج (فرنسا) - تعرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء للصفع من قبل شاب أثناء زيارة إلى جنوب شرق فرنسا في ثاني محطات جولته في أرجاء البلاد، ما يعكس الاحتقان الشعبي الذي عزاه مراقبون إلى حزمة الإصلاحات الاقتصادية المؤلفة التي انتهجها ماكرون منذ وصوله إلى الإليزيه. وأظهر فيديو بثته وسائل الإعلام المحلية ماكرون وهو يقترب من حاجز لتحية شخص قام عوضا عن مصافحته بصفع الرئيس البالغ 43 عاما على وجهه. وتدخل حراس ماكرون الشخصيون سريعا وتم اعتقال شخصين إثر الحادثة، وفق ما أفاد به مسؤولون محليون. والرئيس الفرنسي الذي تسجل شعبيته ارتفاعا بسيطا في مواجهة زعيمة اليمين المتطرف الفرنسية مارين لوين، لم يعلن بعد عن ترشيحه رسميا لولاية ثانية كما تفنئ أوساطه أن يكون بدأ حملته الانتخابية. ومنذ انتخابه في مايو 2017 رئيسا ثامنا، شهدت فرنسا عدة أزمات اجتماعية واقتصادية، ويجدد تسلمه الحكم وتطبيق إصلاحات تتعلق بالضرائب وقانون العمل ونظام التقاعد ارتسعت ملامح أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة، تركزت بمرور عتوي لحركة شعبية وهي حركة السترات الصفراء.

باريس - قرّرت فرنسا تعليق مساعداتها المالية وتعاونها العسكري مع جمهورية أفريقيا الوسطى التي تواجه حكومتها اتهامات بـ"التواطؤ" في حملة معلومات مضللة مدعومة من روسيا المناهضة باريس، في خطوة من شأنها إضعاف خطط مواجهة المتمردين في المستعمرة الفرنسية السابقة. وأفاد مصدر في وزارة الدفاع الفرنسية، طلب عدم الكشف عن هويته، بأنه "في مناسبات عدة قطعت سلطات أفريقيا الوسطى تعهدات لم تحترمها، في المجال السياسي تجاه المعارضة بقدر سلوكها تجاه فرنسا، التي باتت هدفا لحملة تضليل ضخمة".

وأضاف "في وقت تعتبر فيه الروس مسؤولين عن ذلك، فإن المسؤولين في أفريقيا الوسطى هم في أفضل حال مواطنون في هذه الحملة". وعاد خمسة عسكريين فرنسيين يقدمون استشارات عسكرية لوزارة الدفاع في أفريقيا الوسطى إلى فرنسا في أبريل، فيما تم تعليق التمرينات العسكرية. وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أنّ المساعدات المالية الفرنسية البالغة عشرة ملايين يورو "علقت إلى أجل غير مسمى".

ويبرز قرار باريس تعليق المساعدات حجم التناقض بين فرنسا وروسيا في أفريقيا الوسطى، المستعمرة الفرنسية السابقة الفقيرة للغاية، بالإضافة إلى مخاوف باريس حيال حملات التأثير الإلكترونية التي تستهدف تواجدها في أفريقيا. وفي ديسمبر الماضي، أزال موقع فيسبوك شبتين من الحسابات المزيفة مقرها روسيا وواحدة مرتبطة بالجنش الفرنسي قال إنها تستخدم في حملات التدخل في أفريقيا، بما في ذلك في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ويأتي القرار الفرنسي تعليق المساعدات العسكرية في أعقاب قرار مماثل بحق مالي نص على تعليق العمليات العسكرية الفرنسية مع الجيش المالي بعد ثاني انقلاب عسكري في هذا البلد في غضون تسعة أشهر. وتدخلت القوات الفرنسية في أفريقيا الوسطى بين 2013 و2016 في محاولة لإعادة الهدوء بعد الإطاحة بالرئيس السابق إرفانسوا بوزيزيه في 2013. وتعرض حضور روسيا في أفريقيا الوسطى بعد تقديم موسكو دعما إضافيا لنظام الرئيس فوستين أريشانج تواديرا في مواجهة متمردين أطلقوا هجوما لعرقلة الانتخابات الرئاسية والتشريعية الماضية.

## تركيا تسعى لخلافة الولايات المتحدة في أفغانستان اقتصاديا وأمنيا

### أنقرة تستثمر المخاوف الأميركية في توسيع نفوذها في آسيا الوسطى



### أفغانستان منفذ حيوي للتمدد التركي

والعقول الصناعية والتقنية السوفيتية، ولا تزال تتوفر على كتلة هائلة من العلماء في مختلف المجالات ممن استقروا فيها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، مع تميزها أيضا بمعدل عمر شبابي عال. ولم يكن لتركيا بعد إستراتيجي قبل مجيء حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، ما أسهم في غياب تركيا عن آسيا الوسطى وغيرها، ويرجع الدكتور معروف البخيت سبب ذلك إلى "تشتت عناصر القوة في الدولة، فقد كانت السياسات التركية في تلك المرحلة في مواجهة القضايا الداخلية والإقليمية والدولية، حيث تشتتت بين سياسة إدارة النوع أو سياسة إدارة المتناقضات"، وهذا ما يفسر تأخر ظهور إستراتيجية تركية في دول آسيا الوسطى التي شكلت عبر التاريخ العنق الإستراتيجي لها.

وتشكل المخاوف التي تبديها دول آسيا الوسطى من الدور التركي أبرز العوائق في تعزيز نفوذ أنقرة، إذ تعتقد أن تركيا تحاول ممارسة الوصاية عليها باسم الأخ الكبير، خاصة في ظل حزب العدالة والتنمية. وقد يفتح الدعم الأميركي لأنقرة في آسيا الوسطى، إذا ما تم قبول عرضها بخلافة الأميركيين في أفغانستان، منافذ أخرى أمام التخلل التركي الاقتصادي والأمني أيضا.

الآسيوية، الأول هو المصالح الاقتصادية والتجارية، لاسيما مع الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به تركيا. والركن الثاني هو المتغيرات الجيوسياسية في المنطقة ومحاوله الضغط على الولايات المتحدة لتطبيع علاقاتها معها.

وتطمع تركيا في التوسع أكثر في منطقة آسيا الوسطى الغنية بالحقوقات في محاولة لسيطر نفوذها وإيقاد اقتصادها المتآزم عبر الاستثمار في النزاعات الدائمة التي تعيشها تلك المناطق، متبعة إستراتيجية توسعية تقوم على مرتكزين هامين هما التدخلات العسكرية والقوى الناعمة.

وتتمتع دول آسيا الوسطى بثروات طافية ماثلة، إذ يبلغ حجم الغاز الطبيعي فيها 34 في المئة من الاحتياطي العالمي، أمّا النفط فتبلغ احتياطياته 27 في المئة من الاحتياطي العالمي، بالإضافة إلى ثروات ضخمة من المياه العذبة والباطنية، واحتياطيات هائلة من المعادن والقطن والفحم ما يجعلها إحدى أغنى مناطق العالم بامتياز.

كما تملك قاعدة صناعية ثقيلة وإستراتيجية ضخمة، خاصة أن هذه الأرض كانت قطبا زراعيا وصناعيا هاما أيام الاتحاد السوفيتي، مع وجود قاعدة علمية جد هامة، حيث كانت هذه المنطقة ملتحمة في الصناعات مع الأيدي

الاستخبارات الأميركية أنها لم تتغير وستفرض طريقة حكمها المتشدد على الأفغان بمجرد انسحاب القوات الأميركية والأطلسية. وفي المقابل رجح هؤلاء أن أنقرة قد تكون طلبت مقابلا اقتصاديا نظير خدماتها الأمنية بالوكالة في كابول، إذ أن توسيع نشاطها الاقتصادي في منطقة آسيا الوسطى رهان فشلت أحداث أنقرة إلى حد الآن في بلوغه بسبب تشابك مصالحها الاقتصادية مع كل من واشنطن وموسكو.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الإثنين إن عرض أنقرة مشروط بالدعم. ونقلت وزارة الدفاع عن أكار قوله "نعزّم البقاء في أفغانستان حسب الشروط ما هي شروطنا؛ الدعم السياسي والمالي واللوجستي. إذا تم الوفاء بذلك يمكننا البقاء في مطار حامد كرزاي الدولي". وعلق مسؤولون أميركيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم أنهم يرحبون بالعرض التركي، لكن أنقرة تطلب دعما أميركيا كبيرا جدا للمهمة. وأشار المسؤولون كذلك إلى بعض المخاوف الأميركية بشأن مدى الاعتماد على تركيا لكنهم قالوا إن واشنطن ستجد سبيلا لإتمام الأمر. وليس خافيا أن سياسات أنقرة تركز على ركبتين في ما يتعلق بالعلاقات

التقطت تركيا الساعية إلى التمدد في آسيا الوسطى المخاوف الأميركية من التدهور الأمني المحتمل في أفغانستان بعد سحب جنودها بالكامل في سبتمبر القادم لتعرض خدماتها الأمنية على واشنطن. لكن ذلك ليس سعيا منها لإحلال السلام وإنما بمقابل اقتصادي.

أنقرة - وجدت تركيا في المخاوف الأميركية على استقرار أفغانستان بعد سحب جنودها وقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالكامل في سبتمبر القادم، فرصة مواتية لخدمة أجندتها وتعزيز نفوذها في منطقة آسيا الوسطى الحيوية.

ويرى المسؤولون الأتراك في أزمة أفغانستان الأمنية والتوجس الأميركي من ذلك أحد الملفات التي يمكن استخدامها لبسط المزيد من النفوذ، ما يخدم سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المبنية على الهيمنة.

و في هذا الإطار عرضت أنقرة على الولايات المتحدة مؤخرا القيام بحراسة وتشغيل مطار كابول الدولي بعد انسحاب قواتها وقوات الناتو وذلك بمقابل، لكن مسؤولين أميركيين قالوا إن تركيا تضع شروطا ينبغي تسويتها مع استعداد زعمي البلدين للاجتماع الأسبوع المقبل. وقال مسؤولون أتراك إن تركيا قدمت العرض في اجتماع لحلف الأطلسي في مايو عندما اتفقت الولايات المتحدة وشركاؤها على خطة لسحب القوات بحلول 11 سبتمبر بعد 20 عاما على بدء الحرب.



خلوصي أكار  
عرضنا مشروط بالدعم السياسي والمالي واللوجستي

وذكر مسؤول تركي أن مسؤولين أتراكا وأميركيين بحثوا المتطلبات المحتملة للمهمة والتي وافقت واشنطن على معالجه بعضها. وأضاف "في أعقاب قرار الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان، عرضت تركيا توفير التأمين لمطار كابول. تجري مفاوضات في هذا الإطار مع حلف الأطلسي والولايات المتحدة". ويرى مراقبون في العرض التركي "استعدادا لخوض حرب بالوكالة" في أفغانستان، في ظل حكم طالبان التي تؤكد

## إعادة ضبط العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان فكرة جذابة لكنها محفوفة بالمخاطر

إعادة تصدير البضائع الأميركية إلى الصين. وفي الاجتماع الذي عقد في جنيف تردد أن مؤيد يوسف، مستشار الأمن القومي الباكستاني، قدم لتظهير الأميركي جاك سوليفان مخططا لتعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان على أساس تعاون تجاري واقتصادي على نطاق واسع بين البلدين.

وفي تقدير كابور تبدو فكرة إعادة ضبط العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان جذابة، ولكن من غير المرجح أن تنجح الجهود المبذولة في تحقيق ذلك؛ لأن واشنطن لا يمكنها الحفاظ على تعاون وثيق مع إسلام آباد، حتى في مجال التجارة والاقتصاد، ما لم تغير باكستان سلوكها بشكل جذري. والحد الأدنى لهذا التغيير هو أن يتضمن تخلي باكستان عن حملتها الإرهابية ضد الهند، ووقف دعمها لحركة طالبان والجماعات ذات الصلة في أفغانستان، والثاني بنفسها عن الصين. والمخ الباكستانيون إلى أن مثل هذا التحول يمكن تحقيقه. وقال قائد الجيش قمر جاويد باجوأ إن بوسع باكستان دفن ما يكتنزه الماضي من علاقات متوترة مع الهند، وإعلان أنها ملتزمة بحلال السلام في أفغانستان.

الخارجية الأميركية، أن على إدارة بايدن ألا تستمر في تجاهل باكستان، وإنما يجب عليها -في إطار جهودها لتحقيق توازن أفضل- ألا تفرط في تصحيح نهجها وألا تنهز بعيدا في مسار تعاون الولايات المتحدة مع باكستان.



بول كابور  
لا يتعين على إدارة بايدن الاستمرار في تجاهل باكستان

وتدعم عدة أصوات مؤثرة مثل هذا النهج، فعلى سبيل المثال يقول كبار المحللين إنه يتعين على الولايات المتحدة الاستفادة من وجود قيادة جديدة في واشنطن والانسحاب الأميركي الوشيك من أفغانستان وحاجة باكستان المتزايدة إلى الاستثمار الأجنبي، ليس فقط للتواصل مع باكستان وإنما لإعادة ضبط العلاقات الأميركية - الباكستانية. وانطلاقا من وجهة النظر هذه يجب على إدارة بايدن أن تعمل عن كثب مع الحكومة الباكستانية لتعزيز التعاون الاقتصادي في مجالات عديدة، بما في ذلك بناء المنشآت الصناعية في باكستان وتحويل البلاد إلى مركز

مع الهند على علاقتها مع باكستان. ورغم الشراكة الظاهرية بين الولايات المتحدة وباكستان على مدى السنوات العشرين الماضية في الحرب العالمية على الإرهاب تراجع العلاقات بين البلدين بشكل كبير خلال تلك الحرب.

واتبعت باكستان في الغالب أسلوبا يتعارض مع أغراض الولايات المتحدة، فقد اتسم بمساندة طالبان والجماعات ذات الصلة وبتقويض جهود التحالف لتحقيق الاستقرار في أفغانستان.

ومن جهة أخرى أقامت الولايات المتحدة والهند شراكة وثيقة، حيث أصبحت الهند محور جهود الولايات المتحدة لموازنة قوة الصين المتزايدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. ورغم ذلك لا تزال باكستان قوة إقليمية يحسب لها حساب؛ حيث تمتلك إمكانيات هائلة في مجال الأسلحة النووية، وهي تخوض منافسة أمنية منذ فترة طويلة مع الهند، كما تتمتع بعلاقة وثيقة مع الصين، ولها نفوذ كبير في أفغانستان. ويقلص عدم التواصل مع باكستان قدرة الولايات المتحدة على فهم موقف باكستان، كما يقلل من إمكانية التأثير على تصرفاتها في هذه المجالات المهمة. ولتلك يرى كابور، الذي يعمل أيضا ضمن فريق تخطيط السياسات في وزارة

وحتى عندما سعت إدارة بايدن إلى تطوير علاقاتها مع الهند تجاهلت إلى حد كبير الدولة الكبيرة الأخرى المسلحة نوويا في جنوب آسيا: باكستان. وتجاهل أوستن باكستان في زيارته الأخيرة للمنطقة، كما فعل جون كيري المبعوث الأميركي للمناخ، ولم يتحدث الرئيس بايدن حتى مع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان. وأشار بول كابور، الأستاذ في قسم شؤون الأمن القومي بكلية الدراسات العليا البحرية الأميركية، إلى أنه من المنطقي أن تبذل إدارة بايدن العلاقات



باكستان لا تزال قوة إقليمية يحسب لها حساب

## الدبلوماسية الليبية تحاول استعادة عافيتها من بوابة الاقتصاد

الديبية في الجزائر وباريس وروما لاستثمار ورقة الإعمار في حلحلة الوضعين السياسي والأمني



دبلوماسية نشطة

البلاد بما يضع مصالحها على محك حقيقي.

وحصل الديبية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على التزام بدعم "حكومة الوحدة الوطنية في الجانب الأمني، وأيضا تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار (...) والعمل معها لبناء جيش موحد".

كما وعد ماكرون الديبية بدعم حكومته "لتأمين الحدود البرية والبحرية، والتعاون مع الدول الأفريقية المجاورة لتحقيق ذلك".



ماريو دراغي

يجب إبعاد المرتزقة وكافة القوات الأجنبية من ليبيا

ومسألة الحدود الجنوبية لليبيا أكثر ما بهم فرنسا المتواجدة بقوة برخان في منطقة الساحل، والتي استخدمها مؤخرا متمردون تتساديون للهجوم على شمالي وغربي تشاد، وتسبب ذلك في مقتل الرئيس إدريس ديبي وتولي مجلس عسكري إداري ديبي الذي زعزع استقرار البلاد وانعكس ذلك على المنطقة بعد أن تلاه انقلاب ثان في مالي.

ويمكن الاستنتاج أن الديبية نجح في الحصول على دعم واضح من ثلاث دول قوية في المنطقة بهدف إنجاح المرحلة الانتقالية ورغبة حكومته في الانطلاق سريعا في إعادة الإعمار، وحل المشكلات المستعجلة في قطاعي الكهرباء والصحة.

وفيما ركز الديبية خلال الزيارة على ملفات إعادة الإعمار والتعاون الاقتصادي خارج قطاع المحروقات وفتح أجواء الطيران الأوروبي من وإلى ليبيا، كان الاهتمام الإيطالي منصباً على الجوانب السياسية أكثر من الاقتصادية، حيث أكد دراغي بحسب البيان المشترك على موقف بلاده الداعي إلى ضرورة "إبعاد المرتزقة وكافة القوات الأجنبية" من ليبيا، وبالنسبة إلى روما فإن الملف الأكثر حساسية هو الهجرة غير النظامية، حيث أعرب دراغي عن استعداد بلاده لتمويل عمليات إعادة المهاجرين إلى بلدانهم والإجراء الطوعي من ليبيا".

أما المحطة الثالثة في جولة الديبية فكانت فرنسا التي تمثل نقلا في الملف الليبي باعتبارها أكبر الداعمين الأوروبيين لحقتر، وتترأس حاليا مجلس الأمن الدولي، كما تنسق مع ألمانيا لعقد مؤتمر برلين.

ويأتي دعم باريس لحقتر في ظل وقوفها في صف الجيش في مواجهة العبث التركي بأمن البلاد، وفي إطار دعمها معركة تحرير طرابلس من سطوة الميليشيات المسلحة.

ويؤكد المتابعون أن هذه الزيارة كانت سياسية بامتياز على عكس زيارتي الجزائر وإيطاليا اللتين غلب عليهما الطابع الاقتصادي.

وفي تقدير المتابعين تراهن فرنسا على الدفع نحو سحب المرتزقة الروس والأتراك والقوات الأجنبية من ليبيا كفرصة أخيرة لتحقيق طموحاتها الاقتصادية هناك، حيث تترك باريس أن وجود هذه القوات يهدد لضمناً موطناً قدم تلك القوى في

الوحدة بتحقيقها من المواضيع التي دار حولها النقاش، واعتبر الديبية أن "الجزائر مؤهلة لدعم وقيادة المصالحة في بلاده".

من جهة أخرى كان مطلب الجزائر الأساسي من الوفد الحكومي الليبي التعاون في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، حيث تنشط مجموعات إرهابية على الحدود الطويلة بين البلدين (قرابة ألف كيلومتر)، وتنظيمات متخصصة في تهريب الأسلحة والمخدرات.

## ثقل روما وباريس السياسي

تمثل إيطاليا أهمية كبيرة بالنسبة إلى حكومة الوحدة الوطنية، حيث أنها تعتبر أكبر مستثمر في قطاع النفط والغاز بليبيا وأكبر مستورد له، والمستثمر التاريخي للبلاد، فضلا عن قرب شواطئها من البلاد.

ولذلك اكتسبت زيارة الديبية إلى روما أهمية خاصة لجس نبض توجهات الحكومة الإيطالية الجديدة بقيادة ماريو دراغي الذي تولى رئاسة الوزراء في فبراير الماضي.

وعرف عن روما دعمها لحكومة الوفاق في مواجهة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ما سبب لها انتقادات محلية، فيما تراجع نفوذها مع دخول تركيا التي دعمت حكومة الوفاق بالأسلحة والمرتزقة على خط النزاع.

وتحاول روما استعادة نفوذها في المشهد الليبي الجديد.

وكانت سوناتراك المصنفة كأكبر شركة في أفريقيا سحبت موظفيها من غدامس الليبية المحاذية للحدود المشتركة مع الجزائر في 2011 بعد تردي الأوضاع الأمنية في ليبيا.

كما أن فتح الحدود البرية أمام حركة البضائع ثم المسافرين، واستئناف الرحلات الجوية مع الجزائر، وبحث إمكانية فتح خط بحري أيضا مع طرابلس إحدى الوعود التي حصل عليها الديبية خلال لقائه بالمسؤولين الجزائريين وعلى رأسهم الرئيس عبدالمجيد تبون.

فخلال السنوات العشر الأخيرة أوقفت أغلب الخطوط الجوية العالمية نشاطها بليبيا كما أغلقت عدة دول مجالها الجوي أمام الطائرات الليبية.

واستأنفت الخطوط الجوية الليبية في نهاية مارس 2015 نشاطها نحو الجزائر قبل أن يتم وقفه مطلع 2016، إذ أن الهاجس الأمني كان دوما مطروحا منذ 2011.

ويشكل التعاون في مجال الطاقة أحد الملفات الأخرى المهمة التي ركز الديبية عليها خلال الزيارة، حيث دعا لتعميقه بـ"تفعيل اتفاقيات إنتاج ونقل الطاقة الكهربائية".

وأشاد الديبية بالطاغم الجزائري الذي دعم الشركة العامة للكهرباء في أعمال صيانة وتشغيل محطة الخس الاستيعابية.

وتعاني ليبيا من أزمة حادة في الكهرباء تسببت في وقوع احتجاجات حاشدة صيف 2020 دفعت حكومة الوفاق للاستئجار بشركة سونالغاز الجزائرية لإصلاح أعطاب في محطة الخمس (غرب)، كما يبحث البلدان إمكانية تصدير الجزائر الكهرباء نحو ليبيا.

وكان التعاون في المجال الطبي أيضا أحد الملفات التي حملها الديبية إلى الجزائر بالنظر إلى هشاشة هذا القطاع في البلاد خلال نظام معمر القذافي (1969 - 2011) والذي ازداد سوءا بسبب ظروف الحرب ومغادرة الكثير من الكوادر الأجنبية للبلاد.

وفي هذا الصدد تحدث تبون عن "إمكانية التعاون في المجال الصحي، ودعم كوادره (في ليبيا) بعناصر طبية وطبية مساعدة متخصصة".

وخلال زيارة الديبية لمنتدى الأعمال الجزائري - الليبي رفقة معمر الحكومة الجزائري عبد العزيز جراد، كشف ممثل شركة "صيدال" المتخصصة في الصناعات الصيدلانية عن توقيع اتفاقيات لتصدير أدوية إلى ليبيا.

وسياسيا تركزت المباحثات حول تقديم الجزائر الدعم الفني لليبيا لمساعدة وزارة الداخلية في تعزيز خطة تأمين العملية الانتخابية. كما كانت المصالحة بين الليبيين التي التزمت حكومة

يسعى رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الديبية لتخطي صعوبات المرحلة الانتقالية التي تمر بها ليبيا أعقاب ولادة حكومة وحدة وطنية في فبراير الماضي، وذلك بحشده دعما دوليا من خلال استثمار إغراءات ملف إعادة الإعمار لحلحلة الوضعين السياسي والأمني للبلاد. وتعكس تحركاته الدبلوماسية الأخيرة وزاراته إلى كل من الجزائر وفرنسا وإيطاليا محاولاته جذب دعم دول الجوار والدول الفاعلة في الملف الليبي لتحقيق الاستقرار الداخلي.

طرابلس - طغى على الجولة الخارجية الأخيرة التي قادت رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الديبية إلى كل من الجزائر وفرنسا وإيطاليا الطابع الاقتصادي أكثر من السياسي، رغم أن المهمة الرئيسية الموكلة إليه هي تنظيم الانتخابات قبل نهاية العام.

فستة أشهر لا تبدو مدة كافية لأي حكومة لتحقيق إقلاع اقتصادي سريع، خاصة في ظل عدم مصادقة مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح على موازنة الدولة، ما سيرقل عملها رغم مرور نحو شهرين ونصف على تسلم الديبية السلطة.

لكن رئيس حكومة الوحدة الوطنية القادم من بيئة رجال الأعمال يسعى لوضع القطر الاقتصادي للبلاد على السكة، وهذا ما يتجلى في إعلائه خلال

منتدى الأعمال الليبي - الإيطالي بروما سعي حكومته زيادة إنتاج النفط إلى 4 ملايين برميل يوميا، أي ضعف إنتاج

نيجيريا أكبر مصدر للنفط في أفريقيا. ويقدر إنتاج ليبيا الحالي من النفط بنحو 1.1 مليون برميل يوميا، بينما بلغ في 2011 ذروته عند حدود 1.6 مليون برميل يوميا، حيث تعتبر أكبر بلد أفريقي من حيث احتياطي النفط، ناهيك عن احتياطات هامة من الغاز الطبيعي.

ويراهن الديبية على إغراء النفط و120 مليار دولار كلفة إعادة إعمار البلاد لاستقطاب دعم دول الجوار والدول الفاعلة في الملف الليبي ليس لجذب الاستثمارات فقط بل أيضا من أجل كسب تأييد دولي لتحقيق الاستقرار الداخلي وتقوية شرعية حكومته التي تواجه تحديات أمنية خطيرة.

فمن خلال زيارة الجزائر وفرنسا وإيطاليا واستقباله رئيس الوزراء الإسباني في العاصمة طرابلس يحاول الديبية إصالح رسالة للعالم أن بلاده بدأت تستعيد استقرارها السياسي والأمني والاقتصادي وتحتاج لدعم دولي لتعزيز هذا الاستقرار.

فالديبية يواجه في هذه المرحلة عراقيل سياسية وأمنية من بينها عدم تقدم عمل لجنة 5 + 5 العسكرية المشتركة لتوحيد الجيش وإخراج المرتزقة ونزع الألغام وفتح الطريق الساحلي بين الشرق والغرب. إضافة إلى ذلك تعد التشكيكات المسلحة والمليشيات أحد أبرز

## قادة الجزائر: محاكاة ساخرة للذات

وفقا لعلي حشاد نائب الرئيس السابق لشركة النفط الحكومية سوناتراك. وليست هذه مخاطر متوسطة، حيث تمثل الهيدروكربونات 97 في المئة من الدخل الخارجي في الجزائر.

وفي ما يمكن القول إنه أحد أفضل الكتب التي كتبت عن الجزائر على الإطلاق، "ذا كالفروم الجبري" (نداء من الجزائر)، كتب روبرت مالي قبل ربع قرن "مع مرور السنوات، وفي محاكاة ساخرة للذات، يأخذ النظام تدريجيا سمات كاريكاتيراته الأكثر وحشية. فبعد أن ظل خطابه طويلا خاليا من المعنى، انتهى به الأمر إلى العزلة... ولم يكن هناك من يتحدث معه إلا نفسه".

وتعكس رمزية إغراق العاصمة بعدد من رجال الشرطة أكثر من المظاهرات كل يوم جمعة، وإيقاف جميع القطارات والحافلات ووسائل النقل الأخرى، إزدراء الجيش للشعب. وأعيد اللواء خالد نزار (من مواليد 1937) من المنفى في برشلونة خلال يناير الماضي، لتقديم المشورة إلى الرئيس عبدالمجيد تبون (من مواليد 1945) بينما أطلق على الجنرال محمد مدين (من مواليد 1939) لقب "رب الجزائر" أثناء سنوات في السلطة.

وكانت إقالته المخزية على يد بوتفليقة في 2015. بعد أن استمر ربع قرن في منصبه، أقرب إلى ملاكمة الظل منها إلى كونها وصمة عار حقيقية. وينتمي رئيس أركان الجيش، منذ يناير 2020، اللواء سعيد شنقرجة (من مواليد 1945) إلى نفس



فرانسيس غيليس باحث مساعد في مركز برشلونة للشؤون الدولية

يمكن اعتبار الجزائر من بين الدول الاستبدادية الكبرى بسبب إصرارها على إبعاد وسائل الإعلام الدولية، فيما تستمر في سياسة التضيق على الإعلام داخليا.

ولم يتم الرد على طلبات الحصول على تأشيرات من قبل وسائل الإعلام الغربية الرائدة -بما في ذلك بي بي سي ونيويورك تايمز- لتغطية الأحداث في البلاد، كما من النادر ظهور الجزائر في أخبار العالم الدولية.

ورغم الصعوبات نقلت وسائل الإعلام العالمية تظاهر الملايين في جميع أنحاء البلاد، أسبوعا بعد أسبوع ولمدة تسعة أشهر سنة 2019. ومع إجراءات الإغلاق المقترنة بالوباء حاول حكام البلاد وضع حد لحركة الحراك التي فشلت، رغم انتشارها السلمية من أجل الديمقراطية، في إقناع القيادة العسكرية العليا بضرورة المضي نحو دولة مدنية.

ويعد عامين من سقوط الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سجن القادة الجزائريين 43 مليون جزائري وفقدوا الكثير من النفوذ الإقليمي الذي كان يمارسه دبلوماسيوهم اللامعون في السابق. قد لا يكون لديهم ما يكفي من الغاز لتصدير بحلول 2030 إذا لم يقوموا بإعادة هيكلة عاجلة لقطاع النفط والغاز،

كمال الدين فخار للمضايقات على مدى سنوات قبل أن يموت في السجن نتيجة إضرابه عن الطعام والإعمال الطبي في مايو 2019، وتوفي القائد السابق لجيش التحرير الوطني الأخضر بورقعة (1933 - 2019) بعد فترة وجيزة من إطلاق سراحه من السجن (مدة أربعة أشهر)، وتعرض الرئيس السابق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان مصطفى بوشاشي إلى السب في حملات إعلامية مع الصحافي السابق فضيل بومالة.

ويخشى الجيش هذه الشخصيات الكاريزمية ويعاملها بقسوة بينما يسرع القادة الأوروبيون إلى التنديد بضحايا القمع في دول مثل روسيا وإيران والصين.

ويطعن القادة السياسيون الفرنسيون نظراهم في الاتحاد الأوروبي والجزائر انطباعا بانهم يخشون الفوضى المحتملة التي قد تنجم عن سياسات أكثر حرية من وحشية النظام. وغالبا ما يدفع الخوف من الإسلام السياسي، الذي عادة ما يختلط بالإرهاب، القادة الغربيين إلى تأييد الأنظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولا تزال ذكريات "العقد الأسود" المؤلمة حية لكن المخاوف من الخطط الإسلامية لم تعد من بين أكبر اهتمامات الجزائريين اليوم. وإلى جانب ذلك لم تظهر شعارات الحراك أي مؤشر على انحراف حركة الاحتجاج الشعبي إلى وجهات نظر دينية متطرفة.

بالعربية. وسمح هذا للحكام بتصوير حركة الاحتجاج على أنها "غير وطنية" وأنها تندرج في إطار الصراع المفترض بين البربر والعرب، والذي هو في الواقع من إبداعات الاستعمار. وقد استغل القوميون العرب هذا الانقسام الملقق بعد الاستقلال كما ذكر روبرت مالي في كتابه. كما لم ينجح الحراك في بناء منظمة أو قيادة حقيقية خلال الأشهر الستة التي تمتع فيها بحرية التصرف نسبيا عام 2019. وقد نجح في منع بوتفليقة من الترشح لولاية خامسة، وهو ما لم يكن

في حد ذاته بطوليا، لكنه فشل في تقديم منصة للإصلاحات. وربما كان من المبالغ فيه مطالبة حركة واسعة ومتنوعة بتقديم حلول للمشاكل المطروحة في مثل هذا الوقت القصير. لقد بذلت قوات الأمن كل ما في وسعها لإثارة العنف بين المتظاهرين الذين لم يتخدعوا بالطبع أبدا، مما أدى إلى زعزعة القناعة الراسخة لدى الكثيرين في الغرب بأن المجتمع الجزائري عنيف بطبعه. لقد تعرض

يد منظمة الجيش السرية اليمينية عشية الاستقلال، قد تنبأ مباشرة بعد بدء الحرب في 1954 بأن "السكان الأصليين الجزائريين، الذين أهينوا بالأمس، ويعدون الآن ويطاردون، سينتهي بهم الأمر في أسوأ عبودية عرفوها". ولا تناسب نظريات المؤامرة الحكام الذين غالبا ما يمتلكون حسابات مصرفية في الخارج، والذين يدرسون أطفالهم في أوروبا والولايات المتحدة، حتى أن العديد منهم يحملون جوازات سفر فرنسية.

ويجب ملاحظة خاصيتين لحركة الاحتجاج: فقد كانت الحركة أقوى بين السكان الأصليين الناطقين باللغة الأمازيغية مما هي عليه بين الناطقين

بالعربية. وسمح هذا للحكام بتصوير حركة الاحتجاج على أنها "غير وطنية" وأنها تندرج في إطار الصراع المفترض بين البربر والعرب، والذي هو في الواقع من إبداعات الاستعمار. وقد استغل القوميون العرب هذا الانقسام الملقق بعد الاستقلال كما ذكر روبرت مالي في كتابه. كما لم ينجح الحراك في بناء منظمة أو قيادة حقيقية خلال الأشهر الستة التي تمتع فيها بحرية التصرف نسبيا عام 2019. وقد نجح في منع بوتفليقة من الترشح لولاية خامسة، وهو ما لم يكن

في حد ذاته بطوليا، لكنه فشل في تقديم منصة للإصلاحات. وربما كان من المبالغ فيه مطالبة حركة واسعة ومتنوعة بتقديم حلول للمشاكل المطروحة في مثل هذا الوقت القصير. لقد بذلت قوات الأمن كل ما في وسعها لإثارة العنف بين المتظاهرين الذين لم يتخدعوا بالطبع أبدا، مما أدى إلى زعزعة القناعة الراسخة لدى الكثيرين في الغرب بأن المجتمع الجزائري عنيف بطبعه. لقد تعرض

ويجب ملاحظة خاصيتين لحركة الاحتجاج: فقد كانت الحركة أقوى بين السكان الأصليين الناطقين باللغة الأمازيغية مما هي عليه بين الناطقين

بالعربية. وسمح هذا للحكام بتصوير حركة الاحتجاج على أنها "غير وطنية" وأنها تندرج في إطار الصراع المفترض بين البربر والعرب، والذي هو في الواقع من إبداعات الاستعمار. وقد استغل القوميون العرب هذا الانقسام الملقق بعد الاستقلال كما ذكر روبرت مالي في كتابه. كما لم ينجح الحراك في بناء منظمة أو قيادة حقيقية خلال الأشهر الستة التي تمتع فيها بحرية التصرف نسبيا عام 2019. وقد نجح في منع بوتفليقة من الترشح لولاية خامسة، وهو ما لم يكن



## تداعيات غياب الدور الأميركي في سوريا

حازم الغريبي  
محلل سياسي أميركي

الأممية من غداء ودواء الآتية من معبر باب الهوى، والنظام السوري وحليفه الروسي يبران أن قطع هذا الدعم سيجبر من بقي هناك على الاستسلام. وعلى الرغم من أن بقاء هذا المعبر مفتوحاً مؤن بالقرار الأممي 2533 للعام 2020، لكن هذا القرار سينتهي مفعوله في العاشر من شهر يوليو القادم.

ومن الواضح، حسب أحداث الأسبوع الماضي، أن مواجهة ستستل على إبطال المساعدات للسكان واللاجئين في إدلب. فبينما كانت السفارة الأميركية إلى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد تعلن عن حزمة مساعدات بقيمة 240 مليون دولار، لحت روسيا عن نيتها استعمال حق العتو بغية إبطال القرار وإغلاق المعبر بشكل نهائي.

وستكون هذه المواجهة المرتقبة التجربة الكبرى الأولى لإدارة الرئيس جو بايدن في سوريا. فهذه الإدارة التي تواجه انتقادات متكررة حول عدم إعلانها عن سياسات خارجية واضحة، خصوصاً في الشرق الأوسط، أصبحت مضطرة لتحديد موقف صريح من الأزمة السورية ولن تستطيع الاستمرار في هذا التوجه الضبابي نحو أزمات كبرى.

ومع أن السفارة غرينفيلد تعترم زيارة تركيا هذا الأسبوع وعقد اجتماعات مع الحكومة التركية حول إبقاء المعبر مفتوحاً، إلا أن عدم وجود خطة شاملة في واشنطن للتعامل مع دمشق بدأ يزعج حلفاء واشنطن وشركاءها في المنطقة خصوصاً بعد فشل توجه العقوبات الاقتصادية في ردع النظام السوري وحلفائه.

ولا شك أن الإدارة الذاتية في منطقة شرق الفرات تراقب الخطوات الأميركية الآتية باهتمام كبير خصوصاً بعد أن

قامت إدارة بايدن بإلغاء الترخيص الاستثنائي لشركة "دلتا كرسنت" الأميركية التي تقوم بمساعدة الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا على استخراج النفط واستثماره. وبعد إلغاء هذا الترخيص بدأت الشوك تدور حول ما إذا كان البيت الأبيض سيسحب القوات الأميركية التي تحمي حقول النفط أم سيقبها لحماية شرق الفرات من عمليات عسكرية قد تقوم بها دمشق وحلفائها من الإيرانيين والروس.

هذا الغياب للدور الأميركي يقدم فرصة ذهبية لدمشق وموسكو لتحقيق أهدافهم حسب تصريحات مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية طلب عدم نشر اسمه. وعند سؤاله عن سياسة الإدارة الأميركية الجديدة تجاه الملف السوري في الفترة القادمة، أجاب،

وبجدية، أن محاولاته هو للحصول على جواب واضح من البيت الأبيض على هذا السؤال باعث بالفشل. وحسب معلومات هذا المسؤول، لن تكون سوريا على رأس أولويات اجتماع القمة القادم بين الرئيس الأميركي ونظيره الروسي في سويسرا والذي سيركز على شؤون أوروبا وأزمة الهجمات السيبرانية.

الأيام القادمة ستبين جدية إدارة بايدن في التعامل مع الملف السوري، وإن كان سيكرر أخطاء سياسة الخطوط الحمراء التي ميزت توجه الرئيس الأسبق باراك أوباما نحو سوريا أم سيستطيع وضع سياسات جديدة ودعم هذه السياسات نحو تغيير ملموس يخفف معاناة الشعب السوري.

وتبدو اليوم التطلعات الأميركية إلى فرض تغيير سياسي في سوريا حلماً بعيد المنال، ولن يؤدي الانتظار إلا إلى المزيد من الانحسار للنموذج الأميركي في المنطقة.



## ليندركينغ يقود محاولة جديدة لوقف إطلاق النار في اليمن

تصورها للشعب اليمني. وإن الحوثيين بدلا من ذلك يواصلون هجومهم الدمري على مارب الذي يدينه المجتمع الدولي ويضعهم في عزلة متزايدة.

على أجندة ليندركينغ مواضيع ملحة في مقدمتها ضرورة التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار في أرجاء اليمن بين كافة الفصائل المشتبكة، وإتاحة الفرصة لحملة إغاثية للمواطنين الأشد حاجة إليها وهم يعانون من أزمة إنسانية وحياتية هي الأقسى منذ اندلاع الحرب.

وأصدرت الخارجية الأميركية بياناً رسمياً عن الزيارة أشار المتحدث الرسمي فيه إلى الدور الذي يديره الحوثيون لجهة تقييد كافة المساعي الهادفة إلى إيقاف العمليات الحربية وإتاحة الفرصة للمنظمات الإغاثية لإغاثة المدنيين العالقين بين المعارك. واتهم البيان الحوثيين مباشرة حيث أفاد "يتحمل الحوثيون مسؤولية كبيرة عن رفضهم الانخراط بشكل هادف في وقف إطلاق النار واتخاذ خطوات لحل النزاع المستمر منذ ما يقارب من سبع سنوات والذي تسبب في معاناة لا يمكن

اتصالاً مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال تواجد المبعوث الأميركي في المنطقة ناقشاً فيه حسب المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي الأمن الإقليمي والجهود المبذولة لوقف الحرب في اليمن. وركز أوستن في معرض حديثه على "الجهود المشتركة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لتعزيز وتطوير منظومة الدفاعات السعودية". كما أكد أوستن حسب البيان الصادر عن البنتاغون "التزام الولايات المتحدة بمساعدة السعودية في الدفاع عن أراضيها وشعبها".

وفي حين يواصل الحوثيون المدعومون من الحرس الثوري الإيراني بالمال والعتاد والخبراء العسكريين هجماتهم العدوانية على أراضي السعودية ويصعدون القتال في مارب الغنية بالغاز لإحكام السيطرة على الموارد، أبدى الوزير أوستن في اتصاله مع الأمير محمد بن سلمان اهتماماً بالنجاحات الأخيرة التي حققتها المملكة في هزيمة هجمات الحوثيين على أراضيها، وختم محادثته بشكر ولي العهد السعودي على العمل مع المبعوث الأميركي ليندركينغ في جهود إنهاء حرب اليمن.

## التطيف السياسي في العراق ومعضلة الأمن والسيادة

صرح البقاعي  
كاتبة سورية أميركية

لا تبدو الأوضاع في العراق مطمئنة كما ورد في تقرير وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية (DIA) الذي صدر مؤخراً وأطلع عليه كاملاً مكتب واشنطن لصحيفة العرب. فالتقرير الذي يحمل عنوان "تقييم التهديدات في العالم" يتحدث في القسم المخصص للعراق بلهجة غير متفائلة عن مستقبل هذه الدولة المحورية التي تقع في قلب الحدث الشرق أوسطي وتؤثر وتتأثر بشكل كبير فيه ولا سيما لجهة التغلغل الإيراني في مفاصل مؤسساتها بنوازع العرقلة لأي جهد حقيقي يهدف إلى إعادة اللحمة الوطنية وتحقيق الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي في أن.

يرجح التقرير فرضية أن يواجه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عقبات عدة في طريق تنفيذ الإصلاحات، أهمها يعود إلى تضارب المصالح السياسية في البلاد والنقص في الموارد. فالكاظمي يواجه مجموعة من الأزمات في مقدمتها الاحتجاجات الشعبية والصدمات الاقتصادية واستمرار تمرد داعش وزيادة عمليات الميليشيات الشيعية ضد المصالح الأميركية وانخفاض إنتاج أوبك الناجم عن جائحة كوفيد - 19 بذبولها على المجتمع العراقي ككل.

ويمضي التقرير في الإشارة إلى الجهود التي يبذلها الكاظمي من أجل تقليص تدريجي مدروس لنفوذ الميليشيات وأنشطتها غير المشروعة، ما سيؤدي حتماً إلى تصعيد في التوتر بين الحكومة من جهة وقبائل الميليشيات من أخرى. فمُنذ العام 2020 ارتفع صوت التهديدات التي أطلقتها الكتل والميليشيات المنضوية تحت مظلة الحشد الشعبي في وجه الحكومة العراقية والمسؤولين الأمنيين بحجة أنهم يدعمون الولايات المتحدة والأنشطة المضادة لمصالح أحزابهم. ويسجل التقرير أنه منذ العام 2019 نفذت الميليشيات الشيعية العراقية المدعومة من الحرس الثوري الإيراني أكثر من 300 هجوم ضد المصالح الأميركية أسفرت عن مقتل أربعة أميركيين وجرح 25 آخرين.

أما أبرز المستجدات على أرض العراق التي تثير قلقاً كبيراً في واشنطن اليوم فهو استخدام الميليشيات لطائرات درونز المسيرة لمهاجمة مواقع ذات استخدام مشترك من القوات العراقية ووحدات العمليات الخاصة الأميركية، بينما تعمل الولايات المتحدة على ابتكار دفاعات تستطيع رصد هذه الطائرات قبل أن تنفذ عملياتها التي عادة ما توجهها الميليشيات ليلاً، وتحلق على علو منخفض يمنع الدفاعات الأميركية المتقدمة من رصد حركتها.

ومن الجدير بالذكر أن فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني يوفر تقنية الدرونز رخيصة التكلفة وأكيدة المفعول لوكالاته في العراق بهدف

تكثيف الضغوط على الولايات المتحدة وحملها على إحياء الاتفاق النووي في المفاوضات الجارية حالياً في فيينا ودفعها إلى رفع عقوباتها المنهكة عن طهران.

تدرك الميليشيات المنضوية تحت مظلة الحشد الشعبي تماماً أن أضرار هذه الطائرات - وإن كانت مؤكدة - إلى أنها محدودة، الأمر الذي يُجنب إيران انتقاماً من الولايات المتحدة سيكون موجعاً لها. بينما تساهم تلك الضربات المستحدثة في العمليات القتالية للحشد في تقويض أية محاولة للحكومة العراقية لتمكين الأمن والاستقرار، وتبقى على نفوذ ميليشياته ضمن حالة الفوضى الأمنية السائدة، وتدفع الولايات المتحدة إلى الانسحاب بأسرع وقت ممكن لتجنب آثار تلك الفوضى على أمن قواتها على الأرض حيث دأبت تلك الميليشيات منذ العام 2003 على استخدام كل أنواع الترويع الممكنة للتأثير على السياسة العراقية وتهديد الولايات المتحدة خارج حدودها.

المقاربة الخليجية الصحيحة وعودة الدور والدعم العربي إلى أرض النهرين ستكون عاملاً فاضحاً ونازلاً للنهج الإيراني الذي قام على أسس طائفية مذهبية مستقدمة من خارج الحدود عمقت من الجرح العراقي بدلاً من تضيده

ومع إعلان الولايات المتحدة الشهر الفائت أنها ستقوم بسحب ما تبقى من قواتها القتالية المنتشرة في العراق لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية مع مواصلة تدريب القوات الحكومية العراقية وتجهيز ومساعدة قوى الأمن الداخلي، ستسهم الميليشيات المجتمعة ضمن بوتقة الحشد الشعبي في حال من الاسترخاء واليسر ما يساعدها على تحقيق النقلة النوعية القادمة لإتمام مهمتها في الانتقال من السيطرة الميدانية إلى النفوذ السياسي إثر استكمال أهدافها

العسكرية، ولتتحول بذلك من حمل البندقية والسلاح إلى اعتلاء سدة القرار السياسي النافذ. وهكذا ستتحول المواجهات الميدانية بين ميليشيات الحشد الشعبي من جهة والقوات الأميركية من جهة أخرى إلى منافسة سياسية على تعزيز الحلفاء لكل من الطرفين في العراق. فالولايات المتحدة تترك تماماً أن إيران لن تردع عن محاولاتها المتكررة في اختطاف القرار السياسي في العراق لما يخدم مصالح الولي الفقيه في إيران، بينما تعمل الولايات المتحدة على فك الارتباط بين بغداد وطهران بمصوغته الميليشياوية المهمة لتخلق فسحة لعودة حلفائها الخليجيين إلى دوائر التأثير السياسي والاقتصادي في الحياة العراقية.

وتسمح حالة تعاطف صوت الشارع العراقي ضد كل ما تحبكه إيران من أفخاخ على الأرض العراقية ضد الشعب العراقي وحكومته بعودة تدريجية للدول الخليجية كداعمين ومستثمرين أساس في اقتصاد العراق. كما أن حملات الترويع والإغتيال التي تديرها عناصر الميليشيات التابعة للحشد قد أوجبت من غليان الشباب العراقي لاستهدافها نشاطهم في الحراك المدني، الأمر الذي سيعمق النفور من الوجود الإيراني في البلاد ليشق طريقاً جديداً لعودة التعاون الدبلوماسي والحقوقى والسياسي الحتمي بين بغداد وأشقائها في عواصم دول الخليج.

تشجع واشنطن وتدعم التوجه الجديد لدى دول الخليج لإحياء العلاقات الأخوية والإستراتيجية مع الشقيقة العراق، وترى فيه عاملاً فاعلاً لشرذمة وتشتيت الدور الإيراني الخبيث الذي يعمل على عرقلة عودة العراق إلى الحضن العربي. فلدى دول الخليج الآن فرصة لتميز أدائها عن الدور الإيراني التخريبي الذي أصبح مشكوكاً للشعب العراقي منذ رحيل رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في العام 2014، والذي كان عراب التطيف السياسي في البلاد.

المقاربة الخليجية الصحيحة وعودة الدور والدعم العربي إلى أرض النهرين ستكون عاملاً فاضحاً ونازلاً للنهج الإيراني الذي قام على أسس طائفية مذهبية مستقدمة من خارج الحدود عمقت من الجرح العراقي بدلاً من تضيده ومعافاته إثر سقوط نظام الاستبداد البعثي في العام 2003.

غير أن تجسيد الأحزاب ذات الصبغة الطائفية لن يتم إلا من خلال علاقات مؤسسية شفافة ومتوازنة مع بغداد، ودعم تلك العلاقات بحزمة من المحفزات والمشاريع الإستثمارية والخدمية التي تعود بالنفع المباشر على حياة المواطن العراقي اليومية؛ وهذا مكسب كبير لسياسات الولايات المتحدة التي تدعم إدارتها الحالية التطبيع البيني العربي كأداة حادة في وجه الطائفية السياسية وأذرعها التدميرية من وكلاء وميليشيات عابرة للحدود تديرها طهران على منهج "فرق تسد".



إنّ حطّك مع كورونا..



العرب

## ثقافة المجازفة في تونس تنتشر مع الجائحة

لدى هذه الثقافة على التحول تدريجياً إلى نمط سلوكي سائد يتجاوز كل الفوارق في المجتمع. ومن مظاهر اشتراء عقلية المجازفة خلال الأزمة الصحية الراهنة قبول شق واسع من التونسيين لمبدأ التطبيع مع كورونا وجحافل موتاهم. وقد تعاضت الكثيرون مع تنبيه وزير الصحة باحتمال وفاة أربعة آلاف شخص من جراء كورونا هذا الصيف ليس باعتباره خطراً يجب اجتنابه بل تعاملوا معه كمجرد توقع إحصائي تقبلوه دون لغت كبير. نفس ردة الفعل الخافتة راقت إعلان وزير الصحة عن بدء الموجة الرابعة للجائحة في منتصف يونيو، وإن كان ذلك الإعلان يتناقض وسعي الحكومة المعلن إلى إنعاش القطاع السياحي. أضحت موقف الكثيرين خلال المرحلة الحالية تجاه الحكومة يتلخص في: دعها تعمل ما تشاء ولنعمل نحن ما نشاء. انطلاقاً من ذلك تحكم في تصرف الناس معاملة تتضمن الإقناع بعجز الدولة عن فعل الكثير (وهو انطباع ترسخه السلطة فعلاً بتردها في فرض انضباط صحي بقوة القانون) والقبول بالمجازفة كمنطقتين جديدتين للحياة. فقط هذه المعادلة يمكن أن تفسر عدم تكرار أعداد كبيرة من التونسيين بإجراءات التباعد والحماية الجسدية في حياتهم اليومية، بالرغم من بلوغ عدد الوفيات من كورونا حوالي 13 ألف شخص في تونس ووصول الوضع الصحي إلى مستوى كارثي في العديد من المحافظات. ليس للدولة أن تقبل بهذه العقلية، فمسؤوليتها تدعوها إلى حماية المواطنين حتى وإن استهتروا بسلامتهم الذاتية. لا بد لها من استيراد اللقاحات اللازمة وترميم المؤسسات الصحية في القريب العاجل وضبط سلوكيات الشارع بقدر المستطاع. وحتى دون اعتبار ضغوط كورونا، فإن تغليب عقلية المجازفة على السلامة والتشكيك في مصداقية القرارات الحكومية سوف يفرضان نفسها بإلحاح كمسألة حقيقية عندما يحين موعد تطبيق الإجراءات الاقتصادية المؤلمة ومن بينها ما سوف يطيح بقدمية "المسار في حط".

وقد أظهرت الأزمة الصحية أن الأشخاص المنتمين للمهن الحرة أو للاقتصاد غير النظامي يشتركون أكثر من غيرهم في ثقافة تجمع بين عدم التعويل على الدولة والتشكيك في مصداقية قراراتها. الاقتصاد غير النظامي لم يعد ظاهرة هامشية، إذ أن الأرقام الحكومية تؤكد أن الأنشطة غير النظامية تقارب نصف الأنشطة الاقتصادية في البلاد. وأصبحت المبادرات غير النظامية تمرّ عبر الموائم كما الطرقات البرية العابرة للحدود. ويتحدث الخبير التونسي حمزة المؤتب عن توغل أساليب عمل الاقتصاد غير النظامي في دوليب الاقتصاد النظامي ذاته، الشيء الذي يفسّر توسع الصادرات المتأتية من الصين وتركيا. ومن غير المنطقي أن يحدث هذا التمدد لعقلية الاقتصاد غير النظامي دون أن يرافقه اكتساح من ثقافة الربح الفردي وانحسار للانضباط القانوني واحترام السلطة. بعكس ثقافة "المسار في حط"، فهذه الثقافة مدفوعة بروح المجازفة والاستعداد لتحدي القيود الترتيبية والبيروقراطية. وللمراقب أن يلاحظ قدرة

مفلة حكومية للتأمين الاجتماعي أو للمساعدة الزرفية التي تقبهم انعكاسات كورونا. صحيح أن الحكومة قدمت مساعدات للفئات المتضررة من الجائحة ولكن الاحتياجات كانت غير كافية بالمقارنة مع اكتنفها الكثير من الاضطراب لا بوجي بوجود منهجية عملية ثابتة لتحديد المستفيدين وطمأننة أصحاب الموارد الهشة. رغم أن إعداد مثل هذه المنهجية قد بدأ منذ سنوات عديدة. ومن الأكيد أن هذه الدروس غير خافية عن الحكومة وهي تتفاوض مع صندوق النقد الدولي حول إصلاح نظام التعويض عن الأسعار على أساس توجيه مخصصاته نحو المحتاجين وليس لعامة الناس. ولكن تقسيم المجتمع إلى موظفين حكوميين وغير الموظفين هو تقسيم غير دقيق. ففئة غير الموظفين تشمل التجار بأنواعهم إضافة إلى المهن التي تدرج ضمن الاقتصاد غير النظامي. وهؤلاء ليسوا كلهم من أصحاب الوضع الهش ولا يفقدون كلهم مصادر دخلهم إذا ما فرضت السلطات غلظاً أو تضييقاً على أوقات العمل. بل إن هناك أقلية من ممارسي النشاط الاقتصادي غير النظامي استفادت من الجائحة. كما أن الكثير من صغار الموظفين الحكوميين في المقابل يمارسون أنشطة في القطاع غير النظامي لتكملة دخلهم المتواضع، وهم بالتالي من المتضررين ولو بطريقة غير مباشرة من أي إجراءات للغلظ.

ولكن الجائحة وحدث صفوف كل الذين لا يتمتعون بعلاوات حكومية بمن فيهم أصحاب المهن الحرة والأنشطة غير النظامية الذين أظهروا عند آخر محاولة للسلطات فرض الحجر التام قدرة وتصميماً على الاحتجاج والرفض إلى حد الدعوة إلى العصيان المدني. ومن الملفت أن تحرك بعض القطاعات مثل المتاجر والمطاعم والمقاهي بمالكها وعمالها يجد دعماً من النقابات العمالية وكذلك من اتحاد الأعراف الذي يضم رجال الأعمال على حد سواء.

الأزمة الصحية في تونس  
أظهرت أن الأشخاص  
المنتمين للمهن الحرة أو  
للاقتصاد غير النظامي،  
يشتركون أكثر من غيرهم في  
ثقافة تجمع بين عدم التعويل  
على الدولة والتشكيك في  
مصداقية قراراتها



## أميركا ومأرب... والمشروع الإيراني

جديدة إلى مأرب دفاعاً عن المدينة، علماً وأن في استطاعتها القيام بذلك في حال توفر التخطيط العسكري الاستراتيجي والقرار السياسي الواضح.

لا بد من وقف الحرب في اليمن. لا بد أيضاً من التفكير في مستقبل أفضل لليمنيين بعيداً عن الشعارات التي تستخدم من أجل إطالة الحرب، بما في ذلك شعار تحرير فلسطين الذي يرفعه الحوثيون. هؤلاء لا يريدون أخذ العلم بأن ليس لديهم أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري من أي نوع باستثناء مشروع الموت من أجل إيران. المهم الآن، أن تكون الإدارة الأميركية قادرة على إعادة النظر في موقفها من اليمن واستيعاب أن لا فائدة من السعي إلى اتخاذ مواقف تتسم بالسلطوية من السعودية. بدل اتخاذ مثل هذه المواقف من المملكة، من الأفضل للإدارة محاولة فهم لماذا كان من واجب التحالف العربي التصدي للحوثيين ابتداء من آذار - مارس 2015. في النهاية، لو كان الحوثيون، ومن خلفهم إيران، صادقين في لعب دور بناء، لما رفضوا كل مبادرات السلام تجاههم، ولما استمروا في إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة في اتجاه مرفق

سعودية. ان أو ان تصرّف الإدارة الأميركية بطريقة مختلفة تأخذ في الاعتبار أن الحوثيين ورقة ضغط إيرانية في مفاوضات فيينا. أن أو ان إبلاغهم بطريقة حاسمة أن أميركا لن تسمح بسقوط مأرب وأن توقفها عن دعم التحالف العربي في مرحلة معينة كان خطاً كبيراً لا بد من إصلاحه.

الأكد أن الإدارة الأميركية، مثلها مثل أطراف عربية أخرى، تواجه مشكلة كبيرة اسمها "الشرعية اليمنية" التي تحتاج إلى إعادة تشكيل. الأكد أيضاً أن ثمة حاجة إلى إقناع الحوثيين والذين يسرونهم بأن هناك حاجة إلى وضع نهاية لمأساة اليمن. تعذب اليمنيون طويلاً. يكفي ما يعانون منه على كل صعيد، خصوصاً من أمراض مستعصية وفق وبؤس وجوع وغياب التعليم... وتشريد. يكفي أيضاً ما حل بصنعاء وأهلها الطبيعيين والأصليين. كانت صنعاء مدينة عريقة تنتسج لجميع اليمنيين، مدينة حلوا العيش فيها وقد تحولت إلى مدينة أقل ما يمكن أن توصف به أنها بائسة.

إلى أي حد ستهذب الإدارة الأميركية في تغيير موقفها من اليمن بعدما كانت سارعت إلى رفع الحوثيين عن قائمة الإرهاب، مباشرة بعد دخول جو بايدن البيت الأبيض في كانون الثاني - يناير الماضي؟ ستظل مأرب امتحاناً للإدارة الأميركية الجديدة ولبعوثها إلى اليمن. المسألة أبعد من مأرب وسقوط مأرب. المسألة مرتبطة بما إذا كانت الإدارة الأميركية مستعدة للانصياع لإيران أم لا بعد تحول مصير مدينة مأرب إلى رمز من رموز النفوذ الإيراني في اليمن.

نعم، سيتوقف الكثير على مراجعة واشنطن لمواقفها السابقة من اليمن مع ما يعنيه ذلك من اعتراف بأن سقوط مأرب ستترتب عليه نتائج في غاية الخطورة ليس على اليمن وحده، بل على الخليج ككل أيضاً. هذا يعود بشكل خاص إلى رغبة إيرانية في تطويق دول المنطقة، بالتعاون لدول الخليج العربية من كل الجهات وتحويل اليمن الشمالي إلى قاعدة صواريخ تابعة لـ"الجمهورية الإسلامية" لا أكثر...

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



ليس الإصرار الحوثي على السيطرة على مأرب بكل ما تمثله من أهمية استراتيجية سوى إصرار إيراني على إقامة دولة قابلة للحياة تدور في فلك "الجمهورية الإسلامية" في شمال اليمن. بكل ما في معنى الكلمة لديها حدود طويلة مع المملكة العربية السعودية. الهدف واضح كل الوضوح. يتمثل هذا الهدف في متابعة سياسة هجومية تمس كل دولة من دول الخليج العربي. يفسر الهدف مدى أهمية معركة مأرب من جهة وما تعنيه بالنسبة إلى المشروع التوسعي الإيراني ومستقبله من جهة أخرى. حقق الحوثيون "انصارالله" تقدماً في كل المنطقة المحيطة بمدينة مأرب. معظم محافظة مأرب تحت سيطرتهم. قدموا ضحايا بالآلاف من أجل بلوغ هذا الهدف والوصول يوماً إلى المدينة نفسها. لعل أهم ما كشفه الهجوم المستمر على مأرب والهجمات الصاروخية التي استهدفت آخرها محطة وقود إلى أي درجة يمكن اعتبار القرار الحوثي قراراً إيرانياً وجزءاً من استراتيجية متكاملة. ما كشفه الهجوم أيضاً ذلك الاستخفاف الحوثي بأرواح اليمنيين، بما في ذلك صغار السن من المراهقين الذين يتعرّضون لعملية غسيل دماغ ويموتون من أجل إيران على أرض اليمن...

كان لافتاً توجه وفد عُمانى إلى صنعاء لعقد لقاءات مع القيادات الحوثية في هذا التوقيت بالذات. كان مفترضاً بهذا الوفد إنهاء الموضوع المتعلق بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار وفتح جزئي لمطار صنعاء مع الجانب الإيراني. لكن الواضح أن طهران تريد ممارسة لعبة مختلفة تقوم على وضع "انصارالله" في الواجهة وإظهارهم في مظهر من يمتلك قراره. هذه لعبة لا تنطلي على أحد، خصوصاً من احسن إيرول سفير إيران لدى "انصارالله" في صنعاء، والضابط في "الحرس الثوري" كان أوضح سابقاً لدى الإعلان عن المبادرة السعودية تجاه اليمن رفضه لها. فعل ذلك عبر تعريده له. كان الموقف السليبي لإيرول من المبادرة السعودية كافياً كي يتراجع الحوثيون. تراجعوا عملياً عن اتفاق تم التوصل إليه في مسقط مع الجانب السعودي برعاية عُمانية.

تشير زيارة الوفد العُماني لصنعاء إلى تطور في الموقف الأمريكي الذي يولي أهمية خاصة لليمن والحرب الدائرة فيها منذ دخول الرئيس جو بايدن البيت الأبيض. أخيراً، بدأ المبعوث الأمريكي تيموثي ليندركينغ يستوعب ما على المحك في اليمن ولماذا الإصرار الحوثي على تحقيق انتصار في مأرب مستفيداً من ظروف كثيرة. في مقدم هذه الظروف قدرته على تبديل قواته والإتيان بمقاتلين جدد على العكس من المدافعين عن مأرب الذين أبلوا البلاء الحسن بفضل ضباط معينين محترفين في الدفاع عن المدينة وضد الهجمات الحوثية. كذلك، ساعد في صعود مأرب عاملاً مهماً هما دفاع القبائل الشافعية في المنطقة، الخائفة من الحوثيين، عن المدينة ونشاط طيران التحالف العربي الذي أثبت فعاليته. في المقابل، هناك عجز لدى "الشرعية" عن الإتيان بقوات

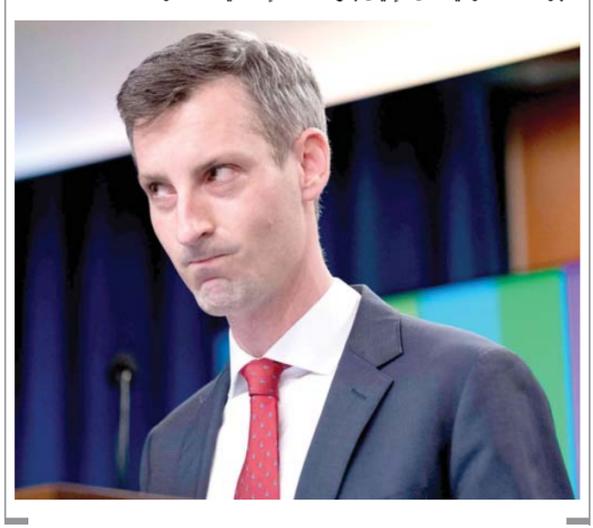
أسامة رمضان  
رئيس تحرير العرب ويكلي



كشفت جائحة كورونا الكثير عن تطور في واقع المجتمع التونسي وأولويات التونسيين في أوج الأزمات الراهنة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية. يبدو المجتمع متشتتاً بشكل أكبر أمام الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تهيئ أركانها. تقول التقديرات الصادرة عن خبراء محليين وإجانب إن الطبقة الوسطى في تونس انحصرت في حدود 50 في المئة خلال العشرية الأخيرة. واحتلت مساحات متزايدة من مواقعها السابقة الشرائح الفقيرة التي أصبحت تشكل من 20 إلى 30 في المئة من التوسيين ويقي الميسرون في حدود 20 في المئة إن لم يكن أقل قليلاً. ولكن جائحة كورونا بالذات أظهرت تقسيمات إضافية في المجتمع التونسي وخاصة منها ما يضع الموظفين الحكوميين في خانة مختلفة عن بقية المواطنين.

إحدى العبارات المتداولة في الثقافة الشعبية اكتسبت معنى جديداً يشير إلى تغير في الحائط والمقصود هنا أن تجاه الموظفين العموميين بعد الجائحة. يصف التونسيون التقليديون بلهجتهم العامة رواتب الوظيفة العمومية "بالمسار في حط" (ومعناها المسار المذبذب في الحائط). والمقصود هنا أن رواتب الموظفين الحكوميين ثابتة مثل المسار المدقوق في الجدار أو الحائط. وذلك بعكس سائر المواطنين الآخرين الذين يفقدون مصادر دخلهم إذا ما توقفوا عن العمل ولو كان ذلك نتيجة طوارئ صحية مثل تلك التي تفرضها جائحة كورونا.

تحليل الاستعارة اللغوية في تشبيهها إلى الراتب الحكومي بالمسار المذبذب في الحائط إلى تصور راسخ في تقاليد تونسية محافظة تثمّن الاستقرار الذي توفره (أو كانت توفره) إلى حد ما على الأقل لحد الآن) الوظائف الحكومية. هذا التصنيف أصبح يستعمل للإيحاء بأن الموظفين ينتمون إلى طبقة من المحظوظين إبان الجائحة، طبقة تُغبط على امتيازاتها ولا يقاس عليها. والأهم من ذلك هي أنها طبقة لا مصداقية لها حسب البعض في محاولة فرض إجراءات السلامة الصحية على الآخرين. هؤلاء ينظر إليهم من فقد شغله أو مصدر قوته بأنهم يتمتعون بما يشبه الإجازة مدفوعة الأجر في حال فرض الحكومة قرار الغلق الكامل لاجتباب انتشار العدوى. يعكس هذا الاستعمال اللغوي جملة من المفاهيم المبنية، أولها إحساس أصحاب الدخل غير القار، وهؤلاء في معظمهم من الناشطين في نطاق مجالات الاقتصاد غير النظامي، بأنهم خارج أي



## من الاحتجاجات الشعبية العراقية إلى المعارضة الوطنية



قد يكون مثل هذا التطور، إذا ما حصل، صامداً للوهلة الأولى، لكن هذه الأحزاب تعرف هذه الحقيقة، فهي وليدة من رحم المعارضة للنظام السابق، سرقت من غالبية المعارضين هذه الوصفة فاقتصرتها على ما أسمته "مظلومية الشيعة" التي انتهت مفعولها منذ وصول جيش الاحتلال الأميركي إلى الأراضي العراقية، ثم تسليم الحاكم بول بريمر السلطة إلى مجموعة مختارة بدقة من سقط المتاع لكي يصفها في ما بعد بأرذل الأوصاف. إلا توجد المبررات الموضوعية لكي تتحول هذه الهبة الشعبية ضد الجور والظلم والسرقات والاستبداد والقتل إلى معارضة حقيقية وليست معارضة المقاهي ودوائر المخابرات، تضم العراقيين من النخب الفكرية والسياسية والثقافية والإعلامية ليتحولوا إلى قوة سياسية للتغيير؛

يستند على المواطنة والمساواة وينبذ الطائفية ووحدة أرض العراق وعروبته. ثالثاً، تقديم رؤى سياسية واضحة معززة بالوقائع بعدم صلة النظام القائم بالديمقراطية الحقيقية التي احتلت على الديمقراطية باستخدام البياتة للحفاظ على السلطة. المواطنة التي هي قلب الديمقراطية غائبة، لا حرية ولا رأي آخر ولا حقوق للإنسان، الحقيقة تقول إنه نظام الاستبداد الطائفي. رابعاً، المحافظة على هوية المعارضة الوطنية وعدم ارتباطها بالأجندات الإقليمية والدولية. وعدم التورط في لعبة التوازنات الدولية والإقليمية مثلما وقعت معارضات سوريا وليبيا واليمن، والأخطر دخول إسرائيل كطرف مهم في تلك التوازنات. خامساً، أهمية بناء الجسم التنظيمي السليم للمعارضة الوطنية يتطلب الابتعاد عن الفردية والاستئثار و"الشو" الإعلامي والتركيز على العمل الجماعي بلم شمل غالبية الكفاءات الهائلة من عراقيي المنفى، إضافة إلى الداخل حيث يشكل الأساس وقاعدة العمل المعارض.

هل هي مجازفة ثورية صامدة لأحزاب السلطة أن تتحول للتظاهرات والاحتجاجات إلى معارضة سياسية منظمة؟

على سلطة الأحزاب فعلياً وتضعها في مأزق لكي تتخلى مكرهة عن السلطة. من أجل الانتقال الصحيح والسليم إلى مرحلة المعارضة الوطنية، وقبل الدخول في اندفاعات فريدة قد تكون مدفوعة بعواطف أفرزتها ثورة أكتوبر، ولكي لا يقع هذا الجسم الطري النقي بأمراض معارضات قبل عام 2003، أبرزها الارتداء في أحضان أجهزة المخابرات الخارجية، لا بد من توفر مستلزمات الحدود الدنيا للمشروع الوطني العراقي رغم صعوبات الظروف الجيوسياسية، وفق منطلقات واليات من بينها:

أولاً، صحيح أن هوية ثورة تشرين - أكتوبر العامة وطنية من خلال التظاهرات والاحتجاجات، لكن هناك رؤى مختلفة داخل بعضها تم اختراقها من قبل الأحزاب الحاكمة، والسبيل الوحيد للانتقال من عموميات الشعار الوطني إلى العمل السياسي المنظم يتطلب فرزاً واضحاً للتوجهات بابتعادها عن النزعات الدينية والمذهبية والقبلية والمحلية. ثانياً، وضوح هدف المعارضة في إسقاط منظومة الحكم الحالية التي ارتبطت بالفساد والقتل بأسلوب التغيير السياسي المنظم وفق برنامج تفصيلي، وقيام نظام عراقي بديل

من هنا تصبح من أولى مهمات هذه الثورة الشعبية العراقية تصحيح مسار النظام القائم من خارجه، بعد استحالة الإصلاح السياسي من داخله، وتحول شعار الإصلاح إلى ورقة في المزايدات الانتخابية. ولكي لا تتعثر هذه الثورة الأصلية أصبح من الضروري على نشاطها الإصلاء إتقان العمل السياسي المنظم عبر الالتزام الواضح بمشروع وطني شامل يزيل المشروعية الديمقراطية عن الأحزاب ويزيحها عن السلطة، بالوسائل السلمية حالياً، رغم خسائرها التكتيكية.

تمر أحزاب السلطة الآن بأسوأ حالاتها منذ عام 2003، فقد احترقت جميع أوراقها، وأهمها استنادها على مرجعية النجف التي تعيش الآن وضعا حرجا بسبب دعمها لتلك الأحزاب وتشريعها الفتوى التي أستغلت لبناء الميليشيات التي أعلنت بقوة عن ولائها لمرجعية قم وطهران والولي السياسي المذهبي خامنئي. ولكي تحافظ مرجعية السيستاني على مكانتها المعنوية عليها واجب الإعلان الجريء عن انتهاء غطاء الفتوى للميليشيات والتخلي عن أحزاب الفساد والقتل.

لعمري هذه الأحزاب قادرة على تمرير شعارات مثل أن المعارضة الشعبية تهدف إلى إسقاط النظام الشيعي، التي سبق أن استقادت منها في السنوات الأخيرة، اليوم تتوق شعار الحرب الشيعية - الشيعية بعد أن ثار أهل وسط وجنوبي العراق. مرحلة النهاية هي استخدام أقصى أساليب القمع الدموي المنظم ضد الفعاليات الشعبية باستهداف الناشطين المتميزين لإرهاب الآخرين.

كانت تلك الأحزاب وميليشياتها تتوقع لجوء بعض المتظاهرين إلى السلاح للدفاع عن النفس، وهو متوفر بكثرة، لتصف المتظاهرين بالإرهاب والتبعية الخارجية، لكن صعود الثوار السلمي قد أفضل هذه اللعبة، يبقى الخيار الممكن الأفضل الاعتماد على المؤسسة الوطنية العسكرية كظهير للتغيير. منطق وقائع التاريخ يقول أن تتحول الثورة الشعبية من دائرة الاحتجاجات والتظاهرات، التي أصبح من السهل على الأحزاب وميليشياتها قمعها، إلى العمل السياسي المنظم بجمعة اشتراكية للتخليقية والإعلامية داخليا وخارجيا، لتضغط

من ألياتها الانتخابية للحفاظ على سلطة بلا إنجاز، فيما تطبق عمليا مختلف فعاليات الاستبداد والقمع المسلح بادوات القتل.

تاريخ ثورات الشعوب في العصر الراهن يقول إن موجات الهبات العاطفية سرعان ما تتلاشى ويسهل قمعها وإخمادها واختراقها ثم تصفيتا إن لم تستند على مرتكزات نظرية وتنظيمية واضحة وبرامج سياسية مرحلية، شواهد ذلك في عالمنا العربي ما سفي بالربيع العربي المدجن في الثورات السورية واللبيبية واليمنية التي تم اختراقها وتحويلها إلى حروب أهلية، لكن التجربة السودانية أعطت مثلا إيجابيا لثورة شعبية منظمة.

**ثورة أكتوبر كشفت وأنتهت «المقدس» الزائف وعزت الأحزاب كجماميع لا علاقة لها بالدين والمذهب ولا بالسياسة وإنما تدير عصابات للنهب والقتل هي الأخطر يتعرض لها العراق كما أسقطت مهابة طهران**

انجزت ثورة أكتوبر مرحلة مهمة، رغم تكلفتها من إماء الشباب، حيث كشفت وأنتهت "المقدس" الزائف، وعزت الأحزاب على حقيقتها كجماميع لا علاقة لها بالدين والمذهب ولا بالسياسة، وإنما تدير مافيات للنهب والقتل هي الأخطر يتعرض لها شعب العراق، كما أسقطت مهابة طهران التي مرتها كورقة سياسية على عملائها حين مرقت وباست صور رموزها في شوارع كربلاء والبصرة والناصرية.

لحاول أحزاب الحكم ومولوها ومرترقتها من بعض مدعي التحليل والرأي السياسي، في قنوات "الاتحاد الإسلامي" أو القنوات الأخرى، إخافة الجمهور العراقي من مخاطر ضياع النظام السياسي لذلك مطلوب الحفاظ على العملية السياسية وهي لعبة غير مُثقتة الإخراج، فلن يكون تغيير هذا النظام أكثر جسامة بما حل بالعراق عام 2003 وبعده إذا ما تم على يد عراقيين شرفاء محبين لوطنهم.



الغرض من هذه السطور ليس عرضاً للفكر السياسي الديمقراطي والتطورات التي حصلت في دور المعارضات في النظام الديمقراطي وإشكالاتها الواقعية، فذلك مبحث نظري ليس مجاله هنا. لكن من المفيد الإشارة إلى أن واقع الحكم في العراق بعد العام 2003 استند إلى مشروعية صنعها الاحتلال لنظام ديمقراطي بمرجعية دستور معتل بخدمة رخيصة من أوائمه العراقية وبمباركة من المرجعية الشيعية، هذه الحقيقة هي أحد العناصر الجوهرية لازمة السياسية العراقية.

نظريا يعتقد حكام العراق اليوم من أحزاب الإسلام السياسي الشيعي أن أهم عناصر قوتهم واستمرارهم في السلطة استنادهم على الهوية الديمقراطية للنظام القائم كسلاح استراتيجي يواجهون به الثورة الشعبية إذا ما تطور وضعها من احتجاجات ومظاهرات إلى معارضة سياسية جذية قد تهدد النظام القائم، لكنه سلاح لم تنطل خدعته على العراقيين.

رغم استناد هذه الأحزاب على النظرية التوافقية المكونانية التي لا جذور لها في العالم الديمقراطي، إنما هي "بذعة" لدكتاتورية الطائفة والإستئثار بالسلطة والانتقال بها إلى دولة الميليشيات، وهي أخطر مرحلة يمر بها العراق اليوم، لا علاقة لها بما يسمي التداول السلمي للسلطة الذي يعني بالنسبة لها تقاسمها بطرق مافيوية.

شكلت ثورة تشرين - أكتوبر 2019 خلاصة للرفض الشعبي العام ضد حكم الأحزاب وميليشياتها المسلحة منذ عام 2003. في المراحل الأولى من الاحتلال اتخذت طابعا مسلحا بُرر طائفيا لبعض المقاومين من الشيعة، واعتبر تمردا إرهابيا لغريمهم، لأن الأحزاب الشيعية كانت شريكا وعونا خادما للاحتلال. مبررات هذه الثورة لا تتعلق بمطالب خدمية، رغم أنها تشكل قضية جوهرية تتعلق بحياة الناس، إنما لمواجهة نظام سياسي وأحزاب حاكمة زيفت عمليا الهوية الديمقراطية واحتالت عليها فاستخدمت الجزء المهم

## بلاد النهرين بلا نهرين

الأنهار الصغيرة لتبقى داخل الأراضي الإيرانية، الأمر الذي حرم العراق من حصته المائية، وتسبب في جفاف الكثير من الأنهار، بينها نهر الواند في خانتين. ووفقا لتوقعات مؤشر الإجهاد المائي، فإن العام 2025 سيكون عام الجفاف الشديد في عموم العراق، مع جفاف شبه كلي لنهر الفرات، وتحول نهر دجلة إلى مجرى مائي شحيح.

إن هذا النوع من الغزو والاحتصاب ليس استخفافا بالسيادة الوطنية العراقية، فقط ولا بحقوق الجيرة، ولا برابطة الدين، بل هو حرب تجويع قاتلة، وحصار اقتصادي مقصود أخطر وأشد إبداء من الحصار الدولي الظالم الذي فرضته الولايات المتحدة على الشعب العراقي في التسعينات. وقطع الأعتاق ولا قطع الأرزاق.

وهو، بوجهه الآخر، استصغار واحتقار وإذلال متعمد لكل من في الحكومة، وفي الحشد، وفي الأحزاب، لسلطة. ولا لكل الشعب العراقي، عملا بالمثل القائل "حين تسقط البقرة تكثر عليها السكاكين".



دون أي اعتبار لحقوق الآخرين فيها، فقال إن "مياه دجلة والفرات تركية، ومصادر مياهها تركية، وكما أن أبار النفط تعود ملكيتها للعراق وسوريا ونحن لا نشاركهما في مواردهما النفطية فلا يحق لهما مشاركتنا في مواردنا المائية، إنها مسألة سيادة".

إلا أن حكومة رئيس الوزراء تركت أوزال عقدت في العام 1987 مع نظام حافظ الأسد اتفاقية منحت سوريا بموجبها 500 متر مكعب في الثانية من نهر الفرات، مقابل وعد من حافظ الأسد بمنع مسلحي حزب العمال الكردستاني من نسف ذلك السد. لكنها رفضت عقدها مع العراق الذي لم يستطع أن يفعل شيئا لرد على هذا العدوان، وذلك بسبب انشغاله بحربه مع إيران، وبحكم حاجته الحيوية الملحة لتركيا كمبر لوارداته العسكرية والمدنية، آنذاك.

من جانبها دأبت إيران، منذ عام الغزو الأميركي للعراق في 2003 على إقامة سدود على منابع الأنهار الكبيرة التي تتدفق باتجاه العراق لتسيطر على مياهها، مثل نهر الزاب، وحولت مسار



لقد كان للوفرة المائية في بلاد ما بين النهرين، دجلة والفرات، وروافدهما الكثيرة، أهمية بالغة في صياغة تاريخها العريق، إذ أن قوة دفعها الفاعلة جعلت أهل هذه البلاد أوائل الرواد السباقين في الإبداع والابتكار والاختراع في مجالات الفلسفة والفكر والعلوم والأدب والفنون، وفي الزراعة والصناعة والاقتصاد، على مدى الالف السنين.

وقد ارتبطت حياة الملايين من البشر في بلاد ما بين النهرين بالأنهر الكبيرة والصغيرة ارتباطا حيويا لا تفكك عنه، ولم تتأثر بما شهدته البلاد من حروب وغزوات، حتى أصبح من الصعب المستحيلات أن تقوم حياة للعراقيين بلا دجلة، وبلا فرات.

إلا في أيامنا الريدنية هذه التي بلغت فيها الدولة العراقية أرذل عمرها الطويل لتنتجرا عليها جاراتها المسلمتان، وطعناتها في ظهرها، فقطعان شرايين الحياة عن أهلها المستضعفين.

فقد كشف تقرير أعدته منظمة المياه الأوروبية عن حقيقة مخيفة تقول إن "العراق سيخسر واردات نهر دجلة والفرات بشكل كامل بحلول عام 2040". وذلك لأن تركيا أقامت مشروعا في جنوب شرق الأناضول أطلقت عليه اسم "GAP" يتكون من 22 سدا ضخما، منها 14 على نهر الفرات أهمها سد أتاتورك، و8 على دجلة أهمها سد إليسو الذي مكّنها من حبس نصف موارد دجلة المائية، وجعلها تحتكر 90 في المئة من مياه نهر الفرات.

وقد لحص الرئيس التركي الأسبق سليمان ديميريل، دوافع الأتراك للتصرف في مياه النهرين بانفرادية أتانية مفرطة،

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير  
مختار الدبّابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

تشاء، فنقتل وتعتقل وتحرق وتدمر، برضا حكومة بغداد، وبصمت نوري المالكي ومقتدى الصدر وهادي العامري وقيس الخزعلي، ومباركة الأسرة البارزانية، وسعادة أسامة النجيفي، وأخيه أثيل النجيفي، وأرشد الصالحي، قائد الجبهة التركمانية في العراق، والخاصة هي أن الحكام الذين نصبهم الأميركيون والإيرانيون رؤساء جمهورية ورؤساء وزارات ووزراء وسفراء ومدراء وقادة جيوش لم يكفوا، فقط، ببيع الدولة وسرقة أموالها وإفشال مؤسساتها وإشاعة الفوضى والرشوة في مفاصلها، وتجويع أهلها، وتعميق الخلافات الطائفية والعنصرية بين مواطنيها، وإشعال نار الاقتتال بين قبائلها ومحافظاتها، بل سمحوا بسرقة مياه نهرها الخالدين، دجلة والفرات، وروافدهما العديدة، وسكتوا عن قتل شط العرب، وذبول الزهر، وموت الشجر، وهروب العسافين، ونفوق السمك، واختفاء الفواكه والخضار، واستبدال أغاني الشعراء والمطربين الذين ظلوا آلاف السنين يتغنون بشواطئ دجلة وخصاف الفرات بقصائد الشكوى وبالنغم الحزين.

إن ما دامت رابطة الدين لم تشفع، ولم تمنع، ولم تردع، فإن لغة القوة هي وحدها الرافعة الدافعة النافعة مع جيراننا الذين يخافون، ولا يستحون. ثم، ما دام نظام المحاصصة المشؤوم لا يسمح بمعاقبة الولي الفقيه على سرقة مياه الشعب العراقي، فلينهب الكاظمي، وهو بطل الهيبة والسيادة، فيستخدم سلاح التجارة والنفط والاقتصاد مع تركيا، كما استخدمه السعوديون، ويهش عليها بعضا حزب العمال الكردستاني، كما هش بها قبله حافظ الأسد فاجبرها على تقديم فروض الطاعة.

فهل يفعل قبل قوات الأوان؟ أو... هل يستطيع؟

ما دام نظام المحاصصة المشؤوم لا يسمح بمعاقبة الولي الفقيه على سرقة مياه الشعب العراقي، فلينهب مصطفى الكاظمي وهو بطل الهيبة والسيادة فيستخدم سلاح التجارة والنفط والاقتصاد مع تركيا

وإزاء عدوان خطير من هذا الوزن ومن هذا النوع لا يستحي رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي من إكثار الحديث عن هيبة الدولة، ولا يكف مجاهدو ميليشيات الحشد الشعبي عن "تعبير" العراقيين بانهم حماة أعراضهم، ولا يتوقف قادة أحزاب الولاء الكامل لولاية الفقيه عن الثرثرة بحب الوطن وكرامته وسيادته، ويتبعهم في ذلك ملوك دولة أربيل، وأمراء السليمانية، ولا يتخلف عن ذلك السياسيون الانتهازيون سنة الحكومة، حتى جعلوا المواطن العراقي يكره كلمة "هيبة"، ويسخر من كلمة "سيادة".

فالحقيقة التي لا يعترف بها حكام المنطقة الخضراء هي أن الدولة العراقية، منذ أيام الغزو الأميركي، وتابعه الاحتلال الإيراني، وهي بلا سيادة، وحكامها بلا كرامة.

فالجارة المسلمة، إيران، داخلة بالعرض والطول في هيبة الدولة العراقية وسيادتها، ولا أحد يرى، ولا أحد يسمع، ولا أحد يتكلم، والجارة المسلمة الأخرى، تركيا، تدخل بجيوشها وتخرج كما تشاء ومتى

# مصر تحقق قفزة كبيرة في استثمارات النفط والغاز

## 74 مليار دولار حجم الصفقات المبرمة مع عمالقة الصناعة خلال ست سنوات

أثمرت استعدادات مصر المتعشمة لأن تكون لاعبا إقليميا مهماً في قطاع النفط والغاز على المدى البعيد وبعد سلسلة إصلاحات في سوق الوقود والالتزام بخط سداد ديونها عن طفرة غير متوقعة في صفقات الاستثمار في التنقيب والإمداد بالنفط والغاز خلال السنوات الست الماضية. ويرجح خبراء أن تدر الصفقات عوائد مستدامة تدعم خطط التنمية الشاملة.

القاهرة - سجلت استثمارات الطاقة المصري قفزة كبيرة في السنوات الأخيرة بفضل تركيز السلطات على هذا المجال الحيوي لتحويل البلد تدريجياً إلى لاعب إقليمي في هذه الصناعة. وأعلن وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا الثلاثاء أثناء كلمته أمام الندوة الافتراضية التي عقدها الجمعية المصرية البريطانية للأعمال عبر الفيديو كونفرانس بعنوان "إنجازات قطاع البترول والغاز" أن إجمالي الاستثمارات التي تم ضخها في قطاع النفط والغاز خلال السنوات الست الماضية بلغت نحو 74 مليار دولار.

ويقول خبراء والعديد من التقارير الصادرة عن جهات تتابع نشاط استثمارات النفط والمصنوع حول العالم إن قطاع الطاقة المصري يشهد ثورة غير مسبوقه بعد أن فتح خفض الدعم الحكومي وتسديد مستحقات الشركات الأجنبية الأبواب أمام زيادة الاستثمارات الأجنبية. وعند البدء في تنفيذ استراتيجية الطاقة المتكاملة والمستدامة حتى عام 2035 التي أقرها المجلس الأعلى للطاقة عام 2016، كان معدل النمو في قطاع الغاز بالسالب. ولكن نتيجة لفورة الاستثمارات في هذا القطاع حدث تحول ليصبح لأول مرة إيجابياً بمعدل وصلت نسبته إلى 25 في المئة.

وتعتبر الشركات والمؤسسات العالمية المعنية بشؤون الغاز أن القاهرة نقطة الانطلاق لمشروعاتها في المنطقة بالكامل خاصة بعد الاكتشافات التي توصلت لها شركة إيني الإيطالية في البحر المتوسط وتحديداً في حقل ظهر. وشكل تدفق الغاز من حقل ظهر نقلة نوعية في خارطة صناعة الطاقة المصرية لتوزيع إمدادات الغاز الطبيعي المسال خاصة إلى أوروبا التي تبحث عن إمدادات بديلة لهيمنة الغاز الروسي. كما أن اكتشافات الغاز المتتالية ساعدت القاهرة على تشكيل تحالف إقليمي في حوض المتوسط لمواجهة الأطماع التركية، التي حركها الرئيس رجب طيب أردوغان للسيطرة على ثروات المنطقة. وقبل ذلك الاكتشاف، انخفض نشاط محطات الغاز المصرية بسبب تراجع الإنتاج المحلي وتحويل البلاد إلى مستورد للغاز، غير أن حقل ظهر

واعتبرت مصر الوجهة المفضلة عالمياً للاستثمارات خاصة الاستثمارات في الطاقة، وهو ما ظهر جلياً في الإقبال الكبير من الشركات الأجنبية الكبرى على ضخ استثمارات خاصة في مجالات البترول والغاز والتعدين.

وقال الملا إن "الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها الدولة نجحت في وضع مصر مجدداً على خارطة الاستثمارات العالمية، في ظل دعم قوى من الرئيس عبدالفتاح السيسي لجهود تنمية وتطوير كافة قطاعات وأنشطة الدولة". وأضاف أن "عدة مؤسسات ومنظمات دولية اعتبرت مصر الوجهة المفضلة عالمياً للاستثمارات خاصة الاستثمارات في الطاقة، وهو ما ظهر جلياً في الإقبال الكبير من الشركات الأجنبية الكبرى على ضخ استثمارات خاصة في مجالات البترول والغاز والتعدين".

باريس/الدوحة - عمقت العيوب في طائرات إيرباص طراز أي 350 الخلافات بين الخطوط القطرية، التي تتمر بأزمة مالية جراء تراجع رحلات السفر بسبب الجائحة، وعمالق صناعة الطائرات الأوروبية.

وقالت الخطوط الجوية القطرية الثلاثاء إنها قررت عدم تسليم أي طائرة جديدة من هذه الطائرات عريضة البدن إلى حين حل مشكلة الطلاء الذي يغطي عدداً من طائرات إيرباص أي 350، حيث يتضرر بوتيرة أسرع من المعتاد. وهناك خلاف بين الناقله الخليجية والشركة الأوروبية بالفعل منذ العام 2016 حول هذا الطراز، وقد حذرت الخطوط القطرية الأسبوع الماضي شركة صناعة الطائرات من تداعيات صناعية في حالة عدم تسوية الخلاف، لكنها لم تكشف عن الكثير من تفاصيل المحادثات حتى الآن. وقال المتحدث باسم الخطوط القطرية لوكالة رويترز، لم تكشف عن هويتها، "تواصل شركة الطيران تجربتها، وتلاحظ حالة يتدهور فيها السطح تحت الطلاء في بعض طائراتها من طراز إيرباص أي 350 بوتيرة أسرع". وأوضح المتحدث أن الشركة أوقفت تحليق بعض الطائرات "إلى أن يتسنى فهم وتصحيح هذه الحالة والسبب الجذري"، وذلك دون الكشف عن عدد الطائرات التي تأثرت.

وكانت مصادر في قطاع الطيران تنقلت أن شركة الخطوط الجوية القطرية اختلقت مع شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات حول طلاء الطائرة أي 350، في نزاع محتدم يهدد بتأخير استئناف تسليم الطائرات الأوروبية إلى شركة الطيران الخليجية.



### محرك استراتيجي للتنمية

ويحظى مشروع توصيل الغاز للمنازل بدعم كبير من الحكومة عبر تدليل كافة الصعوبات التي تواجه العملية. وحتى الآن تم توصيل الغاز لنحو 6 ملايين وحدة سكنية خلال السنوات الأخيرة بمعدل 1.2 مليون وحدة سكنية سنوياً حيث قدمت الدولة تسهيلات للمواطنين من خلال مبادرة تقسيط تكاليف التوصيل. كما تعمل الدولة على زيادة أعداد السيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي المضغوط وزيادة محطات تموين السيارات بالغاز ومراكز تحويل السيارات للعمل بالوقود المزوج (بنزين وغاز). وتتوقع وزارة التخطيط استمرار نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الرابع من العام المالي الحالي الذي ينتهي أواخر هذا الشهر ليتراوح بين 5.2 إلى 5.5 في المئة.

ومنذ العام 2014 وقعت مصر 98 اتفاقية مع شركات بترول عالمية للتنقيب عن البترول والغاز، وهو رقم غير مسبوق لم يتحقق من قبل. كما جرى تنفيذ 4 مشروعات هامة في مجال التنقيب باستثمارات تبلغ 4.6 مليار دولار لإنتاج منتجات عالية الجودة، ما أدى إلى خفض كميات المنتجات البترولية التي يتم استيرادها بنسبة 35 في المئة. وشدد الملا على أن مصر خطت خطوات كبيرة في جهود التحول لمركز إقليمي لتجارة وتداول النفط والغاز، من خلال التعاون الإقليمي وإنشاء الروابط السياسية في إطار أنشطة منتدى غاز شرق المتوسط. وتعتمد مصر التي يبلغ تعداد سكانها حوالي مئة مليون نسمة اعتماداً شديداً على الغاز في توليد الكهرباء للمنازل والمصانع.

والغاز، ووضعت 201 بئر جديد للنفط الخام والغاز على طريق الإنتاج. وساهم تحقيق مصر الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي في زيادة نسبة استهلاك الغاز في مزيج الطاقة في البلاد، لتصبح 62 في المئة خلال العام المالي 2019 - 2020 مقابل 48 في المئة خلال العام المالي 2014 - 2015.

طارق الملا  
الإصلاحات وضعت مصر على خارطة الاستثمارات العالمية

وتهدف القاهرة إلى الوصول بالنسبة إلى حوالي 65 في المئة خلال العام المالي 2022 - 2023، ما قد يحقق عوائد إضافية لخزينة الدولة.

واكتشافات شركة بريتيش بتروليوم البريطانية في دلتا النيل أنتجا فائضاً مع نهاية العام الماضي رغم قيود الجائحة. ودفعت سياسة التسعير الجديدة خلال السنوات الماضية إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية، والتي تمكنت القاهرة من تعديلها بعد خفض الدعم الذي كان يلتهم نحو 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السابق وعرقلة قدرة الدولة على سداد مستحقات المنتجين. ولتوسيع نطاق القطاع دشنت وزارة البترول في يناير الماضي "بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج" من أجل تسويق المناطق البترولية عالمياً، بالتعاون مع شركة شلمبرجير الأمريكية، حيث تعد أحد أكبر الكيانات في العالم التي تعمل في مجال خدمات حقول النفط. كما استكملت الحكومة تنفيذ 5 مشروعات كبرى لتنمية حقول النفط

# عمان تتفق مع شل على توريد الغاز المسال المحاييد كربونيا

لتحقيق أهداف خفض انبعاثات الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض. ويتبوأ تأثير تغير المناخ مكانة متقدمة في قائمة أولويات سلطنة عمان كبقية جيرانها في منطقة الخليج كالسعودية، التي أعلنت في أكتوبر 2019 عن خطة مستقبلية لاعتماد بصمتها الكربونية في سلسلة إمدادات الطاقة، في خطوة تعكس اهتمام أكبر منتج للنفط الخام في العالم بمسائل المناخ.

شركة العمانية للغاز  
سنورد أول شحنة غاز مسال نظيفة في الشرق الأوسط

ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي يعانى فيه البلد الخليجي، وهو مصدر صغير للنفط، وغير عضو بمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من أزمة مالية ويواجه عدة تحديات دفعت السلطان هيثم بن طارق إلى تبني إستراتيجية لإنتاج الغاز المسال. وتقوم العمانية للغاز بتشغيل ثلاث وحدات لتسييل الغاز في محطة قلهاة على ساحل المحيط الهندي بقدرة إنتاج يومية تبلغ 10.4 مليون طن. ورغم أن صناعة الغاز لم تسلم من تأثيرات كورونا إثر انهيار أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية إلى معدلات غير مسبوقه، لكن الأوضاع قد تتغير مع مرور الوقت وقد تستفيد مسقط من مشاريعها في هذا المضمار على المدى الطويل.

مسقط - أبرمت شركة العمانية للغاز الطبيعي الثلاثاء أول صفقة في منطقة الخليج العربي تخول بموجبها مجموعة رويال داتش شل النفطية العملاقة توريد باكرة شحنات الغاز المسال المحاييد كربونيا إلى البلد الخليجي. وقالت العمانية للغاز في بيان على حسابها في موقع تويتر "تعد هذه الشحنة أول شحنة غاز طبيعي مسال محايدة كربونيا في الشرق الأوسط". ولم تذكر الشركة بالتدقيق كم يبلغ حجمها أو قيمة الصفقة المبرمة مع شل.

وتنشأ مصطلح محايد كربونيا من فكرة تحقيق المساواة بين عمليتي التبادل من نواتج استخدام الطاقة والعمليات الحيوية مع توليد الأكسجين أو ثاني أكسيد الكربون غير الضار للمناخ. وأفادت الشركة العمانية الحكومية التي تأسست في 1994 وتملك الدولة 51 في المئة من أسهمها، بأن المشاريع البيئية تعتبر خطوة مبتكرة نحو حماية البيئة ومواردها الطبيعية لتوليد الأكسجين والتخلص من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي. وخططت تجارة الكربون أخذة بالانتشار في العالم في ظل سعي الدول

الطائرات التي لم يتم تسلمها منذ بدء الأزمة. وهدد جيوم فوري الرئيس التنفيذي لإيرباص باتخاذ إجراءات قانونية ضد شركات الطيران التي ترفض تسليم الطائرات.

وأعلن الباكر العام الماضي أن الشركة القطرية لن تسلم أي طائرات في 2020 أو 2021 بسبب أزمة فايروس كورونا. وقال في وقت لاحق إن الشركة توصلت إلى اتفاق مع إيرباص بشأن التاجيلات. وكانت رويترز قد أوردت في مارس الماضي أن الصانع الأوروبي إيرباص يجس نبض شركات الطيران بخصوص نسخة شحن من طائرة نقل الركاب أي 350، تستهدف في حالة إطلاقها سوقاً مهمة ليونينج.



الكرة في ملعب إيرباص

# طلاء طائرة أي 350 يعمق الخلاف بين الخطوط القطرية وأيرباص

وتفتخر الخطوط القطرية بتدقيق استثنائي في التفاصيل بما يتماشى مع علامة تجارية متميزة، لكن مديري تنفيذيين في قطاع الطيران اتهموها باستغلال مثل هذه التفاصيل في الماضي لتأخير تسليم الطائرات التي لم تعد بحاجة إليها، وهو زعم دأبت الشركة على نفيه.

ويأتي الخلاف حول جودة الطلاء في وقت حساس تحاول فيه إيرباص فرض تسليم العشرات من الطائرات المحصنة لشركات الطيران، التي إما أنها لا تستطيع تسليم الطائرات وإما لن تسلمها، وسط تراجع في الطلب بسبب جائحة فايروس كورونا.

وأرسلت إيرباص العشرات من التحذيرات "الإشعارات الرسمية" أو التحذيرات القانونية إلى شركات الطيران، بشأن الطائرات التي لم يتم تسلمها منذ بدء الأزمة. وهدد جيوم فوري الرئيس التنفيذي لإيرباص باتخاذ إجراءات قانونية ضد شركات الطيران التي ترفض تسليم الطائرات.

وأضاف "ستطالب الخطوط الجوية القطرية بالفهم الكامل هذه الحالة والسبب الجذري وراءها وتصحيحها تماماً قبل تسليم أي طائرة أخرى من إيرباص أي 350". كما قالت الخطوط القطرية إنها تفحص كامل أسطولها من أي 350 بالكامل بصورة أكثر تكراراً لمراقبة الحالة عن كثب.

وقال المتحدث باسم إيرباص إن الشركة تجري محادثات بشكل دائم مع إيرباص لكن مثل تلك المحادثات سرية. وتعتبر الخطوط الجوية القطرية أكبر زملاء أحدث طائرة للرحلات الطويلة في أوروبا، وتسلمت 53 من طليبة لشراء 76 طائرة.

وكان الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية أكبر الباكر قد حث الأسبوع الماضي خلال منتدى اقتصادي في سان بطرسبرغ في روسيا مجلس إدارة إيرباص على التدخل في النزاع الدائر، مؤكداً أن عدم العثور على حل قد تكون له "تداعياته" لصانع الطائرات الأوروبية. وقال الباكر حينها إن "الكرة في ملعب إيرباص لإيجاد حل قبل تصاعد النزاع أكثر، إلا أنه نفي تقريراً بأن الأمر يتعلق بطلاء الطائرة أي 350".

وكانت مصادر في قطاع الطيران تنقلت أن شركة الخطوط الجوية القطرية اختلقت مع شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات حول طلاء الطائرة أي 350، في نزاع محتدم يهدد بتأخير استئناف تسليم الطائرات الأوروبية إلى شركة الطيران الخليجية.

وقال المتحدث باسم الخطوط القطرية لوكالة رويترز، لم تكشف عن هويتها، "تواصل شركة الطيران تجربتها، وتلاحظ حالة يتدهور فيها السطح تحت الطلاء في بعض طائراتها من طراز إيرباص أي 350 بوتيرة أسرع".

وأوضح المتحدث أن الشركة أوقفت تحليق بعض الطائرات "إلى أن يتسنى فهم وتصحيح هذه الحالة والسبب الجذري"، وذلك دون الكشف عن عدد الطائرات التي تأثرت.

## السعودية تعيد هيكله مجلس إدارة الصندوق السيادي

الرياض - عززت السعودية من خطتها باتجاه إدارة أمثل للثروة بإعلانها الثلاثاء عن إعادة هيكلة صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) في تحرك يتماشى مع برنامج الإصلاح الاقتصادي الواسع الذي يشمل كل مؤسسات الدولة.

وذكر الصندوق في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أنه استحدث منصب نائب محافظ بهدف دعم النمو والتوسع المستمر للصندوق البالغ حجمه 340 مليار دولار.

**صندوق الاستثمارات العامة استحدث منصب نائب محافظ الصندوق سيتولاهما تركي النويصر ويزيد الحميد**

كما يملك الصندوق بالفعل حصة بقيمة ملياري دولار في أوبر تكنولوجيز وشركة لوسيد موتورز للعربات الكهربائية. ومن الاستثمارات الالفة التي أدم عليها الصندوق في ذروة انهيار أسعار النفط استحوذ على حصص في أربع شركات نفط أوروبية عملاقة هي رويال داتش شل وتوتال الفرنسية وإيني الإيطالية وإكوبور النرويجية. وقدم الصندوق كذلك تعهدات كبيرة لشركات واستثمارات أخرى بقطاع التكنولوجيا، بينها استثمار 45 مليار دولار في صندوق رؤية سوفت بنك للاستثمار في تكنولوجيا المستقبل، والذي يقوده ماسايوشي سون مؤسس ورئيس سوفت بنك اليابانية.

وسيشغل كل من تركي النويصر رئيس الإدارة العامة للاستثمارات الدولية في الصندوق ويزيد الحميد رئيس الإدارة العامة للاستثمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي شغل في السابق منصب رئيس الإدارة العامة للاستثمار في الشركات المحلية، المنصبين الجديدين إلى جانب مسؤولياتهما الحالية. وتأتي الخطوة تأكيداً على الدور القيادي للصندوق عبر تطوير هيكله التخلفي، بما يسهم في ضمان استمرار سرعة وتيرة سير العمل وتحقيق أعلى درجات الكفاءة، كما سيعزز نظام الحوكمة للصندوق، ويخدم توجيهه إستراتيجياته الاستثمارية محلياً ودولياً.

## انكماش حاد في نمو الاقتصاد الكويتي

الكويت - أظهرت بيانات حديثة نشرتها الإدارة الحكومية المركزية للإحصاء على موقعها الإلكتروني أن الاقتصاد الكويتي انكمش بشكل غير مسبق في نهاية العام الماضي جراء قيود الإغلاق وتراجع أسعار النفط. وأشارت الأرقام إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد الخليجي تراجع في عام 2020 بواقع 8.9 في المئة على أساس سنوي ليبلغ بالأسعار الثابتة حوالي 36 مليار دينار (118.8 مليار دولار) مقارنة مع 39.5 مليار دينار (130 مليار دينار) في العام السابق.

وسجل الاقتصاد الكويتي بالأسعار الثابتة انكماشاً خلال الربع الأخير من العام الماضي، بنسبة 11.2 في المئة قياساً على الربع السابق له، فيما انكمش بمقدار 20.2 في المئة عند التقدير بالأسعار الجارية للناتج المحلي.

وانخفضت مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي بالربع الأخير من العام إلى 51.1 في المئة، مقابل نسبة مساهمة 53.1 في المئة بالربع الثالث من نفس العام. ويتوقع البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد الكويتي في نهاية العام الجاري بنحو 2.2 في المئة فقط في حال تم اتباع سياسة يمكن من خلالها تحريك العديد من القطاعات المهمة. وتعيش الكويت إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب تأثيرات فيروس كورونا وانخفاضها.



وضعية أكثر من حرجة



مشكلة مستعصية على الحل

## خطة عراقية طموحة لحل مشكلة نقص الكهرباء من الطاقة النووية

مشروع لبناء 8 مفاعلات بقيمة 40 مليار دولار

ويؤكد رئيس الهيئة العراقية للسلطة على المصادر المتسعة أن بلده يواجه بالفعل نقصاً قدره 10 غيغاواط بين السعة والطلب ويتوقع أن يحتاج إلى 14 غيغاواط إضافية هذا العقد.

ومع وضع هذا في الاعتبار، يخطط العراق لبناء ما يكفي من محطات الطاقة الشمسية لتوليد كمية مماثلة من الطاقة للبرنامج النووي بحلول نهاية العقد. ويفتخر العراق حالياً بأنه ينتج 18.4 غيغاواط من الكهرباء، بما في ذلك 1.2 غيغاواط المستوردة من إيران. وتعني إضافات السعة أن التوليد سيرتفع إلى ما يصل إلى 22 غيغاواط بحلول أغسطس المقبل، ولكن هذا أقل بكثير من الطلب الافتراضي الذي يبلغ 28 غيغاواط تقريباً في ظل الظروف العادية. وبحسب وزارة الكهرباء، فإن ذروة الاستخدام خلال الأشهر الحارة في يوليو وأغسطس تتجاوز 30 غيغاواط. وقال لطيف إن "الطلب سيصل إلى 42 غيغاواط بحلول عام 2030".

وكشفت التحقيق الذي أعدته لجنة برئاسة نائب رئيس البرلمان العراقي حسن الكعبي، أن الحكومات المتعاقبة بين 2005 و2019 صرفت على قطاع الكهرباء 80 مليار دولار، من دون أن تلامس ولو من بعيد الحاجة الاستهلاكية للبلاد. وتعرض قطاع الكهرباء الحكومي إلى أضرار بالغة خلال حرب إخراج العراق من الكويت العام 1991، حيث دمر طيران الولايات المتحدة وحلفائها محطات التوليد الكبرى وشبكات النقل الرئيسية ومراكز التوزيع الفرعية، مغرقاً البلاد في ظلام تام دام لشهور.

والعراق ليس المنتج العربي الوحيد للنفط في الخليج الذي يتطلع إلى تقسيم الذرات لتلبية الاستهلاك المتزايد.

فقد قامت الإمارات، المنتج الثالث في منظمة أوبك، بتوصيل أول مفاعل لها بالشبكة هذا العام وتخطط لتشغيل ثلاثة مفاعلات أخرى. كما تسعى السعودية، أكبر منتج في أوبك، إلى هذه التكنولوجيا وتقوم ببناء مفاعل اختباري وستساعد الطاقة النووية التي لا تنتج ثاني أكسيد الكربون جهود دول الخليج لخفض الانبعاثات بينما تتطلع الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى أن تصبح أكثر اخضراراً. وستسمح التكنولوجيا أيضاً بتخصيص المزيد من الهيدروكربونات القيمة للتصدير.

وتحرق السعودية على سبيل المثال ما يصل إلى مليون برميل من النفط الخام يومياً في محطات توليد الكهرباء خلال أشهر الصيف في الخليج عندما ترتفع درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية.

وقال لطيف إن "مجلس الوزراء العراقي يراجع اتفاقاً مع شركة روستاتوم الروسية للتعامل في بناء المفاعلات". وقال مسؤولون كوريون جنوبيون هذا العام إنهم يريدون المساعدة في بناء المحطات وعرضوا على العراقيين جولة في مفاعلات شركة كوريا للطاقة الكهربائية في الإمارات العربية المتحدة. ويرى محللون أنه حتى لو قام العراق ببناء عدد المخططة من محطات الطاقة النووية، فلن يكون ذلك كافياً لتغطية الاستهلاك المستقبلي.

يسعى العراق المتعطش للكهرباء إلى إضافة الطاقة النووية في مزيج إنتاج الطاقة النظيفة والتي تسير ببطء شديد، بهدف تغطية العجز الكبير في توفير الكهرباء، لكن محللين يرون أن الخطة الطموحة قد تواجه عقبات خاصة في ما يتعلق بإقناع المستثمرين بضع أموال في المشروع.

بغداد - كشف العراق عن خطط لاستثمار قرابة أربعين مليار دولار في مشاريع للطاقة النووية، حيث تسعى الدولة النفطية المرموقة اقتصادياً إلى إنهاء انقطاع التيار الكهربائي واسع النطاق في معظم المناطق والذي أثار اضطرابات اجتماعية طيلة السنوات الماضية.

ويحتاج المنتج الثاني للنفط في منظمة الدول المصدرة للبترو (أوبك) الذي يعاني بالفعل من نقص الطاقة والاستثمارات غير الكافية في المحطات القديمة إلى تلبية قفزة متوقعة بنسبة 50 في المئة في الطلب بحلول نهاية العقد الحالي.

وأدت سنوات من الإهمال والفساد إلى جانب انخفاض أسعار النفط الخام منذ منتصف 2014 إلى حرمان الدولة من الأموال اللازمة للحفاظ على نظام الكهرباء وتوسيعه.

وأثارت الانقطاعات الناتجة عن ذلك احتجاجات هددت بإسقاط الحكومات المتعاقبة، وقد لجأ العراق إلى إيران طيلة سنوات من أجل تزويدها بشحنات من الوقود لتشغيل المحطات الكهربائية المتهاكلة. ونسبت وكالة بلومبرغ الأمريكية للأنباء الاقتصادية إلى كمال حسين لطيف رئيس الهيئة العراقية للسيطرة على

المصادر المشعة قوله إنه "لواجهة التحدي تخطت البلاد لبناء ثمانية مفاعلات ذرية قادرة على إنتاج حوالي 11 غيغاواط". وأكد لطيف أن الحكومة أجرت محادثات مع المسؤولين الروس والكوريين الجنوبيين وشركات الطاقة النووية الحكومية بشأن العمل معاً لبناء المحطات خلال العقد المقبل. كما أن الهيئة تحدثت أيضاً مع مسؤولين فرنسيين وأميركيين بشأن الخطة.

وأضاف "لدينا عدة تنبؤات تظهر أنه بدون الطاقة النووية سنواجه مشكلة كبيرة بحلول عام 2030". واختارت الهيئة النووية العراقية 20 موقعا محتملا للمفاعلات ويتوقع لطيف أن يتم توقيع العقود الأولى في العام المقبل. ولا يقتصر الأمر على نقص الطاقة وزيادة الطلب، ولكن العراق يحاول أيضاً خفض الانبعاثات وإنتاج المزيد من المياه عن طريق تحلية المياه، وهي "خضياً تغير جرس الإنذار".

وأشار إلى أن الوزارة ومنذ سنوات باشرت بمشروع تأهيل مصانع الحديد والصلب بالتعاون مع مجموعة يوبي هولدينغ التركية لتأهيل مصانع الصلب

## التكاليف الباهظة تعيق إحياء مصانع الحديد في العراق

بغداد - أقرت وزارة الصناعة والمعادن العراقية الثلاثاء بوجود صعوبات تمويلية هائلة أمام إعادة إحياء مصانع الصلب والحديد بعد الجدل الكبير الذي أثارته الأوساط الاقتصادية بسبب تأخر إعادة تأهيلها وتشغيلها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى المتحدث باسم وزارة الصناعة مرتضى الصافي قوله إن "مصانع الشركة العامة للحديد والصلب هي مصانع ضخمة تحتاج إلى مبالغ كبيرة لإعادة إحيائها". وأشار إلى أن الوزارة ومنذ سنوات باشرت بمشروع تأهيل مصانع الحديد والصلب بالتعاون مع مجموعة يوبي هولدينغ التركية لتأهيل مصانع الصلب

والدرفلة بطاقة إنتاج تبلغ 500 ألف طن سنوياً من حديد التسليح.

وأكد أن المشروع مستمر حيث تم وصول كافة المعدات لكلا المصنعين، وتم نصب الكثير من هذه المعدات مع حصول بعض التوقفات بسبب الحاجة إلى تخصيصات مالية. وكان وزير الصناعة منهل عزيز قد اتفق مع محافظة البصرة مؤخراً لاقتراض نحو 50 مليار دينار (30 مليون دولار)، ولم يتم استلام أي مبلغ إلى الآن رغم أن العمل بالمشروع مستمر بمساعدة من الشركات المستمرة إلى حين الحصول على مبلغ القرض أو أي تمويل آخر. وتحاول الصناعة العراقية النهوض من جديد وحجز موقعا لها داخل السوق العراقية رغم كل التحديات والصعوبات

التي تواجهها بسبب الأزمات التي تمر بها، وتدمير وتهاك البنى التحتية لمصانعها ومعاملها.

وتبنت وزارة الصناعة والمعادن مشروعاً وخطة طموحة لإعادة تأهيل وتشغيل المصانع المتوقفة والبالغ عددها 83 مصنعاً بمختلف مناطق البلاد التي توقفت إثر تعرضها للدمار بسبب الإرهاب أو تقادم خطوطها ومكانتها أو لعدم وجود جدوى من تشغيلها بسبب انفتاح السوق والمنافسة غير العادلة مع المستورد. وأكد الصافي أن تنفيذ البرنامج سوف سيتم من خلال خطط قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأمد، وحسب نوع ونسبة الضرر في تلك المصانع والمعامل. ومنذ مايو من العام الماضي تم الشروع بالخطة قصيرة الأمد، وتم

تشغيل وافتتاح 16 مشروعاً ومعماً وخطاً إنتاجياً كان آخرها مشروع إنتاج بطاريات بغداد.

وقال الصافي إن "الوزارة مستمرة وماضية في تنفيذ الخطط، علماً أن التأهيل يتم إما عن طريق الموارد الذاتية للشركات بالنسبة إلى المعامل ذات الضرر البسيط، أو عن طريق المشاركة والاستثمار بالنسبة إلى المعامل المدمرة التي تحتاج إلى مبالغ ضخمة مثل مصانع الفوسفات وأدوية نينوى وغيرها".

وتدهورت الصناعة العراقية بعد عام 2003 نتيجة الحرب والعمليات الإرهابية والفساد وغياب الخطط العملية للنهوض بواقع هذه الصناعة التي كانت تنافس مثيلاتها في المنطقة.

# إصلاحات اقتصادية موجعة تهدد صناديق الحماية الاجتماعية في تونس

## مطالب بتسوية الديون ووضع حزام للأمان المجتمعي لدعم الفئات الضعيفة



يهدد عجز الصناديق الاجتماعية في تونس حقوق المتقاعدين والقطاع الصحي والفئات الضعيفة في أن واحد، حيث يؤثر ارتفاع الديون في ظل انكماش الاقتصاد المخاوف من عدم القدرة على دفع معاشات الناس في ظل تعثر برامج الحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة وارتفاع مستحقات الصندوق الوطني للتأمين على المرض لدى بقية الصناديق.

سناء عدوني  
صحافية تونسية

تونس - تواجه برامج الحماية الاجتماعية تهديدا جديدا مع شروع الحكومة التونسية في تنفيذ إصلاحات اقتصادية موجعة تشمل رفع الدعم، مما يجعل الفئات الفقيرة والمتقاعدين عرضة لصعوبات جسيمة في ظل عجز الصناديق الاجتماعية على تلبية مطالبهم في وقت ترتفع فيه المطالب بتسريع الإصلاحات لتسوية ديون الصناديق واستكمال الخطط لوضع حزام الأمان الاجتماعي.

وتزايد مخاوف التونسيين مع بدء الحكومة تنفيذ برنامج إصلاحات مع صندوق النقد الدولي من تأثرهم من تداعيات هذه الإصلاحات لاسيما في ظل تركز برامج الحماية الاجتماعية وأزمة عجز الصناديق الاجتماعية التي تمثل المكسب الاجتماعي للقطاعات الفقيرة والموظفين والمتقاعدين بالتزامن مع مراجعة الدعم ورفع أسعار بعض المواد الأساسية خلال العام الجاري.

وقال كبير خبراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وزير الإصلاحات الكبرى الأسبق توفيق الراجحي في حوار خاص مع "العرب" إن "أول عجز للصناديق الاجتماعية ظهر في عام 1993 وكان ضعيفا جدا في حدود 3 ملايين دينار وكان غريبا في ذلك الزمن لأن الموظفين حينها كانوا صغارا في السن وكان هناك مداخيل واحتياطات لكن ذلك دفع إلى التفكير في إصلاح الصناديق الاجتماعية".

توفيق الراجحي  
على الحكومة إيجاد أرضية لبرنامج الأمان الاجتماعي لدعم الفقراء

وبدأ إصلاح الصناديق الاجتماعية خلال العام 1994 حيث تم اعتماد إصلاحات سريعة عبر زيادة في الاشتراكات وإعادة النظر في الأليات والمعاشات وخلال العام 1995 تمت مراجعة التشريعات التي تتعلق بالتقاعد المبكر وسنوات العمل في القطاع الخاص.

وأفاد الوزير الأسبق أن "المرحلة الثالثة من الإصلاحات كانت أساسية حينما تم التحكم جزئيا في عجز صناديق القطاع العام من خلال القانون الذي صدر عام 2017 و2018 وذلك بالرفع من سن التقاعد إلى 65 سنة بطريقة إجبارية بسنتين وبثلاث سنوات اختيارية ورفع المساهمات إلى ثلاث نقاط، يساهم المشغل بنقطين ونقطة على العامل وترفع المساهمة التضامنية الاجتماعية بنحو 1 في المئة لتتوزع مصادر تمويل الصناديق".

وأشار الراجحي إلى أن "ذلك لم يكف لمعالجة إشكالية التمويل حيث بقي هناك عجز طفيف لكنه متصاعد في ظل تقلص الإمكانيات المالية للقطاع العام وتعثر الإصلاحات في القطاع الخاص في ظل عدم مراجعة القوانين فضلا عن ضغوط كورونا التي عمقت أزمة الصناديق الاجتماعية في القطاع الخاص الذي ترتبط مساهمته أساسا بفتح الاقتصاد". وخلال ذروة أزمة كورونا الأولى أقرت الحكومة مجموعة من التسهيلات لتخفيف

## خطط المغرب للتحويل إلى قوة إقليمية تشترط تغيير نموذج التنمية

الرباط - وضع المغرب نموجا تنمويا جديدا يستهدف تغيير وجه المملكة بحلول 2035 وجعلها قوة إقليمية وازنة تحت شعار "تحرير الطاقات واستعادة الثقة لتسريع وتيرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع"، غير أن تحقيق هذا الطموح يستوجب إحداث تغييرات اجتماعية شاملة في ظل استمرار إحساس المواطنين بعدم المساواة وغياب العدالة الجبائية.

وفي 27 مايو الماضي أعلن المغرب تفاصيل برنامج الجديد للتنمية الاقتصادية الذي يمتد حتى 2035 في مسعى لإعادة الزخم للبلد واقتصاده وموقعه الجغرافي بوابة لأفريقيا. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده بالرباط "اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي" التي شكلت بقرار من العاهل المغربي الملك محمد السادس في 12 ديسمبر الماضي.

وتضم اللجنة 35 عضوا عينهم العاهل المغربي وهم من كبار مسؤولي الدولة وخبراء وأكاديميين، وكفاءات وخبرات من خارج الطيف السياسي والحزبي المغربي، منهم مقيمون داخل البلاد وآخرون يعيشون خارجها.

وتأتي هذه المتغيرات في ظل انكماش الاقتصاد المغربي بنسبة 6.3 في المئة في 2020 تحت ضغط جائحة كورونا، ويتوقع صندوق النقد الدولي نموا بنسبة 4.5 في المئة هذا العام.

ولأجل تحقيق الأهداف المرجوة يضع النموذج عددا من المؤشرات والأهداف العملية، منها مضاعفة نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في غضون 15 عاما من 7800 دولار حاليا إلى 16 ألفا بحلول 2035.

ولتحقيق هذا الطموح فإن البلاد مطالبة بتحقيق نمو سنوي متوسطه 6 في المئة مقابل 3 في المئة في المتوسط حاليا، في وقت تشهد فيه الاقتصادات العالمية تذبذبات حادة بسبب ارتفاع المخاطر الاقتصادية الجيوسياسية والصحية.

كما يستهدف النموذج زيادة حصة الاستثمار الخاص من 35 في المئة حاليا إلى 65 في المئة عام 2035، ما يمكن المغرب من الاقتراب من مستويات البلدان المتقدمة.

ولتحقيق هذا الهدف فإن البلاد مطالبة بزيادة تنافسية الاقتصاد المحلي في وقت بدأت غالبية دول العالم تنفيذ تعديلات على قوانين الاستثمار لتتضمن حوافز وتسهيلات لجذب رؤوس الأموال المتراكمة خلال الجائحة.

ولاستفادة من نسب التضخم العالمية الصاعدة بفعل زيادة الطلب على الاستهلاك، يطمح المغرب إلى زيادة عدد الشركات المصدرة السلع والخدمات بنسبة 100 في المئة إلى 12 ألف شركة.

كما يستهدف نموذج التنمية تخفيض تكلفة الطاقة الموجهة للصناعات ذات الكثافة الطاقية إلى 0.5 درهم لكل كيلوات/ ساعة.

ويستخدم هذا الطموح بارتفاع أسعار النفط الخام وعودة مستويات ذروة عامين إلى 72 دولارا حاليا وسط توقعات بوصوله إلى 80 دولارا بحلول 2022، إلا أن تبني الطاقة المتجددة سيسهل تحقيق الهدف.

ويرى المغرب أن تكثيف جهود إدراج الشركات بالبورصة أمر هام لجذب استثمارات محلية وأجنبية في الأسهم من خلال زيادة عدد الشركات المدرجة من 76 إلى 300، وسط طغيان الشركات العالمية الراضة للإدراج حاليا.

وفي وقت سابق قال رئيس اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي شكيب بنموسى "يجب وضع سياسة شراكة



المساواة وتكافؤ الفرص جسر الإصلاح المادف

### حقوق الفقراء لا تقبل التأجيل

وشدد الوزير الأسبق بأنه "على الحكومة إيجاد أرضية فعلية لبرنامج الأمان الاجتماعي لدعم الفئات الفقيرة بعد المصادقة على قانون لتنظيمه في يناير 2019 غير أنه لم ير النور بفعل تعطل تركيز الهيئة المختصة لمتابعة هذا البرنامج".

واقترح كبير خبراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وزير الإصلاحات الكبرى الأسبق حلولا لمشكلة مستحقات الصناديق الاجتماعية لدى الدولة وديون الصناديق لبعضها البعض من خلال "جمع كافة ديون الصناديق الاجتماعية في صندوق واحد باسم صندوق الديون الاجتماعية" وإيجاد حل لهذه الديون الاجتماعية التي تتجاوز 10 مليارات دينار (حوالي 3.67 مليار دولار).

## 2.2

### مليار دولار توقعات وصول عجز الصناديق في ظل تعطل الإصلاحات بحلول العام 2030

وتدين الصناديق الاجتماعية للدولة التونسية بأموال تم صرفها في دعم المواد الأساسية وقطاع النقل والكهرباء والغاز. وشدد الراجحي على ضرورة التقدم

في المشروع الإصلاحي الذي قدمه سابقا لمشكلة ديون الصناديق وتوفير موارد جديدة للدولة لدعم الصناديق من خارج قانون المالية من خلال "حصص كل الديون في هذا الصندوق الاجتماعي وربطها برزمة إصلاحات كبرى للمؤسسات المعنية".

وأوضح بأنه "من خلال مشاريع موازنات قادمة يمكننا تخصيص اعتمادات بعنوان خلاص المستحقات المتخلدة بزمة الدولة تجاه ديون الجيوب وشركة الكهرباء والغاز وشركة صناعات التكرير.. وتحويل الديون إلى صندوق التأمين على المرض وصندوق الإحاطة الاجتماعية ويتولى صندوق جدولة الديون على عاتقه تسوية هذه الديون".

وخلص الراجحي إلى أنه "تبعاً لذلك ستجد الدولة سنويا موارد ضمن قانون المالية وتحولها إلى صندوق جدولة الديون الاجتماعية ما يمكنها من سداد هذه الديون اقتداء بحلول فرنسا منذ سنوات".

وفي حال استمرت خطوات إعادة هيكلة الصناديق تسير ببطء شديد، فإن توقعات الخبراء ترجح أن يبلغ العجز في صندوق الحياطة الاجتماعية نحو 2.2 مليار دولار، بينما سيصل العجز في صندوق الضمان الاجتماعي إلى نحو 1.76 مليار دولار بحلول 2030.

وانعكس الركود وتباطؤ النمو في الكثير من القطاعات الإنتاجية خصوصا وسط ضغوط جائحة كورونا على وضعيات الصناديق بعد أن باتت ترزح تحت مشاكل مالية مزمعة، إلى درجة أن الأوساط الاقتصادية تتحدث عن دخولها في إفلاس غير معلن.

الشركات من دفع المساهمات" داعيا إلى "الإصلاح من أجل دفع الشركات العمومية إلى الإيفاء بمساهماتها".

وقدر الوزير الأسبق "ديون الصناديق الاجتماعية في القطاع العام والخاص تجاه الصندوق الوطني للتأمين على المرض بنحو 5 مليارات دينار (حوالي 2.2 مليار دولار)" مرجحا هذا الرقم إلى المزيد من الارتفاع. مشيرا إلى أنه "لم يقع الإصلاح في القطاع الخاص نظرا للجاذب بين الحكومة والنقابات الممثلة في الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (منظمة الإعراف) والاتحاد العام التونسي للشغل بالرغم من وجود قانون جاهز منذ سنة 2018".

واعتبر الراجحي أن "قدرة الصناديق على تأمين المعاشات في المدى القريب مرتبط بدعم الدولة ومرتبب باستخدام اشتراكات قطاع الصحة لذلك في غياب الإصلاحات فإن ديون الصناديق لقطاع الصحة سترتفع لأكثر من هذا الرقم".

وكان الراجحي قد شرع في تنفيذ مجموعة من الإصلاحات للصناديق الاجتماعية خلال فترة توليه لوزارة الإصلاحات الكبرى خلال عهده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد ومن جملة هذه الإصلاحات إحداث "صندوق لجدولة الديون الاجتماعية" غير أن هذا المشروع تعطل.

وقدر الراجحي خلال حوار مع "العرب" طبيعة هذا الصندوق وأهدافه وأسباب تعطله حيث أكد أن "صندوق جدولة الديون من الإصلاحات الهيكلية والمؤسسية الكبرى".

ولفت إلى أنه "من الضروري استئناف العمل على هذا الملف والتقدم في الخطوط العريضة والكبيرة للإصلاحات لاسيما مع بدء الحكومة بمراجعة الدعم دون تقديم أي خطة لدعم برامج الحماية الاجتماعية".

وكان رئيس الحكومة هشام المشيشي قد بدأ التفاوض مطلع مايو الماضي مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد وفق خارطة إصلاحات شملت مراجعة الدعم ما من شأنه التأثير على الطبقات الاجتماعية الهشة ومحدودة الدخل.

وينص برنامج الحماية الاجتماعية الذي كان من العناوين الكبرى لمخرجات الاجتماع العام لمنظمة العمل الدولية خلال العام 2012 على تركيز الأرضية الاجتماعية الألفية والعمودية عبر ضمان دخل لجميع المواطنين وتأمين تغطية صحية شاملة واعتماد أنظمة تكاملية وتطوعية في القطاع العام والخاص في ما يتعلق بمعاشات المتقاعدين والتأمين على المرض.

وفي هذا السياق أكد الراجحي أن "ترقيع التداخلات الاجتماعية ضروري لإنتاج برامج الحماية الاجتماعية" مشيرا إلى أن هذه التداخلات قد ارتفعت في 2018 - 2019 إلى مستوى 2.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بعد أن كانت تقدر بنحو 1 في المئة خلال أولى سنوات الثورة".

الصعوبات على الشركات حيث سمحت بعدم سداد مستحقات الصناديق مما زاد حسب خبراء في تازم الوضع المالي للصناديق الاجتماعية.

ولفت الوزير السابق إلى أن "مخاطر أزمة الصناديق الاجتماعية تكمن في استخدام أموال اشتراكات الصندوق الوطني للتأمين على المرض التي يفترض أن تستخدم في تأمين حق الصحة وتطوير خدماتها غير أنه تم صرفها في تأمين المعاشات بما يقارب 5 مليارات دينار (حوالي 1.83 مليار دولار)".

وحسب البيانات تم صرف نحو 2.5 مليار دينار في تأمين معاشات القطاع الخاص وحوالي 2.5 مليار دينار في تأمين معاشات القطاع العام مما تسبب في انخراط الصناديق وأضر بالمنظومة الصحية.

وتابع الراجحي أن "الدولة اليوم تواصل إيفائها بالتزاماتها تجاه موظفي القطاع العام بفضل عدد من الإصلاحات لكن من الضروري المواصل". مشيرا إلى أن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في القطاع الخاص يكافح إشكاليات كثيرة تتعلق بغياب الحوكمة وتعثر الإصلاحات والتهرب من دفع المساهمات. وشدد على "ضرورة إصلاح صناديق القطاع الخاص التي تقوم في الوقت الحالي بتغطية المعاشات من خلال السحب من أموال الصندوق الوطني للتأمين على المرض".

واعتبر المتحدث أن "لهذا السبب وفي ظل حصول الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على مساهمات أموال صندوق الوطني للتأمين على المرض سيستمر في دفع المعاشات على المدى القريب والمتوسط لكن على حساب قطاع الصحة والصيدلية المركزية وجودة الخدمات".

وأوضح الراجحي أن "من بين أسباب عجز الصناديق أيضا هو ديونها لدى المؤسسات العمومية على غرار قطاع النقل الذي لم يدفع مساهماته منذ سنوات وتهرب



# الاستناد إلى آراء شيوخ منصات التواصل الاجتماعي في حسم الخلافات الأسرية يكرس الشقاق العائلي

## تراجع وعي العائلات يبرز في لجوئها إلى حسابات إلكترونية مجهولة من أجل فتوى دينية

مع تكاثر عدد الصفحات والمواقع الإلكترونية التي تنشر فتاوى دينية تتعلق بالحياة الأسرية ارتفع عدد الأسر التي تعتمد على الآراء الدينية المجهولة في حسم قضاياها وتحديد مسار حياتها، ما يؤدي إلى صدمات عائلية وتكريس الشقاق بين الآباء والأبناء. ومشكلة هذه الأسر أنها لا تسأل عن هوية أصحاب هذه المواقع ومستواهم العلمي والمؤسسية الدينية التي يتبعونها وتطبق الفتاوى على أنها شرعية.



أميرة فكري  
كاتبة مصرية

صحيح أنه ليس معروفا ما إذا كانت الزوجة أخذت بكلام هذا الرأي المتشدد لتقرر الانفصال عن شريك حياتها بداعي الطلاق النهائي أم لم تأخذ به، لكن من غير المستبعد أن الفتوى تركت وراءها تأثيرات سلبية كثيرة، وغير مستبعد أيضا أن يعمل بها آخرون في حياتهم الزوجية ممن يقدسون كلام الشيوخ، مهما بلغت نسبة تشدهم وإقناعهم للناس بأنهم الأكثر علما ومصداقية.

هناك الكثير من الفتاوى المتشددة التي يطلقها دعاة الشبكات الاجتماعية ولا أحد يعرف هوياتهم ودرجات علمهم والمؤسسات الدينية التابعين لها، لكنهم يقدمون أنفسهم لمتابعيهم باعتبارهم مخضرمين وعارفين بكل بواطن الأمور، والغريب أنهم لجأوا عند الإلزام بالآراء حول القضايا الأسرية إلى تحريف التراث والأحاديث المنسوبة للنبي محمد (ص) وقدموها كدليل يعزز كلامهم.

عندما طالعت "العرب" البعض من هذه الصفحات وجدتها تعج بالمشكلات ذات الطابع العائلي، من نوعية الزواج المبكر وختان الإناث وطاعة الزوجة لزوجها، وخروج المرأة من المنزل، والطلاق، وتاديب الأنثى حتى لا تحرف، وطرق تربية الأبناء بشكل صحيح، وهل أن العمل في المؤسسات المصرفية حلال أم حرام، والمستباح والمحرّم في العلاقة الزوجية.

وتستقطب الصفحات المعنية بالقضايا الأسرية جمهورها بمسميات شرعية توحى للمتابعين بأن أصحابها يمتلكون الحقيقة المطلقة حول أزمات كل بيت وعائلة على شاكلة: "فتاوى واستشارات شرعية"، "أسرار زوجية وحلول أسرية"، "المشاكل الزوجية وعلاجها"، "فتاوى شرعية لاستشارات أسرية"، "فتاوى أسرية"، "فتاوى شرعية"، "سؤال وجواب لكل مسلم".

مشكلة أغلب الأسر المصرية، والعربية عموما، التي تلجأ إلى هذه الحسابات المجهولة للحصول على فتوى أسرية أنها لا تسأل عن هوية صاحب هذه

أمام تكرار زوج المصرية إيمان كرم إلقاء يمين الطلاق، مرة وهي حائض وثانية في عيد الفطر وثالثة عندما كان عصيبا، لجأت السيدة إلى إحدى الصفحات المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي التي تفتي في الأمور الأسرية لتسأل عما إذا كانت بذلك محرمة على زوجها أم لا، فصدمت هي وكل من اطلع على الفتوى ببيان علاقتها بزوجها صارت محرمة.

رد عليها شيخ يدعى يوسف صلاح الدين، وهو المفترض أنه عالم ديني، وقال في تعليقه على رأي الزوجة "الأمر يحتاج إلى تفصيل، لكن على أي حال الطلاق على الحائض يقع خلافا لرأي العلماء، والطلاق في العبد يقع خلافا لرأي الفقهاء، وإذا كان الزوج لديه نسبة وعي في المصرة الثالثة فإنها بذلك أصبحت بحاجة إلى الزواج من شخص آخر لأنها محرمة على زوجها".

أغلب الأسر التي تلجأ إلى الحسابات المجهولة للحصول على فتوى لا تسأل عن هوية أصحابها ومستواهم العلمي

تبسو الواقعة فريدة، لكن الفتوى الدينية التي جزمّت بانتهاء علاقة زوجين دون سماع الطرفين تحمل بين ثناياها مخاطر أسرية بالجملة، أولها أن الصفحة التي نشرت المشكلة والرد الحاسم عليها يشترك فيها عشرات الآلاف من الشغوفين باللجوء إلى الشبكات الاجتماعية للحصول على رأي الدين في بعض القضايا التي يتعرضون لها دون إدراك لتبعات الخطوة.



### الفتاوى تهدد الأسر أكثر مما تنفعها

بقدرية، وتعيش الأنثى في سجن عائلي أبدي بسبب هؤلاء المتطرفين". وكانت أغرب فتوى اطلعت عليها "العرب" أن رب أسرة وجه سؤالاً لإحدى الصفحات الدينية المجهولة حول إمكانية خروجه ليلا في وقت متأخر للتزوّج مع زوجته وأولاده ولكسر الروتين والملل، فجاءت الإجابة صامدة بأن "الخروج من المنزل ليلا دون مبررات ملحة وضرورية أمر مكروه، والصحيح أن تنام الأسرة مبكرا للاستيقاظ لصلاة الفجر".

وبعكس السؤال والفتوى معا أن الطرفين منفصلان عن الواقع كلياً، فالأول وصل به الأمر إلى حد أنه طلب صكا دينيا قبل تسليمة زوجته وأولاده، والثاني يدلي برأي شرعي يحرم هذا التصرف بذريعة إهية في مؤثر يوحى بأن الاستناد إلى الفتاوى في تحديد مسار الحياة العائلية تجاوز مرحلة الخطورة، وأصبح الأمر بحاجة إلى ثورة وعي تعالج الخلل الحاصل.

العلاقة العائلية والاجتماعية، والخطر أن شيوخ هذه الصفحات يفتون بما يطبقونه في حياتهم". وأضاف، لـ "العرب"، "عندما يفتي رجل دين غير معروف الهوية على صفحة مجهولة بأن الختان حلال ينقل رؤيته وتجربته وليس رأي الدين الذي أنكر هذا الفعل، وتكمن الأزمة في أن أغلب الفتاوى المجهولة التي لها علاقة بالأسرة وأركانها تكون شخصية أكثر منها شرعية، ولأسف يتعامل معها بعض الآباء والأمهات بقدرية بعيدا عن الرؤى المنفتحة والعقلانية".

ولفتت إلى أن "اللجوء إلى آراء دينية مضللة يهدد استقرار أي أسرة، في ظل زيادة نسبة الأمية وعدم التفريق بين المتشدد والوسطي. وغالبا ما تدفع المرأة وحدها، سواء كانت زوجة أو ابنة، فاتورة باهظة لأن المتشدين يطبعهم بنظرون للنساء بطريقة دونية. ويخشى أن يتعامل بعض الرجال مع هذه الفتاوى

صفحات إلكترونية يديرها مجهولون يرندون ثوب الأئمة ودعاة الفتوى، يهدم القوام العائلي ويكرس الشقاق بين الأسرة الواحدة. ويخشى أن يتم تطبيق آراء هؤلاء دون تمييز بين الصواب والخطأ. ويعتقد الخبراء أن الاستناد إلى آراء السلفيين في حسم الخلافات الأسرية قد يُضفي إلى أزمات يصعب علاجها بسهولة، لأن هذه الفئة اعتادت مخالفة جهات الفتوى ونقل التراث الفقهي حرفيا ومخاطبة الناس بعقلية عصور الجاهلية، وهؤلاء اعتادوا استقطاب جمهورهم من شريحة لم تلق تعليما جيدا ولا تنق في رأي المؤسسات الدينية الرسمية.

وقالت انتصار السعيد، الباحثة المتخصصة في الشؤون الأسرية ومناهضة العنف ضد المرأة بالقاهرة، "إن لجوء الأسر في أي مجتمع إلى حسابات إلكترونية مجهولة للحصول على رأي ديني يعكس تراجع الوعي والاستسلام لرؤى ضيقة في تحديد شكل

الحسابات ومستواهم العلمي والمؤسسية الدينية التابع لها، رغم أن الردود غالبا ما تأتي صامدة، وحال تطبيقها قد تقود إلى صدمات عائلية وانتهاء العلاقة الزوجية وتكريس الشقاق الأسري بين الآباء والأبناء، بسبب طبيعتها المتشددة وعدم ملاءمتها للواقع.

عندما وجه أحد الآباء سؤالاً لإحدى هذه الصفحات حول مشروعية ختان ابنته الصغيرة، رغم وجود تشريع حكومي مصري يجرّم هذا الفعل، جاء الرد من الشيخ المتشدد بأن هذا فرض واجب عليه كرب أسرة، وأدعى أنه سنة من النبي محمد، ولا تجوز مخالفة الشرع لجردد الخوف من القانون، لكن الأب لم يشكك مع صاحب الفتوى بحثا وراء أسانيد الدينية والعلمية.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن عزوف الأسر عن استفتاء المؤسسات الدينية الرسمية بشأن القضايا الأسرية، مقابل الذهاب إلى

# ضعف التعليم الحكومي يدفع الأسر التونسية للمدارس الدينية

إشراف جهاز حكومي يتولى ضبط المحتوى البيداغوجي وضبط الشروط المراقبة البيداغوجية والإدارية والمالية لكي لا تصبح هذه الأطر أماكن لغسيل الأدمغة.

وأشار علماء الاجتماع إلى أن المجتمع التونسي حافظ في العقود الأخيرة على هذا التعليم في شكل كتابات تحت رقابة وزارة الشؤون الدينية، كما أن هناك نوعا من الروضات تلقن مبادئ التربية الإسلامية.

ودعوا إلى عدم الخلط بين الإسلام والقرآن ومبادئ من جهة وبين التعليم بطرق عشوائية من جهة أخرى، ففي هذه الطرق الكثير من التعصب على مدارك الأطفال وخيالهم مما يؤثر على مزاجهم ويشكل خطرا.

وأكد الخبراء أنه إذا كانت هناك تغيرات على مستوى التشريع فلا بد من تداركها، لافتين إلى أن الرابطة الوطنية للحفاظ على القرآن تلعب هذا الدور وهذا لا يتفانى مع مبدأ الحريات لكن يقننها ويجعلها تخدم السلم المدني والهوية الوطنية.

كما حذرت نبيهة كمو رئيسة الغرفة الوطنية لرياض الأطفال والمهاجرين من رياض الأطفال العشوائية والرياض معظمها تحت غطاء بعض الجمعيات مجهولة التمويل والتي تزرع في عقول الناشئة أفكارا وصفحتها بالمتطرفة، مشيرة إلى أن المشرفين عليها يتعمدون الفصل بين الذكور والإناث واتباع مناهج لا تمت للثقافة التونسية بصلة.

الانتهاكات التي حدثت في المدرسة المذكورة.

وكانت السلطات التونسية أغلقت مدرسة "ابن عمر" القرآنية، حيث أوقفت مدير المدرسة بتهمة الاتجار بالبشر، كما قامت قوات الأمن بحجز مجموعة من الحواسيب والكتب الدينية، بعد أن تم إخراج الطلاب من المدرسة وإيواءهم في أحد المراكز التابعة لوزارة المرأة لتأمين الإحاطة النفسية لهم.



وقال الدكتور مهدي ميروك الأستاذ الجامعي والوزير السابق إنه ضد كافة أشكال التربية الموازية في تونس لأن الدولة التونسية وُحِدَت التعليم منذ الستينات بعد أن كان التعليم متعددا، مضيفا أن محمود المسعدي هو الذي سعى لتوحيده وجعله إلزاميا ومجانيا، معتبرا ذلك مكسبا للمدرسة الوطنية التي تعتبر أحد منتجات الهوية الوطنية. وبيّن ميروك أن إيجاد أشكال جديدة من التعليم خارج الدولة سواء كان دينيا أو اجتماعيا أو مهنيا دون الحصول على ترخيص مسبق يعدّ خطرا على المتكئين نظرا لحساسية تنشئة الطفل على قيم الوطنية والاعتدال. وشدد على ضرورة أن تكون هذه المؤسسات تحت رقابة الدولة

المطلوبة للفهم والتفكيك والتحليل وبناء الموقف النقدي النظري الضروري في حياته اليومية.

وشنّت الحكومة التونسية حملات ضد المدارس القرآنية العشوائية.

وفي العام 2019 تم غلق المدرسة القرآنية المشبوهة بمدينة الرقاب التابعة لمحافظة سيدي بوزيد (وسط) والتي ثبت أنها شبيهة بمعسكر داعشي لدمجتها معقول الأطفال وتفريخ الإرهاب، ما طرح العديد من التساؤلات حول حقيقة ما يحدث داخل أسوار ما يعرف بالمدارس القرآنية خاصة منها المنضوية تحت جمعيات دينية متطرفة، من انتهاكات ومخاطر باتت تهدّد بنيران المجتمع التونسي.

وبعد مدرسة الرقاب تم غلق عدد من المدارس القرآنية المشبوهة في مناطق مختلفة بالحمامات (شمال) والسيجومي (غرب العاصمة) وفوشانة. كما تم إصدار قرارات تقضي بإخلاء ميّتات للطلاب غير مرخصة ولا تتوفر فيها شروط حفظ الصحة، ويقدم فيه أطفال قصر دون أولياهم يرتادون مدارس قرآنية غير مرخصة هي الأخرى.

وكانت الحكومة التونسية قد اتخذت إجراءات صارمة ضد الجمعيات غير القانونية التي تتولى التمويل أو الإشراف المباشر على مدارس قرآنية، فيما كشفت هيئة الاتجار بالبشر عن انتهاكات صامدة تعرض لها الأطفال المقيمين في المدرسة القرآنية بالرقاب، كما وقع عدد من النواب عرضة برلمانية تطالب بمساعلة وزراء الداخلية والمرأة والشؤون الدينية حول

وقال الكحلوي إنه "في المراحل ما قبل الجامعية نجدتها ضعيفة وهو ما يعكس النظرة الدونية للجهة التي أشرفت على وضع التخطيط العام للمواد التعليمية على حدّ تعبيره، وذلك ما يعكس في ذهن الطالب الذي يراها سادة ثانوية ولا يوليها اهتماما كبيرا في مساحة الإعداد، كما يتماهى أولياء الأمور مع هذه النظرة السلبية لهذه المادة".

وأضاف أن المساحة الزمنية المقررة لتدريس هذه المادة محدودة جدا، ولا يتمكن خلالها المدرس من تحقيق التدريب الكافي وتمكين الطالب من المهارات



التعليم الديني العادي يبقى منقوصا في نظر بعض الأسر

وتابع "ذلك فهي في وعيهم لا تفي بالأغراض العلمية المطلوبة منها، كما أنها لا تحقق للطالب نقلة نوعية في تكوينه ولا توفر له الكفاية المعرفية اللازمة التي تجعله قادرا على التمييز بين الفهم السليم للنصوص والفهم المنحرف والبعيد عن الاعتدال والوسطية المطلوبة في الإسلام".

وأشار إلى أن من يستقرئ منظومة التعليم الديني في تونس يلاحظ أنها لا تحظى بنفس القيمة التي تحظى بها بقية المواد التعليمية، سواء كان ذلك في المستوى الابتدائي أو التعليم الإعدادي أو الثانوي أو حتى الجامعي.

تونس - دفع ضعف التعليم الحكومي الأسر التونسية إلى المدارس الدينية ذلك أن هجران التلاميذ لمادة التربية الدينية جعلها تبحث عن بدائل تمثل محاولة لسد النقص الموجود على الساحة.

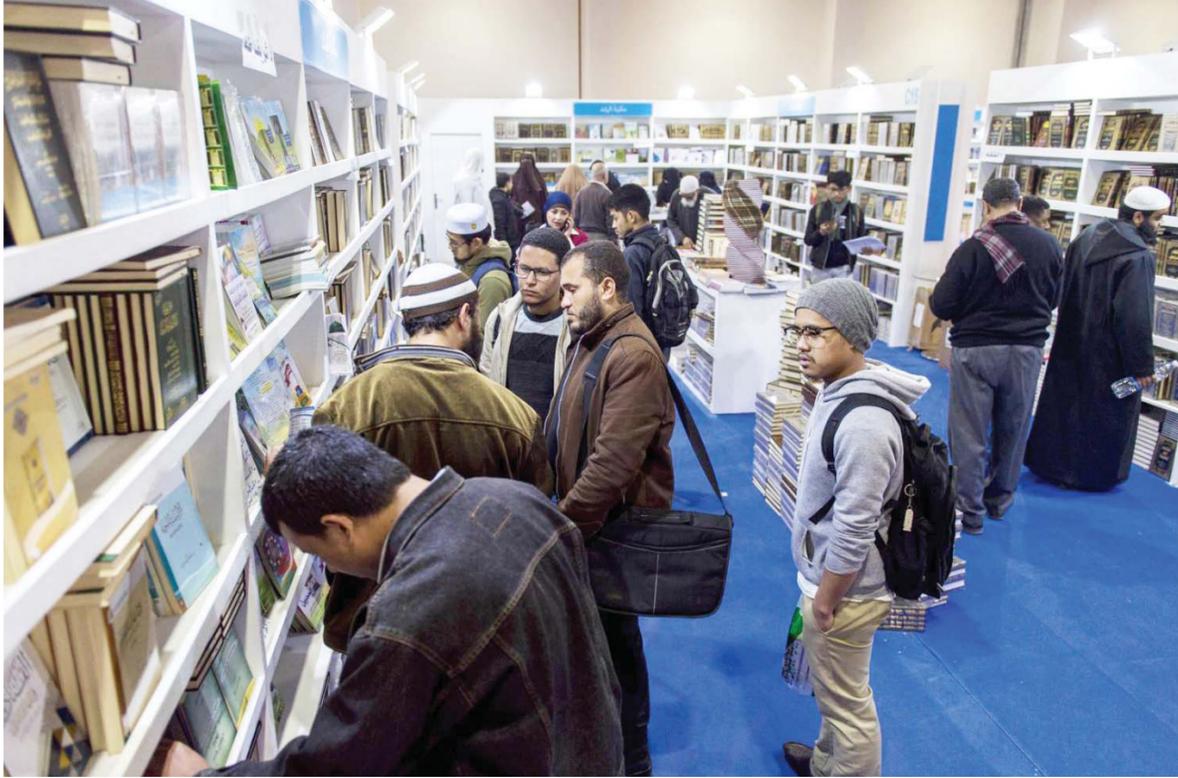
وقالت أمال قرامي الأستاذة الجامعية بكلية الآداب ببنوبة إن الوضع في تونس يحتاج إلى إعادة النظر في مناهج التدريس وهذا ليس بجديد، مشيرة إلى أن المطالبة بالإصلاحات كانت تلاقى مقاومة من داخل المؤسسات المعنية التي لا تقوم بمراجعات وتجديد للمناهج والمقاربات وتحسين للمعارف لتواكب التطور الحاصل في العالم.

وأضافت أن مادة التفكير الإسلامي ومنذ أكثر من ثلاثين سنة تعاني من معضلة أساسية وهي هجران التلاميذ لهذه الحصص، إذ أن الأجيال الجديدة تعاني من مشكلة الانضباط داخل المؤسسات، وتعدّ هذه المسألة من أصعب الحصص التي تواجه المدرسين، بالإضافة إلى أن طريقة التلقين وتغيب الفكر النقدي يجعلان التلاميذ يخرجون بتكوين هزيل على مستوى معرفتهم بمختلف الديانات.

وقال الكحلوي إنه لما كان هؤلاء الأولياء طلابا من قبل فهم يحملون نفس الانطباع عن مادة التربية الإسلامية والتفكير الإسلامي، فهم لا يقدرون بهذه البرامج ويرونها ضعيفة المحتوى، ولا تستجيب لجميع مطالب المتدربين لما تعانيه من نقص في تحفيظ القرآن بقواعده السليمة وما يلحق به من تفسير وفقه وغير ذلك من بقية العلوم الشرعية.

# معرض القاهرة الدولي للكتاب يفقد برنامجه الثقافي والفني

## قرارات صادمة: الدورة الـ52 تقتصر على القراء والناشرين والمنصة الإلكترونية



### المعرض ليس مجرد سوق للكتاب

وذلك على الرغم من وجود برنامج ثقافي فعليّ فيها، الأمر الذي يؤكد أن هناك إهمالاً متعمداً لهذا البرنامج حتى حال اعتقاده، ورغبة في تقليصه تدريجياً، إلى أن حانت اللحظة المناسبة لإعلان إلغاءه رسمياً، بدعوى إجراءات كورونا.

لقد شهدت قناة المعرض على يوتيوب وصفحة على فيسبوك في أثناء انعقاد دورتي العامين الماضيين نشر فيديوهات قديمة لندوات المعرض وأمسياته الرائجة بحضور أسماء من قبيل: محمود درويش، ونزار قباني، وحسنين هيكل، وسامح القاسم، وعبد الرحمن الأبنودي، وعادل إمام، ونادين غورديمير الحاصلة على نوبل، وغيرهم. ويبدو أن ذلك قد حدث تمهيداً لتحويل هذه النشاطات الحية الممتعة إلى "تسجيلات" يجري اجترارها على هامش المعرض، لكنه يبقى خارج أنسجته العضوية. وقد تحقق هذا الغرض في الدورة الـ52 لعام 2021 بإعلان غياب البرنامج الثقافي، وهو ما سيقود المعرض إلى المزيد من التراجع والتجريف.

من ثمّ، فقد اتسم المعرض في العامين الأخيرين بأحادية الطرح الدعائي، وغياب الأسماء الكبيرة الفاعلة، وكثرت اعتذارات الضيوف في اللحظات الأخيرة بعد طبع البرنامج والإعلان عنه رسمياً، ما أصاب الندوات الجوفاء والأمسيات الشعرية بركبة إضافية، إلى جانب الأزمة الأساسية وهي خلو القاعات من الجمهور، الأمر الذي يعني عدم تمرير الرسالة الثقافية التي من أجلها أقيم المعرض في الأساس، واقتصار دوره على بيع الكتب، التي بدورها تخضع لمستجدات العصر، فلم يعد غريباً رواج عناوين تجارية من قبيل: "خطبتي العذراء حامل"، و"تسلخ هودوك يا زمن"، كما تكرّر كثيراً إلغاء الندوات والمحاضرات بسبب "الغياب التام للحضور".

إن إدارة معرض القاهرة للكتاب التي ستعقد بعض الفعاليات الجديدة البديلة في دورة 2021 عبر "المنصة الإلكترونية"، قد لجأت في حقيقة الأمر إلى تلك المنصة الافتراضية في الدورتين الماضيتين،

الصحي، دون إلغائها. لكن إدارة المعرض أخذت الحل الأسهل، والملائم لتوجهاتها في الوقت نفسه، وفق ما جرى في العامين الماضيين.

لقد كاد المعرض القاهري الذي اقترن قديماً بأسماء قامات الفكر والأدب والفلسفة والسياسة والفن يتحول إلى ملتقى لاتفاقيات الناشرين وصفقاتهم، ومنتزه للرفهين، وفاترينة للإصدارات الدينية وروايات الناشئة وقوائم الأكتف مبيعاً والمطبوعات الاستهلاكية الضحلة، كما صار في آخر دوراته حديقة للمناسقات والمسابقات والعباب الأطفال والنشاطات الرياضية والترفيهية والعروض المسلية الجريئة، والمرحة، ومنتج بيع للتحف والكريستال والإلكترونيات والأدوات المكتبية، وما إلى ذلك من لوازم تعويض البرنامج الثقافي الثقيل، وندواته ومناقشاته وقضاياها الجادة وأطروحاته الجريئة، التي ربما قد يتسلل منها "الرائي الأخرى" إلى قاعات النقاش، وهذا ما لا يُراد نهائيّاً في المرحلة الحالية.

القاهرة، ورفع أسعار الخدمات السياحية المقدمة للزوار مثل الماكولات والمشروبات، وكذلك رفع أسعار الدخول إلى خمسة جنيهات، وتقسيم سور الأزياء الذي يعرض الكتب الرخيصة نسبياً في ظل ارتفاع أسعار الورق والكتب، الأمر الذي خلع صفة الطبقية على الجمهور.

وبات المعرض هو "معرض الزيارة الواحدة"، بالنسبة إلى الكثيرين من غير القادرين، الذين لا يمتلكون مثل هذه النققات، ولا التضحية بأجر يوم عمل كامل من أجل قضاءه في هذا المكان الثاني.

**ضياح الرسالة**

لا يبدو أن إجراءات مواجهة كورونا هي وحدها السبب في تخلي معرض القاهرة الدولي للكتاب عن برنامجه الثقافي والفني، فالكثير من الفعاليات المسرحية والسينمائية والتشكيلية الرسمية لا تزال تقام في مصر، مع تكيفها بضوابط ملائمة للظرف

بعد تردد بين أمرين أحلاهما مرّهما: الإلغاء، والانعقاد المشروط، أسفرت اجتماعات اللجنة الثقافية العليا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب برعاية وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم وحضور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهي الجهة المنظمة للمعرض، عن اعتماد الاختيار الثاني، ليتم الإعلان رسمياً عن انطلاق الدورة الـ52 للمعرض في نهاية الشهر الجاري لكن بخيارات قاسية.

"هوية مصر: الثقافة وسؤال المستقبل"، إلى الدورة التالية في العام 2022، واعتماد شعار جديد للأهم الدورة الحالية المقتصرة على الناشرين والقراء وبيع الكتب، هو "في القراءة حياة"، وإحالة جميع الفعاليات الثقافية والفنية إلى المنصة الإلكترونية دون حضور فعلي للضيوف المصريين والعرب والأجانب، في ما عدا حفل توزيع جوائز المعرض والنشاط المهني واجتماعات مديري المعارض.

وجرى الاتفاق على محاولة استيعاب الناشرين كافة الذين تقدموا بطلبات الاشتراك بالمعرض في المواعيد المقررة، وتحديد أعداد الزائرين يومياً بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية وفق الضوابط الصحية، وإقرار حجز التذاكر للجمهور إلكترونياً منعاً للتزاحم مع التزام المنظمين والناشرين والجمهور بالإجراءات الاحترازية، واعتماد عقوبات تصاعديّة على المخالفين.

وتشير هذه التحولات في طبيعة معرض القاهرة الدولي للكتاب وفلسفته وسياسته إلى اتجاهه صراحة إلى أن يكون مجرد سوق للكتاب، وهو التحول الذي كانت له شواهد واضحة خلال الدورتين السابقتين في 2019 و2020، على الرغم من عدم وجود أي إجراءات طارئة آنذاك، إذ لم يكن فيروس كورونا قد فرض تأثيراته بعد.

في الدورة الحادية والخمسين (22 يناير - 4 فبراير 2020)، عنيت إدارة المعرض بالمؤشرات الكمية، فكان الاهتمام الأول بإبراز حضور 4.8 مليون زائر ومتابعة عناوين قرابة ألف دار نشر من سائر الأرجاء، فيما تلقى البرنامج الثقافي إلى حد بعيد كمؤشر للفعل الكيفي والتحقيق النوعي، ولقيت الندوات والأمسيات المضاحية كساداً وإهمالاً، لاسيما مع كثرة اعتذارات الضيوف.

وشهدت دورة اليوبيل الذهبي في 2019 الشراسة الكبرى لتغليب الجانب التسويقي التسلبي للكتاب والمنتج الفكري، على حساب القيمة الثقافية والرصيد التاريخي للمعرض وأنشطته، خصوصاً وأنه جرى نقل المعرض وقتها إلى مكان بعيد في التجمع الخامس شرق

**شريف الشافعي**  
كاتب مصري

بعد شهرين من الشدّ والجذب حول مصير الدورة الـ52 للمعرض القاهرة الدولي للكتاب المؤجلة من يناير الماضي، انتهت اللجنة الثقافية العليا للمعرض أخيراً إلى إقامتها في الفترة من 30 يونيو إلى 15 يوليو 2021 بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية في التجمع الخامس بالقاهرة.

وبدعوى إنقاذ المعرض القاهري الأعرق من الإلغاء التام بسبب جائحة كورونا اتخذت اللجنة مجموعة من القرارات الصادمة والإجراءات المثيرة للجدل التي وضعت المعرض أمام جملة من العواصف والأزمات والتحديات.

**التحولات في طبيعة المعرض وفلسفته وسياسته تشير إلى اتجاهه صراحة إلى أن يكون مجرد سوق للكتاب**

من أخطر هذه القرارات، غياب البرنامج الثقافي والفني، الذي طالما مثل سمة مميزة للمعرض، وعكس شخصيته الفريدة ووجهه التنويري منذ انطلاقه عام 1969، في أثناء احتفال القاهرة بعيدها الالفي، فهل كانت النية مبيتة للإطاحة بالنشاط الفكري للمعرض لصالح الجانب التسويقي؟

### سوق للكتاب

المصدات والترتيبات لتنظيم المعرض تعتبر قاسية من شأنها تغيير تركيبة المعرض كقوة نامعة إشعاعية، لكنها وفق المختلطين أفضل المتاح في الوقت الراهن، لاعتبارات مادية في المقام الأول.

وفق هذه المستجدات، تقرر تاجيل شخصيتي المعرض؛ يحيى حقي وعبد النواب يوسف، والمحور الفكري

# كتاب جزائري يرصد التحولات الإيقاعية للقصيدية الخليجية المعاصرة

القطري، وتحديد الأصوات الأكثر فاعلية في المشهد الخليجي، إضافة إلى التمثيل الصوتي الأنثوي الفاعل الموابك للانفتاح والنشاط التكنولوجي، إذ لم يعد قصراً على الحضور "الروتيني" في الفعاليات، وإنما أضحت ظاهرة قائمة على التشتت والتجاوز نحو العالمية باستغلال المنصات التكنولوجية، وحتى المؤسسات/المادية، على غرار إنشاء الأكاديميات الشعرية، وتشجيع المبادرات والأفكار التي تصب في صميم الشعرية، كتتظيم الجوائز وتقديم حوافز كبيرة تتناسب ومقام الشعر.

**الكتاب محاولة لرصد الظواهر والتحولات الشعرية في شقها الإيقاعي خصوصاً ما خرج منها من إكراهات العروض الخليجي**

يُنسأ إلى أنّ الباحث بشير ضيف الله، حاصل على شهادة دكتوراه في النقد الأدبي المعاصر، صدر له العديد من الكتب في مجالات الشعر والدراسات النقدية، أهمها "نون ووجهك الغارب" (1998)، و"شاهد على اغتيال وردة" (2003)، و"أساليب الشعرية المغاربية المعاصرة" (2018)، و"العولمة وتحولات الكتابة، من الورقي إلى الرقمي" (2019). وقد حاز على عدد من الجوائز، أهمها جائزة كتارا للدراسات النقدية (2017).

تحدّ حيزاً رقمياً لا متناهياً مفتوحاً على الحركة والألوان والموسيقى والمونتاج. ثمّ تناول في الفصل الأول بنية الإيقاع وأشكاله الأسلوبية، كإيقاع الصوت، وإيقاع التكرار، وإيقاع القافية، مع التمثيل لكل شكل إيقاعي ببرنامج شعري خليجي، وصولاً إلى الوظائف الأسلوبية للتكرار. ثمّ خصّص مبحثاً لإيقاع البيضاء.

وتطرّق في الفصل الثاني إلى إيقاع قصيدة النثر وما أحدثه هذا الشكل الجديد من تأثير في المودنة الشعرية العربية، ثمّ توقف عند عدد من التجارب الشعرية الخليجية الرائدة في هذا الشأن، على غرار سيف الرحبي، وقاسم حداد، وخلود المعلا، وبروين حبيب، والجوهرة القويضي، وناصر جبران، وحمنة خميس، وراصد الظواهر الإيقاعية التي ميّزت هذه التجربة الجديدة بكل تجلياتها مع بروز أسماء مفصلية صنعت الفارق وعبرت عن حضورها بصوت مسموع في أكثر من محفل.

وأجرى الباحث مقارنة إحصائية لما تمّ تناوله في الدراسة في محاولة لاستقراء الأرقام والمعطيات التي تصبّ في تبيين التجربة الشعرية الخليجية المعاصرة القائمة أساساً على التنوع والتجريب.

وخلص ضيف الله في النهاية إلى تقديم نتائج لهذه الدراسة، تلقي الضوء على الأسماء المدرجة وتوزيعها

الخلفية المعرفية نفسها، فالشعر استمرّ وتجذد ورغبة في ممارسة الكشف نحو معنى المعنى، وتحريك السائد نحو المختلف، ونحن في هذا الإطار أمام تجربتين شعريتين اكتفت إحداهما بعدم الخروج عن النسق الكلاسيكي للقصيدية العربية، وانزاحت الأخرى إلى التجديد والتجريب والخروج عن المألوف.

وتناول الباحث في مطلع الدراسة التحولات الإيقاعية في ظل المناهج النقدية المعاصرة والوقوف على إسهامات بعض النقاد العرب المعاصرين في هذا الشأن، على غرار علوي الهاشمي، ومحمود المسعدي، وكمال أبو ديب، ومحمد فتاح، بالترزامن مع النشاط الشعري العربي الذي شهد تحولات لافتة، خصوصاً مع بدء الألفية الثالثة التي تزامنت مع تلاشي الحدود الجغرافية بين شعراء الكرة الأرضية ما أتاح تعابيراً بين التجارب الشعرية، وهو ما انعكس على المنجز الشعري العربي عموماً، والخليجي خصوصاً، فقد ظهرت القصيدة الومضية، والقول الشعرية، وشعر "الهايكو"، إضافة إلى فتوحات نصية مستجدة على صعيد القصيدة النثرية.

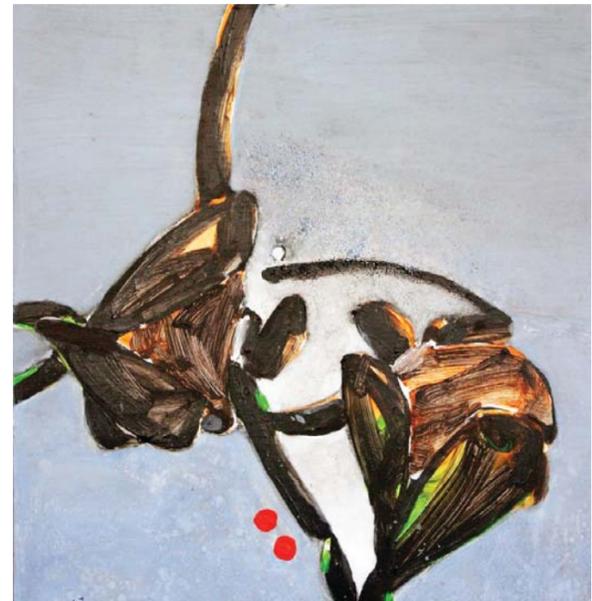
وأوضح ضيف الله أن آخر تقليعات الشعر في هذا الشأن يتمثل في "بروز القصيدة التفاعلية التي طوّعت تكنولوجيا التواصل الاجتماعي، واستغلت بذلك النشاط الإلكتروني وتقنياته لصالح القصيدة، فأصبحت

السابق الذين يمثلون مرحلة شعرية مهمة أفادت التجارب الشعرية الراهنة، وكانت نقطة عبور لها نحو التميّز والتألق والتجديد، ومن ثمّ فإنها تمتلك سبق التأسيس، وفضل التأثير الشعري للمنجز الخليجي برمته".

ويضيف المؤلف بالقول "لا معنى لشهد شعري قائم على الصوت الواحد أو

ببينهم محمد علي قطبة، ومبارك بن سيف آل ثاني، وحصّة العوضي.

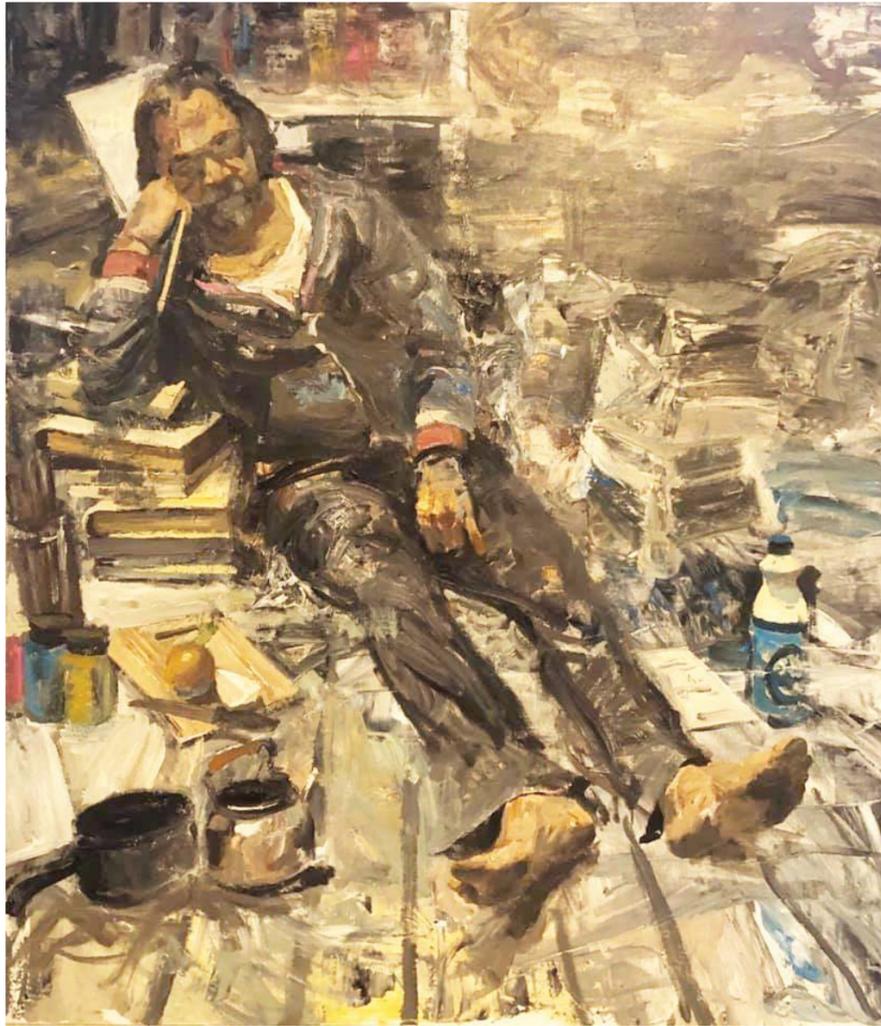
ويؤكد ضيف الله أنّ هذا الكتاب "يشكل محاولة لرصد الظواهر والتحولات الشعرية في شقها الإيقاعي، خصوصاً ما قلت عنها من إكراهات العروض الخليجي دون تجاوز النصوص الوفية له، خاصة من شعراء الجيل



شعراء يتحررون من الحدود (لوحة للفنان محمد قنيبو)

# مجلة «الأقلام» العراقية أمام اختبار جديد بعد نصف قرن على صدورها

## هل ستتغلب المجلة على العقبات وتستعيد بريقها الثقافي؟



المجلات أمام رهان صعب (لوحة للفنان سيروان باران)

في إيصال منشوراتنا للعالم العربي، وما زلنا نفكر بطرق عديدة لتذليل هذه الصعوبة، أملاً بإعادة مشروع النشر العربي المشترك.

**الحصار وذبول المكافأة  
وهيمنة الخطابات المؤدجة  
والقطيعة العربية أسهمت  
في انغلاق المجلة وتحولها  
إلى منشور محلي**

ويرى القاص والروائي عبدالستار البيضاني رئيس تحرير الأقلام السابق أن المجالات الثقافية لا تتطور وتنعش بالنوايا والأموال فقط، حتى إذا توفر لها كادر يمتلك ثقافة ووعياً مقرونين بخبرة ثقافية وتتفاعل معها، إذ يُشترط مع هذين العاملين وجود مناخ أدبي وبيئة ثقافية متفاعلة، لأن هيئة التحرير أو رئيس التحرير لا يمكنه أن يكتب القصة أو القصة كما يفعل المحرر في الصحافة العامة، وتاريخ المجالات الأدبية العربية يؤكد لنا أن المجالات الفاعلة أنتجت كوادراً بسيطة، إن لم نقل جهوداً فريدة، وليس مؤسسات ثقافية كبرى، كما نجد ذلك في مجلتي الآداب والكرمل.

ويضيف البيضاني "عندما انتعشت مجلة الأقلام، في الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات، كانت توجد أجيال وأسماء أدبية كبيرة منتجة ومحتمة في صراعاتها الفكرية والفنية ترفدها بنتائجها المستوفية لأرقى شروطها الفنية، مع وجود رصد نقدي يراقب كل شيء، إضافة إلى توفر كادر مهني من الإسماء المعروفة".

وفي الختام، يرجو البيضاني أن تتوفر جميع هذه الشروط لإدارة التحرير الجديدة، التي تعمل بجد على استعادة المجلة لمكانتها، وهي إدارة واعية وطموحة، ويأمل أن تجتاز جميع العقبات.

ودار حديث بينه وبين الناقد السعودي المعروف الدكتور سعيد السريحي، وقد وجهه السؤال للسريحي مفاده: لماذا اختفى الحديث عن الحداثة وجدلها وتداعياتها بشكل لافت مقارنة بفترة السبعينات والثمانينات، فأجاب السريحي: توقف الحديث عن الحداثة كان جواب السريحي أشبه بالصدمة بالنسبة إلي، ذلك أنني بدأت استشرع أهمية مجلة الأقلام بالنسبة إلى المثقفين العرب ودورها الريادي في توجيه الفكر ونشر الجمال.

ويؤكد الساعدي أن المجلة بقيت طوال سنوات الحصار، وما بعد 2003، مستمرة في الصدور، لكنها خافتة الحضور، فالقطيعة العربية أسهمت في انغلاق المجلة وتحولها إلى منشور محلي لا يعبر الحدود، وينشر فقط للمتواجدين أمام العين لأسباب كثيرة منها سياسية في زمن الحصار، وذبول المكافأة، وهيمنة الخطابات المؤدجة، واستمرت القطيعة بعد 2003 أيضاً، بل اتخذت أشكالاً أخرى، لكن المجلة واصلت صدورها الأدبية بشروطه الإبداعية لكي يحقق نواياه في التطوير، والمحرر في المجلة لا يمكنه أن يعيد صياغة القصة أو القصة كما يفعل المحرر في الصحافة العامة، وتاريخ المجالات الأدبية العربية يؤكد لنا أن المجالات الفاعلة أنتجت كوادراً بسيطة، إن لم نقل جهوداً فريدة، وليس مؤسسات ثقافية كبرى، كما نجد ذلك في مجلتي الآداب والكرمل.

ويضيف الساعدي "أما الآن فإن الوضع مختلف، فلم تعد القطيعة كما كانت في السابق، والمجلة بعد أن استلمت إدارتها مع هيئة تحرير جديدة أصبحت منفتحة على خطابات متنوعة، دون حساسية سياسية أو فكرية، وهدفنا هو صناعة الجمال وتنوع مساقطه، وقد وجدنا استجابة عربية ممتازة جدا بدأت بادوينيس الذي دخلنا في حوار مطول معه، وكان منشراحاً معنا تمام الانسراح، فضلاً عن أسماء عربية مهمة كعبدالله الغدامي، ومنصف الوهابي، وأسماء مهمة أخرى. وبهذا حققنا معادلة مهمة في هذا الإطار، وبقي شيء آخر يؤثر على عملنا وهو التسويق، فما زلنا نقرأ

رئاسة تحريرها مدة، أن هيئة تحرير المجلة في بداية صدورها كانت منحازة إلى القيم المحافظة في الأدب، ففرضت انحيازها هذا على المجلة، ووقفت منذ البدء في الضد من القيم الجديدة في الأدب، لذا كان بينها وبين الجيل الجديد أكثر من سور. لكن المجلة سرعان ما انفتحت على الجديد من الشعر والقصة والفن التشكيلي، وكان لا بد أن تتغير، ويصبح الحديث فيها عن السياح وغير السياح حراً بلا قيود، وقد حدث ذلك أواخر الستينات من القرن الماضي وأوائل السبعينات، ومما يلفت النظر أنها صارت تضع في ترويضها أنها

مجلت تعنى بالأدب الحديث"، وصار للادباء والشعراء وكتاب القصة من الشباب مجال كبير في صفحات المجلة. وإسماعيل كتابها، الصادر عام 2017، لدراسة النقدية العراقية في مجلة الأقلام في ثلاثة فصول، متتبعاً ما نشر فيها منذ عام 1990 حتى 2003، وبينت أنها اختارت هذه المجلة نموذجاً لبحثها لأنها كانت قادرة على تمثيل الخطاب النقدي العراقي، واستيعابها للتوجهات النقدية الحديثة، وارتباطها بالترجمات النقدية. لكن المجلة عانت خلال العقدين الماضيين من التراجع والتوقف لأسباب مختلفة، واليوم يُعاد إصدارها من جديد بطموح يتسق مع أهميتها، فهل ستستعيد بريقها الثقافي، أم ستواجه عقبات؟

### عودة المجلة

يقول الشاعر والناقد عارف الساعدي، مدير عام دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة العراقية ورئيس تحرير الأقلام حالياً، "مرة كنت في مسقط في مهرجان أثير، وقد ذكرت الحادثة التي سأتحدث بها أكثر من مرة، فقد كانت جلسة نقدية تحدث فيها مجموعة من النقاد، من ضمنهم الدكتور الشاعر علي جعفر العلق،

كان للمجلات الثقافية العربية دور هام في الحراك الثقافي، حيث قدمت أهم الأسماء والتجارب الأدبية والفنية وأثارت العديد من القضايا الفكرية والفنية والأدبية الهامة، وكانت في صدارة المشهد الثقافي، لكن كل ذلك تراجع، فيما مازالت بعض المجالات تحاول أن تحافظ على وظيفتها الريادية على غرار مجلة "الأقلام" العراقية.

**عواد علي**  
كاتب عراقي

شكّلت مجلة الأقلام العراقية، منذ صدورها في شهر سبتمبر سنة 1964، منبراً ثقافياً عربياً متميزاً استقطب كبار الأدباء والكتاب العرب، وجاء في ترويضها أنها "مجلة فكرية عامة تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد". صدر من المجلة خلال عقدها الأول 118 عدداً نشر فيها 1123 كاتباً عراقياً وعربياً، نذكر منهم: نازك الملائكة، عبد الوهاب البياتي، سعدي يوسف، الطيب صالح، صلاح عبدالصبور، جمال الغيطاني، سهير القلماوي، طه باقر، مصطفى جواد، لويس عوض، علي الرضا، هاشم محمد الخطاط، عبدالرحمن منيف، غالي شكري، يوسف عز الدين، شكري محمد عباد، حميد سعيد، عبدالرحمن مجيد الربيعي، علي جعفر العلق، سميرة عزام، ويوسف السباعي وغيرهم.

### المجلة والأدب الحديث

نشرت مجلة "الأقلام" لقاءات مع فنانيين كبار أمثال إسماعيل الشبيخي، أكرم شكري، حافظ الروبي، شاكر حسن آل سعيد، عطا صبري، فائق حسن، فرج عبو ونزيهة سليم. كما تضمنت الأدبية مناقشة قضايا وإشكاليات فكرية وأدبية، منها "الأدب النسوي في العراق"، "التراث العربي وطريقة إعادة بنائه"، "الرواية في العراق"، "اللغة الأدبية ومسألة تطورها"، وقد أسهم في هذه المناقشات شعراء وأدباء ومفكرون معروفون منهم لميعة عباس عمار، سعدي يوسف، جبرا إبراهيم جبرا، فاضل العزاوي وغيرهم.

كما نشرت المجلة نصوصاً مسرحية مهمة، أنتج بعضها، ليوسف العاني، قاسم محمد، جليل القيسي، عبدالكريم برشيد، محيي الدين زكنة، عبد الجبوري، وليد إخلاصي، بنبان صالح، حمدة خميس، سعدون العبيدي، وآخرين.

وقد تبانت آراء الباحثين والدارسين في المواد والملاحق التي نشرتها، وتوجهاتها خلال المراحل التي مرت بها طوال ما يزيد على نصف قرن من عمرها. وفي هذا الصدد ذهب أحد الباحثين إلى أن المجلة "سارت على نهج لم تخرج عنه، يمكن أن نسميه سريعاً بالنهج الثقافي الأدبي لنظام الحكم، فقد كانت المجلة مغلقة على كتاب بعينهم، عرب وعراقيين، وقد أتحدث عن إحصائية سريعة لأسماء بعينها كانت المجلة ملتزمة بالنشر لهم، في المقابل جرى حرمان أغلب الكتاب الشباب، ومن هم سابقون عليهم ممن لا يتفقون مع النظام، أو ممن لدى النظام ملاحظات على ما ينشرون خارج المجلة".

وأضاف الباحث نفسه أن المجلة، دخلت بعد سقوط النظام السابق عام 2003، مرحلة التخبط بحثاً عن سياسة تتبناها في النشر، وكان عليها أن تواجه نفسها من جديد، فلم تنتشر، وما هي سمة النصوص، بل ما هي سمة النص، "المعتبر" الذي تعتمده في النشر، والأهم من هو الذي يحدد هذه الأمور؟ لقد ترك الأمر للشعوائية، وقطعا للثقافة مدير التحرير وسياساته. ومن يقرأ أعداد المجلة حتى عام 2008 يلاحظ موتاً سريرياً لها، بل صارت تنشر نصوصاً لم تكن تجرأ جريئة شعبية على نشرها؛ لضغطها وتفككها، ومثلها من دراسات مال غلبها إلى لضعف وقلة الاعتبار؛ وكتب الشاعر سامي مهدي، الذي تولى

# الصناعات الثقافية والإبداعية وسيلة أبوظبي لتحقيق النمو

وقال محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "تسعى إستراتيجية الصناعات الثقافية والإبداعية - التي أطلقتها دائرة الثقافة والسياحة في عام 2019 - إلى ترسيخ مكانة أبوظبي بوصفها مركزاً ثقافياً وإبداعياً يستقطب ويحتضن ويدعم الأفراد الموهوبين والشركات الإبداعية، ليسهم في تسريع مسار الإمارة نحو تحقيق طموحها بأن تصبح مركزاً إقليمياً رائداً في إنتاج وتصدير المحتوى الثقافي والإبداعي".

وتابع "من خلال جمع الصناعات الثقافية والإبداعية المستقلة تحت مظلة واحدة، ستمكن الدائرة من تحقيق التآزر والانسجام بين قطاعات الثقافة والسياحة والإبداع".

وأضاف "تعتبر الصناعات الثقافية والإبداعية محركاً قوياً للتنوع الاقتصادي في أبوظبي وركائز أساسية لهويتها، وستعمل قيادة الإمارة على الارتقاء بجميع مجالات هذا القطاع بما يتخطى حدود الإمارة وصولاً إلى المجتمعات العالمية".

يذكر أن أبوظبي قدمت استثمارات ضخمة في الصناعات الإبداعية والثقافية، بدءاً بالاستثمارات المخصصة لإنشاء المؤسسات الثقافية والبث التحتية عالمية المستوى، وغيرها من البرامج والمبادرات التي بلغت العالمية وحفزت نمو الشركات والموظفين والممارسين في المجال الإبداعي والثقافي في الإمارة وخارجها.

وتعنى دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بإدارة قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية وتطويره، حيث نجحت في إطلاق مشاريع ثقافية كبرى مثل اللوفر أبوظبي وقصر الحصن، كما تعمل على العديد من المشاريع المستقبلية الضخمة مثل جوجنهايم أبوظبي، ومتحف زايد الوطني، وجميعها في إطار المنطقة الثقافية في السعديات.

وتتولى الدائرة أيضاً مسؤولية حماية وتحسين الموروث الثقافي الغني في الإمارة؛ بدءاً من المواقع التاريخية في العين والمرجة ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي ووصولاً إلى المباني التراثية الأحدث، إضافة إلى الحفاظ على الممارسات الثقافية المعنوية والتي تعتبر مكوناً أساسياً من الهوية الإماراتية.

ومن جهته، يلعب مركز أبوظبي للغة العربية التابع للدائرة دوراً داعماً مهماً للغة العربية من خلال إقامته للعديد من البرامج والفعاليات ذات الصلة؛ مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب ومرعى أبوظبي الدولي للكتاب. كما يعمل المركز على بناء علاقات وشراكات مع مؤسسات مرموقة عالمياً مثل جامعة كولومبيا.

ويأتي توحيد الصناعات الإبداعية والثقافية تحت مظلة دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي تأكيداً على أهميتها ودورها كحافز وداعم للقطاع يشرف على جميع مجالات الثقافة والوسائط المتعددة والألعاب، ومفوض بخلق بيئة غنية مستدامة تحفز نمو وإزدهار القطاع الثقافي والإبداعي بأكمله.

وفي إطار جهودها لدعم هذا النمو، أضافت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي قطاعاً جديداً إلى مجالات عملها يشرف على الصناعات الإبداعية في إمارة أبوظبي وعلى برنامج التاشيرة الإبداعية الذي يقدم فرص عمل مستدامة في أبوظبي عبر إتاحة المجال أمام المواهب المبدعة من جميع أنحاء العالم للعيش والعمل في دولة الإمارات.

أبوظبي - في إطار رؤية أبوظبي لتسريع وتيرة نمو الصناعات الثقافية والإبداعية من خلال إستراتيجية استثمارية تتجاوز قيمتها 30 مليار درهم، تتولى دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي الإشراف على جميع التخصصات المنضوية تحت مظلة القطاع لتعزيز مكانتها الرائدة في هذا المجال.

وتعتبر الصناعات الثقافية والإبداعية من المحفزات الرئيسية للنمو والتنوع الاقتصادي والاجتماعي، كما تعد هذه الصناعات أحد أسرع القطاعات نمواً في العالم، حيث تمتاز الصناعات الثقافية والإبداعية بمستوى عالٍ من المرونة والقدرة على التكيف في مواجهة الأوضاع الاقتصادية المتقلبة. وفي ظل تعافي العالم حالياً من تداعيات جائحة كوفيد - 19، يمكن للخدمات والمنتجات عالية القيمة لهذا القطاع أن تساهم في تحفيز النمو الاقتصادي الجديد الذي يراعى الاعتبارات البيئية ويرتكز على المعارف والتكنولوجيا الجديدة.

وللاستفادة من هذا النمو، وجهت أبوظبي استثمارات إستراتيجية كبيرة لتأسيس صناعات ثقافية وإبداعية مزدهرة، بما في ذلك المشاريع الرئيسية مثل "المنطقة الإبداعية - ياس"، الوجهة الحاضنة للإعلام والألعاب الإلكترونية في الإمارة، ومنطقة السعديات الثقافية، بالإضافة إلى مبادرات البنية التحتية غير المادية مثل برنامج التاشيرة الإبداعية الذي تم الإعلان عنه في وقت سابق من العام الجاري والذي يوفر فرص عمل مستدامة في أبوظبي عبر تمكين أصحاب المواهب الإبداعية من جميع أنحاء العالم من العيش والعمل في دولة الإمارات، الأمر الذي يعزز المشهد الإبداعي في الإمارة.

### القطاع الثقافي يواصل

**نموه المتسارع في الإمارات  
بما يدعم خلق منظومة  
إبداعية موحدة عبر  
القطاعات العام والخاص**

ومن المتوقع تخصيص استثمار إضافي خلال السنوات الخمس المقبلة، سعياً إلى دعم وتطوير المؤسسات الثقافية وبخاصة المتاحف الجديدة، من ضمنها، جوجنهايم أبوظبي، ومتحف زايد الوطني، وغيرها من المتاحف التي تحت الإنشاء والتطوير. كما يشهد قطاع الفنون الأدبية والموسيقى والإعلام والألعاب الإلكترونية في الإمارة المزيد من الاستثمار في مجموعة متنوعة من البرامج والمبادرات.

وتجمع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي جميع الصناعات الثقافية والإبداعية تحت مظلة واحدة من خلال إضافة قطاعات جديدة إلى قائمة صلاحياتها مثل الأفلام والتلفزيون، والألعاب والرياضة الإلكترونية، إلى القطاعات الحالية وهي التراث، والحرف اليدوية والتصميم، والنشر، وفنون الأداء، والفنون التشكيلية، بما يضمن تحقيق التآزر بين كافة المجالات الرئيسية الخاصة بهذه الصناعات.

ومع تولى الدائرة الإشراف على الصناعات الإبداعية والثقافية ومواصلة الاستثمار فيها، سيواصل القطاع نموه المتسارع بما يدعم خلق منظومة إبداعية موحدة عبر القطاعات العام والخاص.



الثقافة طريق للتنمية المستدامة

# أثير الموسوي يرصد ذوبان كل شيء بألوان متصدعة

## الفنان العراقي يجمع بين البيولوجي والتكنولوجي في أعمال ديجيتالية تحتفي بالتلاشي

تكاد السنتان الأخيرتان تختصران هول الانحدار في مفهوم الإنسانية وفي تجلياتها على حد السواء. ويتفاقم تأثير هذا الهول في دول الشرق الأوسط دون غيرها من المناطق في العالم، لأنها تصبح سنة بعد سنة أكثر تعايشاً مع حالة "لا شيء يقيني"، كل شيء يذوب ولا بأس بذلك. "حالة" هي أيضاً عنوان لآخر معرض للفنان العراقي - البريطاني أثير الموسوي في صالة "أيام" في دبي.



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

والمُنقّعة إلى ما لا نهاية، وشظايا الزجاج، ونثرات الخشب وأطراف النباتات والأغصان والأسماك والحشرات وقطع الرخام، وعناصر أخرى قادمة من عالم الإنسان البيولوجي كالقلب والدماغ والأوردة والأزحام، وكذلك التفاصيل الغريبة من عالم التكنولوجيا كالأسلاك المعدنية والصور التكنولوجية المنتجة ديجيتالياً... لائحة العناصر تطول ولا تنتهي.

### لا شيء يقيني

وعرض المجموعة في صالة "أيام" في دبي تحت عنوان غير مختصر بلقي الضوء على مضمون اللوحات والأفكار التي شكلتها كل واحدة منها على حدة، عنوان يسقط الضوء أيضاً على علاقة اللوحات المتينة ببعضها البعض من حيث المعنى الذي أراد الفنان الإشارة إليه. أما المعنى فقد جاء ناصعاً في هذا العنوان "لا شيء يقيني، كل شيء يذوب ولا بأس بذلك".

### الجمع بين نقيضين

لوحة الفنان أثير بشكل عام ليس من السهل استيعابها وتتطلب تفكيراً بطيئاً لعناصرها التي تجسّد قطعاً مُتخاترة مختلفة الأحجام والألوان والأبعاد، والتي تبدو العبيد منها مشحونة بالرمزية وغنيّة بومضات من تاريخ المنطقة وأساطيرها.

لم يسلم من الفنان أي عنصر بصري تقريباً، لاسيما من عالم المدن والمشاهد المدنية المُتخاترة على الطبيعة قبل أن تغلب عليها، فيستدرجها إلى لوحاته.

لوحة فاضت بتفاصيل من تلك العوالم المعاصرة والعامة بالاشكال المعمارية والمنحوتات والهيئات المتكسرة العضوية، منها التي تبدو وكأنها سقطت من الفضاء لغرابيتها الفجّة والخسوف اللولبية المتعرجة

لكنه نص بدأ أقلّ احتداماً وتخلّلت فيه الكثير من الالتفاتات ما سمح للفراغ، وإن كان ضئيلاً، بأن يقول كلمته. كما أضاف الفنان هبات هلامية ومائية أخرى قيد التلاشي أو التكوّن وموجات

بمعارها الإسلامي والمسيحي المشترك

ويشترك في المعرض 14 فناناً أردنياً وعربياً، وهم: إبراهيم الخطيب، آية أبوغزالة، جهاد العامري، حسني أبوكريم، داليا علي، رائد قطناي، رفيق اللحام، سلام كنعان، عبدالحى مسعود، عماد أبوشنتية، غازي أنعيم، محمود صادق، هاني حوراني وياسر دويك. وستندب 20 في المئة من مبيعات المعرض لدعم إعمار غزة من خلال مؤسسة فلسطين الدولية للتنمية.

ويضمّن المعرض ما يقارب الأربعين عملاً فنياً رُسمت على قماشاتها مدينة القدس المقدسة التي وضع العرب الكنعانيون حجر الأساس لبنائها، والتي غدت مسرى الرسول محمد، حيث كانت قد اكتسبت أهمية خاصة عند المسيحيين كما المسلمين الذين يعتبرون المسجد الأقصى فيها عتبة الجنة يوم الحساب، كما ينظر المسيحيون إليها بالكنيسة القديس والتبجيل والاحترام، فيقدسون هذه المدينة التي مَثى السيد المسيح في طرقاتها، وبسبب كنيسة القيامة التي تعدّ من أقدس الأماكن المسيحية في العالم.

ولأن القدس كانت ومازالت تشغل الضمير العربي والإسلامي ومثار اهتمام الفنانين التشكيليين في الداخل والخارج على حد سواء، فقد راح فنانو معرض "القدس بوابة الأرض إلى السماء" يرسمون تلك المدينة كل وفق رؤيته وتقنياته ومذاهبه الفني، فمنهم من رسم وديانها وهضابها وجبالها ومعالمها الأثرية وحاراتها وأدراجها وتكاياها العتيقة، ومنهم من رسم مآذنها

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم



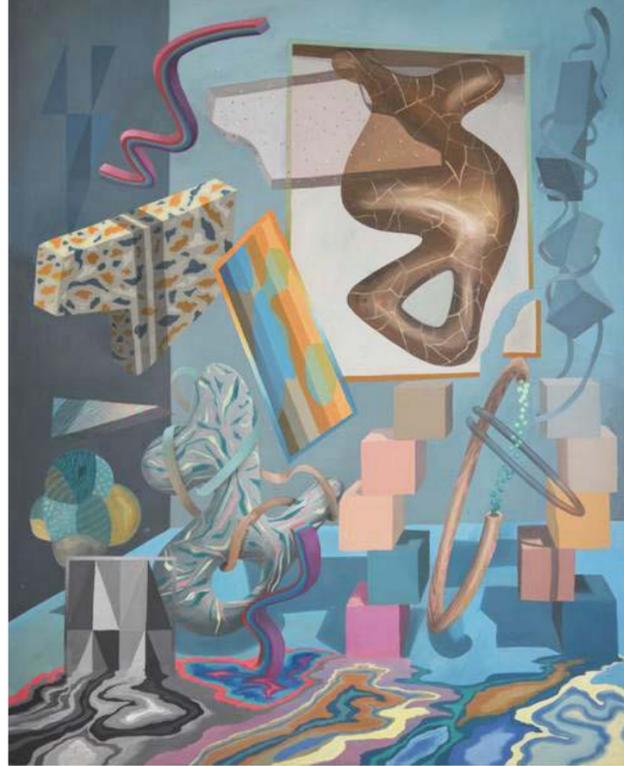
لوحة غنيّة بومضات من تاريخ العراق وأساطيره



للانفجار شعرته اللونية

الفني بعمق التشنجات والألام التي لا يزال العراق يعيشها إلى اليوم. ويحظى الموسوي، الذي تحصل على شهادة تصميم الاتصالات في كلية سانت مارتنز في المملكة المتحدة، بمكانة مرموقة في عالم الفن؛ حيث اختير في 2007 كفنان عربي مقيم في المتحف البريطاني، إلى جانب عمله كمدرب، ثم تفرغ كفنان مقيم عام 2011 في المعرض الوطني للبرترية بلندن. وأقام معارض فردية في مختلف بلدان العالم، منها "تلاشي وتطفو" و"جبل حرب" و"قلوب الية" و"ما بعد التعرية"، وله مجموعة أعمال عنوانها "بالأشياء تأتي متباعداً" وهي كتابي أعماله في سياق واحد: جديّة الأفكار وجمالية الهيئة المحققة لها.

ليس درامياً ولا هو بالسعيد، ولكن يقع في مكان ما من "ولكن لا بأس بذلك". ويستطيع الناظر إلى أعمال أثير أن يشهد نصاً سردياً جامعاً يكتشف عن انشغال الفنان بأفكار ما زالت، على الأقل بالنسبة إلى كل مطلع على أعماله السابقة، تدور حول التصدعات الداخلية للفنان ومحاولات راب الففق القائم بين الجنسية الأصلية وتلك التي حصل عليها بعد استقراره في المنفى. وتنسحب أهمية ما طرحه الفنان في لوحاته على كل عراقي غادر بلاده، لاسيما في الثمانينات من القرن الفائت، ليستقر في المنفى كما فعل أثير. وأثير الموسوي المولود سنة 1982 لم يعيش سنوات الحرب ولا القهر الذي تناسل منها، ولكنه معني من خلال نصه



هبات هلامية ومائية قيد التلاشي

الضخامة والتصلّب وإنما أيضاً عبر الوان باستيل رقيقة حيناً وشفافة حيناً آخر تأخذنا أكثر فأكثر إلى عمق اللوحة. وهذا "اللابأس" الجلي في اللوحات، أو على الأقل في معظمها، هو نوع من المهاندسة والقبول بالأمر الواقع، ريثما يحدث أمر ما تنتقل فيه اللوحة إلى مرحلة قادمة تبشر بقدمها. وإذا كان نمرة مشهد سينمائي يستطيع أن يعبر عن النظام في الفوضى وينقل "جمالية" بل شعرية الانفجار، فسجنده حتماً في سلسلة مشاهد الانفجار أواخر فيلم "دايريسكي بوينت" للمخرج أنطونيوني المنجز في عام 1969، والذي بلغت مدته ما يقارب أربع دقائق فقط، حيث ازداد فيه تجرداً وشعرية لينتهي الفيلم بمشهد هادئ

بُعثرة تغوص بين الطبقات ومساحات خلست من التوترات والشحنات المغناطيسية، لتؤكد أن "لا شيء يقيني، كل شيء يذوب".

### نص الفنان البصري يمتلك من ناحية مقومات جمالية لونية تزيينية، ومن ناحية أخرى يظهر مشبعا بالمعاني والرموز

أما "ولا بأس بذلك"، وهو التعبير المُتمّم للعنوان، فلربما تجلّى ليس فقط "بشفاً" موجودات العمل الفني من

## «القدس بوابة الأرض إلى السماء» في معرض عربي بالأردن

ويرسم محمود صادق في لوحة تجمعت فيها كل ألوان العلم الفلسطيني، الأسود والأحمر والأخضر والأبيض، فلسطينيات منتشرات بين أسطح بيوتهم وأخراب في طريقهم إلى سوق الحي ربما لقضاء حاجيات أسرهم، وهن مرتديات عن تقصد ممنهج ملاسهن التقليدية رمز هويتهم وأرضهن.

### المعرض يتضمن ما يقارب الأربعين لوحة احتفت بمدينة القدس وعروبته وهويتها الفلسطينية والإسلامية والمسيحية

وصادق حاصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة (تصوير) جامعة بغداد في العام 1970 وماجستير فنون جميلة (تصوير) جامعة جنوب كارولينا بالولايات المتحدة في العام 1980 ودكتوراه فنون جميلة جامعة ولاية فلوريدا الأميركية 1983.

عمل عميداً لكلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك 2005 - 2007، وعميداً لكلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية 2010 - 2012. أقام أكثر من ثلاثين معرضاً فريداً في عمان وبيروت والولايات المتحدة. كما شارك في 130 معرضاً جماعياً في الأردن والخارج. وأبرزت جميع الفنانين المشاركين في المعرض من خلال لوحاتهم التي تناولوا على مسطحاتها مدينة القدس وعروبته وهويتها الفلسطينية والإسلامية والمسيحية في مواجهة تهديدها على يد الاحتلال، كما أكدوا على حق استعادتها بكل الوسائل الممكنة لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية.

صمّم العشرات من الميديايات التذكارية والمُسات من شعارات المؤسسات ومثلها من الطابع، وله العشرات من اللوحات في عدد من المتاحف العربية والأوروبية. أما رائد قطناي فيقدم لوحة مشبعة بالمفاهيم والرموز، راسماً فيها باباً نصف مفتوح على مدينة القدس العامرة بمعمارها العربي الإسلامي التليد، وقد علقت على جدار البيت الكوفية الفلسطينية رمز الهوية الوطنية، وفي قفل الباب مفتاح كبير يشير إلى حق العودة.

وقطناي من مواليد سوريا عام 1973، حاصل على بكالوريوس فنون جميلة قسم الاتصالات البصرية والإعلان في كلية الفنون في جامعة دمشق عام 1995، وهو مصمّم ومدرّب فنون وتصميم غرافيك، مقيم في الأردن منذ العام 2013. أقام ستة معارض شخصية في الأردن، وإسطنبول وبريطانيا، وله العديد من المشاركات في المعارض الجماعية في عدد من دول العالم.

وتصمّم آية أبوغزالة بين الخط العربي ورسم المآذن والقباب في لوحاتها العاكسة بدورها لهوية القدس الإسلامية وفلسطين العربية، ليكون الحرف العربي شاهداً وكاتباً في الآن ذاته لتاريخ بلد سينهض يوماً من تحت الردم. وأبوغزالة من مواليد 1991 بالأردن، وهي فنانة بصرية متعددة الاتجاهات مقيمة في عمّان. حصلت على درجة البكالوريوس في الفنون البصرية "الرسم والتصوير" من الجامعة الأردنية بامتياز. كما أنها حاصلة على عدة منح إنتاجية وشاركت في العديد من المعارض الجماعية في الأردن ولبنان والبحرين وتركيا وفلسطين والسعودية وإيطاليا.

الغرافيك بكلية الفنون الجميلة بدمشق في العام 1985. ترأس رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين من عام 2008 وحتى 2016، وكذلك كان نائب رئيس اتحاد التشكيليين العرب، وهو مؤسس ورئيس تحرير سابق لمجلة "التشكيل العربي"، كما ترأس العديد من الفعاليات الفنية في العديد من الدول، وشارك في مؤتمرات وندوات وملتقيات تشكيلة محلية وعربية. وله أربعة معارض شخصية في سوريا، وهناك مقننات له لدى مؤسسات حكومية وأهلية وأفراد ومتاحف في أنحاء العالم.

أما الفنان رفيق اللحام، فيقدم الهلال مكرراً في أكثر من زاوية من لوحته، وكأنه يعلن بالتصريح قبل التلميح هوية القدس الإسلامية، فنجد الهلال في كبد السماء معلناً عن بداية دورة قمرية جديدة ومجددة لإعادة كتابة تاريخ القدس، ونجد الهلال أيضاً يحتل قباب المساجد في ثلاث مواضع متناظرة ومتتابعة، ما يعلي انتشاء القدس مرة أخرى إلى الهوية الإسلامية والعربية، ليغدو الهلال سيد الأرض والسماء.

واللحام من مواليد دمشق في العام 1931، وفنان تشكيلي كان في بدايته رساماً معمارياً، وهو أحد مؤسسي رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين في أوائل الخمسينات من القرن الماضي والتي ترأسها عام 1979، وكذلك من مؤسسي اتحاد الفنانين التشكيليين العرب عام 1971. يُعد من الأعلام الثقافية لمدينة عمّان، حيث يُطلق عليه لقب شيخ الفنانين الأردنيين. نال جائزة الدولة التقديرية للفنون التشكيلية في العام 1991، وجائزة رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين في العام 1993، وأقام العديد من المعارض الفردية، وشارك في العديد من المعارض الأردنية والعربية والدولة.

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه تشير بصري بعودة الأرض إلى الفلسطينيين وإن طال الأمد.

وأنعيم من مواليد صوريف / الخليل في العام 1960، تخرج في قسم

والمداخل وبقباب وسانن كنائسها ومساجدها في اتساق جماعي بين الهلال والصليب في مشهد نهاري ساطع الأمل، وكأنه

## كانو تكشف عن أحدث طرز الفان الكهربائية

وإدفتور (Adventure) وكذلك ديليفري (Delivery).  
وتسع السيارة البالغ طولها 4.4 متر خمسة أو سبعة مقاعد، كما يبلغ عرضها 1.9 متر وارتفاعها 1.85 متر. وتتمتع بتصميم أنسيابي يخفى عن الزوايا الحادة مع أسطح زجاجية كبيرة.  
وتحتل المقصورة الداخلية بتصميم عصري مع قمرة رقمية ومقود صغير ليس له اتصال ميكانيكي مع العجلات، والسيارة مدعومة بالعديد من أنظمة الكاميرات والرادار، ومستشعرات تعمل بالموجات فوق الصوتية.



وتدعم المنصة تكوينات المحركات المزبوجة أو الأمامية أو الخلفية. وتم تصميم الوحدة الأساسية الخلفية بقوة 304 حصنة وعزم دوران 450 نيوتن متر، والوحدة الأمامية بقوة 200 حصان وعزم دوران 320 نيوتن متر.  
وتسمح بطارية الفان لايف ستايل سعة 80 كيلوواط ساعة بالوصول إلى مدى السير 400 كلم، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 200 كلم.  
ويوجد جسم فولادي مبطن بالبالستيك الحراري على الهيكل، وذلك ضمن نطاق ألوان كبير بشكل لا نهائي.  
ويبلغ الوزن الفارغ للسيارة طنين، مع حمل 580 كيلوغراما. وتتوفر السيارة بالموديلات باز (Base) وبريميوم (Premium) الآلية.

## بي.أم. دبليو تطلق مركبتين كهربائيتين جديدتين

أما الموديل أي إكس فيتوفر في البداية بنسختين، الأولى بقوة 240 كيلوواط/326 حصانا، وعزم دوران 630 نيوتن متر. وتتسارع هذه النسخة من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة في غضون 6.1 ثواني ولتقف على أعتاب 200 كيلومتر في الساعة وبفضل البطارية سعة 71 كيلوواط ساعة تبلغ السيارة مدى السير 425 كيلومترا.  
أما النسخة الثانية فتعتمد على سواعد محرك بقوة 385 كيلوواط/523 حصانا و765 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى تتسارع به في غضون 4.6 ثانية. وتبلغ السرعة القصوى مئتي كيلومتر في الساعة، كما يبلغ مدى السير 630 كلم بفضل بطارية سعة 105 كيلوواط ساعة.  
وفي وقت لاحق تظهر النسخة الأقوى من السيارة بقوة 440 كيلوواط/600 حصان. وسيتم شحن البطاريات بما يصل إلى 210 كيلوواط، حسب الطراز والمحرك.  
ويتم شحن 80 في المئة من البطارية في أقل من 40 دقيقة. وفي أحسن الظروف، يمكن أن تكفي عشر دقائق من الشحن لمسافة تصل إلى 164 كيلومترا قبل إعادة شحنها.

بغوة 250 كيلوواط/240 حصانا، مع عزم الدوران الأقصى 630 نيوتن متر.  
وتتسارع السيارة بفعل هذه القوة من الثبات إلى 100 كيلومتر في الساعة في أقل من 6 ثوان، بينما تبلغ السرعة القصوى 190 كيلومترا في الساعة.  
وبفضل البطارية سعة 80 كيلوواط ساعة تبلغ السيارة مدى سير يصل إلى قرابة 590 كيلومترا قبل إعادة شحنها.  
ويضم برنامج الدفع محركا آخر بقوة 400 كيلوواط/544 حصانا، مع عزم الدوران الأقصى 795 نيوتن متر. وتبلغ السيارة تسارعا من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة في حوالي 4 ثوان، كما تصل إلى السرعة القصوى 255 كيلومترا في الساعة.



## ماكلارين تقدم نسخة مميزة من أيقونتها إيلفا

مع ناقل حركة آلي مزدوج مكون من سبع سرعات.  
وكل هذه القوة تنجس إلى العجلات الخلفية حيث أن السيارة تعمل بالجر الخلفي.  
وبحسب الشركة البريطانية، تستطيع السيارة الوصول إلى سرعة مئة كيلومتر في الساعة خلال 2.8 ثانية فقط ثم إلى مئتي كيلومتر في الساعة خلال 6.8 ثانية فقط.  
وتعتزم ماكلارين المعروفة بإنتاج السيارات الفاخرة إنتاج حوالي 149 سيارة فقط من الطراز إيلفا بعد أن كانت قد أعلنت اعتزامها إنتاج 249 سيارة منه.

وتتسرت بعض الولايات الأمريكية لترخيص أي سيارة أن يكون بها زجاج أمامي، وهذا يعني أن النسخة الجديدة من إيلفا تستطيع السير بشكل قانوني في طرقات هذه الولايات، وليس من المعروف ما إذا كانت الشركة ستقوم بطرح هذه النسخة في أسواق أخرى.  
ويأتي الزجاج الأمامي للسيارة إيلفا مزودا بماسحات للمطر تعمل بنظام الاستشعار ونفائات مياه للغسيل، وطبقة واقية من الشمس، ومراة للرؤية الخلفية.  
وتعمل السيارة إيلفا سواء ذات الزجاج الأمامي أو التي دون زجاج أمامي بمحرك سعة 4 لترات بقوة 804 حصنة

لندن - طرحت شركة صناعة السيارات الفاخرة البريطانية ماكلارين نسخة جديدة من سيارتها فائقة القوة إيلفا مزودة بزجاج أمامي في حين أن النسخة الأصلية من هذا الطراز والتي يبلغ سعرها 1.7 مليون دولار دون زجاج أمامي.  
وأشار موقع "موتور تريند" المتخصص في موضوعات السيارات إلى أن عدم وجود زجاج أمامي كان ميزة أساسية في السيارة إيلفا، لذلك فإن تقديم نسخة مزودة بهذا الزجاج يمثل تطورا مثيرا للدهشة.  
وأضاف الموقع أن النسخة الجديدة ذات الزجاج الأمامي من السيارة إيلفا تلغي "نظام إدارة الهواء النشط" الذي يعيد توجيه الهواء فوق قمرة القيادة المفتوحة فلا يسبب أي إزعاج لركاب السيارة.  
ورغم أن الزجاج الأمامي يضيف قرابة 44 رطلا إلى وزن السيارة، لكن الشركة تؤكد أنه لا يؤثر على أدائها خلال السير على الطرق.

وفي الوقت نفسه فإن النسخة الجديدة من إيلفا ستظل مكشوفة ودون سقف ودون زجاج جانبي ولا زجاج خلفي.



سيارات المستقبل أكثر استدامة

## إعادة استخدام المكونات تضبط بوصلة مصنعي المركبات الخضراء

فولفو تقود تحولا مهما باتجاه كسب ود البيئة

ويعتقد أولريك بيرسون مدير تطوير بطارية الجر في فولفو أن القيام بذلك يمكن أن يطيل عمر بطارية السيارات الكهربائية لما يصل إلى عقدين أو أكثر، حيث تعمل البطاريات النقية بجهد كبير من خلال التدوير القوي الذي تخضع له.

فرضت الاتجاهات المتعلقة بالحفاظ على البيئة على الكثير من شركات السيارات تطبيع خططها ضمن هذا المسار في محاولة للتغلب على الانبعاثات الضارة وتأتي فولفو في الصفوف الأمامية لهذا السباق، حيث لم تكف باللاحق بركب تصنيع الطرز الكهربائية، بل ضبقت بوصلة الصناعة عبر تبنيها لخطط إعادة تدوير المكونات ولاسيما البطاريات.

وقال إن "الشحن السريع هو مثال على ركوب الدراجات بقوة، كما هو الحال في القيادة على الطريق السريع، حيث تقوم بتشغيل الطاقة عبر نظام البطارية بسرعة كبيرة أثناء الشحن والتفريغ".  
ويكمن أن تكون تطبيقات الحياة الثانية أقل عدوانية بكثير، مع مطالب الكلف بكثير يتم إجراؤها على البطاريات للتطبيقات الثابتة، مثل موازنة الشبكة تخزين فائض الكهرباء في البطاريات المتولدة خارج الذروة، لتتم تغذيتها في الشبكة خلال فترات الذروة في معدل صديق للبطارية.

كبيرة من حيث تقليل استهلاك المادة الخام أيضا.  
وأوضح كاربرج أن عدة أجزاء يمكن إعادة تصنيعها ثلاث أو أربع مرات، مما يطيل عمرها إلى 20 عاما قبل أن يتم استبدالها أثناء تطور التصميم.  
وأضاف "نحن على المسار الصحيح لمضاعفة استهلاك المعادن في السنوات الأربعين المقبلة، وننتج المزيد والمزيد من النفايات. هذا ببساطة غير مستدام. لا يقتصر الأمر على أننا ننتج النفايات فحسب، بل إننا ننتج أيضا الكثير من ثاني أكسيد الكربون".

ويعد استخدام بطاريات المركبات الصديقة للبيئة القديمة لموازنة الشبكة إضافة قيمة لتوليد الطاقة المستدامة من توربينات الرياح والألواح الشمسية، والتي قد تحصد كميات كبيرة من الطاقة عندما يكون الطلب منخفضا.  
وقال بيرسون "يجب تحديد أبعاد أنظمة البطارية لكل تطبيق".  
وستدعم سعة البطارية المستخدمة في تطبيق معين مدى عمق أو ضلعة ركوب الدراجات، الكثير من التبذير. القليل جدا سوف يؤدي إلى ركوب عميق. وطالما أن نظام البطارية لا يتم تفريغه بعمق، وبدلا من ذلك يتم استخدام جزء فقط من السعة المتاحة، ويعتقد بيرسون أن احتمال إطالة العمر أمر جيد.  
وقال "عمر تصميم أنظمة البطاريات لدينا هو 15 عاما. اعتقد أنه يمكن إطالة عمر البطارية لمدة خمس سنوات إضافية أو ربما 10 سنوات إذا تم استخدام البطارية بالطريقة الصحيحة".

كما أكد أنه من أجل الوصول إلى اتفاقية باريس وتقليل ثاني أكسيد الكربون "يتعين علينا القيام بالمزيد من عمليات إعادة التدوير وإعادة التصنيع. هذا هو سبب قيام شركات مثل فولفو بتغيير جذري".  
وأضاف "سيكون الاقتصاد الدائري مهما، لكننا نرى بالفعل فرصة عمل في هذا الأمر ومزايا مالية في الاستخدام الأكثر كفاءة للمواد وإعادة التصنيع. إنه مفيد للبيئة، ولكنه مفيد أيضا للأعمال".  
ويعتبر منح البطاريات عالية الجهد عمرا ثانيا بمجرد أن تقل سعتها كثيرا مع مرور الوقت واستخدامها لها لتزويد الطاقة بشكل مرضي أمرا مهما في هذه الصناعة الأخذة في النمو.  
ويُنظر إلى المركبات التي تعمل بالبطاريات على نطاق واسع بين جميع المصنعين على أنها طريقة سليمة لتقليل التأثير البيئي لإنتاج البطاريات.

إعادة تدوير المواد تشمل الفولاذ والألمنيوم والمكونات المعقدة مثل علب التروس وتجديد الأجزاء الفردية



غوتبرغ (السويد) - يقود بعض المصنعين الاتجاه الجديد في عالم السيارات نحو الوعي البيئي وذلك باللجوء إلى استخدام المواد الخام المتجددة والطبيعية والمعاد تدويرها.  
ورغم ما يواجهه هذا الاتجاه المتزايد نحو بيئة أنظف من تحديات، لكن شركات إنتاج السيارات تسعى إلى التغلب عليها من خلال تقنيات التصنيع الحديثة وإيجاد مواد تصمد أمام الإحتياج المستمر والدائم.

وتتبع شركة سيارات السويدية فولفو هذا المسار وهي تخطط لتخفيض انبعاثات الكربون السنوية بمقدار 2.5 مليون طن من خلال إعادة استخدام وإعادة تصنيع المكونات على نطاق واسع.  
ويؤكد جيسي كروس الخبير الذي يكتب لمجلة "أوتو كار" المتخصصة في عالم السيارات أن العملية التي تسمى "مبدأ الأعمال الدائري"، ستشمل إعادة تدوير المواد الرئيسية مثل الفولاذ والألمنيوم، وإعادة تصنيع المكونات المعقدة مثل علب التروس، وتجديد الأجزاء الفردية.  
وما يؤكد عزم الشركة على المضي قدما في هذا الدرب أنها أعادت تصنيع حوالي 40 ألف قطعة العام الماضي، مما وفر ثلاثة آلاف طن من ثاني أكسيد الكربون.  
ولم تكف بذلك بل أعادت تدوير 95 في المئة من نفايات إنتاجها بما في ذلك 176 ألف طن من الفولاذ لتوفير قرابة 640 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون.  
وتتعاون فولفو أيضا مع شركة بائري لوب المتخصصة في إعادة استخدام البطاريات لتحقيق إمكانية إعطاء عمر ثان للبطاريات ذات الجهد الكهربائي العالي والبطاريات الهجينة، وكل ذلك بهدف أن تصبح "شركة دائرية بالكامل" باستخدام أجزاء معاد تدويرها بالكامل بحلول عام 2040.

وتتضمن المكونات الميكانيكية المدرجة في برنامج إعادة التكييف للشركة ملاقط المكابح والمحاور الخلفية الكهربائية والضاغط والمولدات وأجزاء التعليق والهيكل ومحركات الجر، فضلا عن كتل المحرك ورؤوس الأسطوانات.  
ونسب موقع "أوتو كار" إلى أندرس كاربرج رئيس الاستراتيجية والاستدامة في شركة سيارات فولفو قوله إن "هناك فوائد استدامة كبيرة للقيام بذلك. إذا قارنت جزءا جديدا بجزء معاد تصنيعه، فإنك توفر حوالي 85 في المئة من ثاني أكسيد الكربون. هناك فوائد

## انطلاق منصة «تونس تتحرى» للتحقق من الأخبار

تونس - أعلنت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين بالاشتراك مع منظمة «إيفوس» عن إطلاق منصة متخصصة في تحري الأخبار الزائفة «تونس تتحرى»، باللغتين العربية والفرنسية، وذلك ضمن مشروع «دعم حرية التعبير والإعلام».

وذكر رئيس تحرير منصة «تونس تتحرى» عربي الصامتي خلال ندوة صحافية عقدت بمقر النقابة الإثنين أن العمل على إطلاق المنصة انطلق منذ شهر يناير الماضي، وهي تتحرى في الأخبار والصور والفيديوهات والتصريحات وكل يتعلق بالأخطاء الصحافية.

وسلط الضوء على ما يطبع المشهد العام التونسي في شتى مناحي الحياة من أخبار وإشاعات ومدى تأثيراتها وتداعياتها على المجتمع، بما يدعو إلى بلورة رؤية مشتركة، من شأنها تحريس إعلام الجودة الذي يحقق الارتقاء بالمضامين الإعلامية.

وستمكن المنصة الصحافيين من التحري بالاعتماد على مناهج ووسائل علمية دقيقة للتحقق من الصور وغيرها من التقنيات الصحافية، بالإضافة إلى الاستناد إلى الطرق التقليدية عبر الاتصال المباشر بالمصادر والنظر في مدى تطابقها أو تطابقها للوصول إلى الحقيقة وإبلاغها للمتلقي.

وتطرق إلى تأثير المناخ الاجتماعي في انتشار الإشاعات والأخبار الزائفة من عدمه، وذلك قياسا بدرجة التوتر والاحتقان التي تخيم على العلاقات بين الأفراد في المجتمع الواحد، وما يتبع ذلك من خلق للخبر الزائف وانتشاره، بما يفوق سلامة كل المؤسسات التقنية معلقا «لا يمكن بناء دولة في مجتمع تحركه الإشاعة».

وقال النوري اللجمي رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري «الهايكا»، إن هناك من يعمل على بث الأخبار الزائفة، مستشعرا بما يروج من إشاعات في سياق الانتخابات سواء في تونس أو فرنسا وغيرها من الدول من خلال استغلال التقنيات الاتصالية المستجدة لبث أكبر عدد من الأخبار غير الصحيحة، بما يشكل خطورة كبيرة على الصورة السليمة للإعلام.

ولفت إلى أن المشهد الإعلامي لا يزال ناشئا في تونس لارتباطه بسباق الثورة واضطلاحه بدور جوهري في ظل مساحة حرية التعبير والصحافة، مؤكدا ضرورة فرض مصادقية الإعلام في تونس، بما فيها التصدي للأخبار الزائفة وما تحمله من أخطار في توجيه المواطن والرأي العام.

# وكالة المغرب للأخبار تفتح نقاشا حول موضوعية تقارير حرية الصحافة

## انتقاد لاذع لنقابة الصحافيين بشأن مزاعمها عن الحريات النقابية في الوكالة



وكالة المغرب للأخبار تؤكد بأن وضعيتها جيدة

المصدر لهذه التقارير التحري واعتماد المصادر ذات المصداقية». وأضافت أن «مراسلون بلا حدود» وقالت إن النقابة تتفاعل إيجابيا معها في الشراكة في برامج تدريب الصحافيين، واستدرت أنه «لا يمكن القول» ب«حصص هذه الشراكة في دائرة ضيقة تخدم مصلحة طرف واحد بصفة رئيسية، بل لا بد لهذه الشراكة أن تشمل مختلف أوجه التعاون والتنسيق». ولم تجد النقابة أي تفسير لاطلاعها على تقارير «مراسلون بلا حدود» من وسائل الإعلام «بينما كان الاتفاق قد حصل في اجتماع رسمي مع مسؤولي المنظمة على إشراك نقابتنا في إنجاز هذه التقارير من خلال راصدين مغاربة يشاركون إلى جانب راصدين آخرين».

وتكررت اللجنة أن جائحة كورونا وحالة الطوارئ الصحية المرافقة لها «أزمتنا من وضعية الهشاشة» حيث «تم إغلاق بعض المؤسسات، وقامت أخرى بتقليص الرواتب، ولولا تدخل السلطات العمومية لصرف دعم استثنائي مخصص لدفع رواتب الصحافيين ومجمل العاملين للصحافيين والانتهاكات التي تطالهم أثناء مزاولتهم لمهنتهم أو بسببها. وشخصت النقابة واقعا مزريا تتن تحت وطاقته وسائل الإعلام المغربية،

ويضم المغرب عدة نقابات ومنظمات وهيئات مهنية معنية بالصحافة والإعلام منها النقابة المغربية للصحافة والنقابة الوطنية للصحافة المغربية والجمعية الوطنية للإعلام والناشرين والمجلس الوطني للصحافة. وأفادت الوكالة أنها تعتمد في المجال الاجتماعي على مؤسسة يتم التدقيق في شفافيته وفعاليتها وجودة خدماتها سنويا ومشهود بكفاءتها.

وأشارت إلى أن قطاع الإعلام في المغرب يحتاج إلى نقابة حديثة وخبرة يمكنها المساهمة في إيجاد حلول ذكية للخروج من الأزمة التي تعصف بالقطاع، واتهمت مسيرتي النقابة بتحويلها إلى «ربع خاص وتهيمش النقابيين الشرفاء والحقوقيين».

«أوضاعا لا تلبي بما يجب أن يكون عليه تسيير مرفق عمومي يقدم خدمة إعلامية، حيث تم تشديد الرقابة على المهنة على مجموع العاملين والعاملات بالقطاع، وعمد مسؤولوها إلى إيقاف الحوار والمشاورات والمفاوضات مع النقابة في خطوة أحادية فجائية غير مبررة».

وكالة المغرب العربي للأخبار  
قطاع الإعلام في المغرب يحتاج إلى نقابة حديثة وخبرة للخروج من الأزمة

وسلطة الضجة التي أثارها تقرير النقابة الضوء على قضية المصادر التي تعتمد عليها المنظمات والهيئات المعنية في أوضاع حرية الصحافة، إذ بات التشكيك يرافق كل تقرير يصدر، ويتهمها الطرف الآخر بالاعتماد على وجهات نظر أحادية تفقر للموضوعية، وتغييب الجانب الآخر في تقاريرها، حتى أن نقابة الصحافيين نفسها عبرت عن عدم اتفاقها مع «بعض التقارير الدولية الخاصة بأوضاع حرية الصحافة في المغرب»، وناشدت «المنظمات

وجهت وكالة المغرب العربي للأخبار انتقادات لاذعة للنقابة الوطنية للصحافيين التي رسمت في تقريرها السنوي الأخير صورة قاتمة للحريات النقابية في الوكالة، الأمر الذي دفع للتساؤل حول المعايير والمصادر التي تعتمد عليها المنظمات والنقابات في رصد الأوضاع الصحافية.

الرباط - رفضت وكالة المغرب العربي للأخبار ما جاء في التقرير السنوي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية حول ظروف الصحافيين في المؤسسات الإعلامية، معتبرة أن التقرير شابته افتراءات ومغالطات بخصوص الوكالة، وهو ما يثير النقاش حول تباين وجهات النظر والمصادر التي تعتمد عليها تقارير المنظمات بشأن أوضاع حرية الصحافة.

وقدم تقرير النقابة لعام 2019 - 2021 وصفا قاتما للوكالة وللحريات النقابية فيها، حيث ذكر أن «وكالة المغرب العربي للأخبار تبقى مقالا ساطعا على محاربة العمل النقابي، فلم تكف بتوقيف الحوار مع ممثلي المهنيين والمهنيات، بل عدت إلى إجراءات انتقامية من قبيل استغلال سلطة التعيين، لإجراء نقل قسرية في حق صحافيين من المكتب النقابي نحو مكاتب فرعية بعيدة عن الإدارة المركزية، وكذلك التشويش على عمل النقابة من خلال بث قصاصات (مقاطع) خبرية تحمل إساءة لها وتدخل في شؤونها الداخلية».

غير أن وكالة المغرب العربي للأخبار اعتبرت كل ما جاء في التقرير محض افتراء، وقالت في بيان إن «مزاوله العمل النقابي داخل الوكالة تتم في أحسن ظروف». إذ تمارس النقابات المثقلة بصفة قانونية عملها بشكل عادي سواء داخل مجلس التحرير أو المجلس المشترك للتدبير وهما الهيئتان القانونيتان للتمثيلية داخل الوكالة وفق القانون».

وأضافت الوكالة أن «النقابة لا تتوفر على أية تمثيلية داخل الوكالة ذلك أنها لم تستطع الحصول على مقعد واحد في انتخابات الصحافيين». وتحدثت الوكالة في بيانها النقابة الوطنية للصحافة في تقديم أي وثيقة قانونية تثبت وجود مكتب نقابي لها داخل وكالة المغرب العربي للأخبار.

## «جي.بي.أس» يحكم تحركات الصحافيين بأولمبياد طوكيو

طوكيو - تفرض اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو قيودا مشددة على الصحافيين الأجانب الذين يغطون الفعاليات، ضمن قواعد صارمة ضد الوباء، وسيتم تعقب حركة الصحافيين عن طريق نظام تحديد المواقع العالمي «جي.بي.أس»، على أن تسحب التصاريح منهم في حال مخالفة القواعد.

وأعلنت سيكو هاشيموتو رئيسة اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية التي تنطلق في 23 يوليو المقبل، أنه على الصحافيين الأجانب الذين سيتوجهون إلى اليابان والبالغ عددهم زهاء ستة آلاف، أن يقدموا قائمة مفصلة بالمناطق التي سيوزون فيها في أول أسبوعين لهم في اليابان، مثل المنشآت الرياضية والفنادق.

وأعلنت سيكو هاشيموتو رئيسة اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية التي تنطلق في 23 يوليو المقبل، أنه على الصحافيين الأجانب الذين سيتوجهون إلى اليابان والبالغ عددهم زهاء ستة آلاف، أن يقدموا قائمة مفصلة بالمناطق التي سيوزون فيها في أول أسبوعين لهم في اليابان، مثل المنشآت الرياضية والفنادق. واعتبرت اللجنة أن استخدام تقنية التتبع سيكّن المسؤولين من التأكد أن الصحافيين يتنقلون في الأماكن المصرح عنها. ويحاول منظمو الأولمبياد المؤجل من العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا، طمأنة الجمهور المتخوف بان بإمكانهم إقامة الحدث الضخم بأمان بموجب قواعد صارمة ضد الوباء، خصوصا أنه يواجه انتقادات داخل اليابان وخارجها بسبب تنظيمه في وقت ما يزال فيه الوباء يشكل خطرا عالميا. وقالت قبل اجتماع اللجنة التنفيذية لأولمبياد 2020 «للتأكد من عدم ذهاب الأشخاص إلى أماكن أخرى غير الأماكن التي تم تسجيلهم للذهاب إليها، سنستخدم نظام تحديد المواقع

## رئيس البرلمان الإيراني يقاضي رسام كاريكاتير في صحيفة إصلاحية

وكان حيدري قد تحدث عن القيود في ظل النظام الإيراني وقال، «علينا أن نعمل رسميا في إطار الحريات التي يجدها الدستور مع عدم المساس بالمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أو الجيش... ولكننا نعمل أيضا بموجب قانون غير مكتوب أو خط أحمر غير واضح المعالم. وعندما نكون أمام موضوع حساس، يقول لنا هذا القانون لا تقربوا منه».

وباتت الصحف تستعين بمستشارين قانونيين لتحمي نفسها من الرقابة والملاحقات القضائية. وأمام الوضع الاقتصادي والسياسي، بات الرسامون يلجأون إلى الرمزية في رسوماتهم التي صارت مع ذلك أعمق لأنهم يغوصون في بواطن الأمور وإن كان ذلك يفسح المجال أمام عدة تفسيرات.

وقبل سنوات، اعتبر أحد رسومه إهانة للمقاتلين في الحرب الإيرانية العراقية وتسبب بإغلاق صحيفته. وفي أكتوبر الماضي، أصدرت محكمة في طهران، حكما على المعلم الشاب رضا نهضت بـ45 جلدته بتهمته «إهانة» وزير التعليم الإيراني ونائبه، من خلال نشر رسم كاريكاتيري ساخر على قناته عبر تطبيق تلغرام.

وكتب في الرسم «في برنامج تلفزيوني قصير المدى في التسعينات، سئل نائب الوزير تركمان الليهاري، ما هي الشجرة التي ينغي غرسها في رمال الصحراء؟ فاجاب: شجرة الموز».

أي موضوع، لأن الحدود غير واضحة، وعليهم الأيرسموا صورة قاتمة عن الوضع في البلاد.

وسبق أن اعتقلت السلطات الإيرانية حيدري من مقر عمله في طهران.

ويمكن أن يؤدي التنازل الساخر للنظام أو أحد المسؤولين الكبار في إيران إلى إغلاق الصحيفة أو السجن.

ويقول رسامو الكاريكاتير إنهم يمكن أن يواجهوا مشكلات بالنسبة إلى

طهران - أقام رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف دعوى ضد رسام كاريكاتير ومحزبين اثنين، وذلك بعد نشر رسم كاريكاتير له في إحدى الصحف المحلية.

ويظهر الرسم السياسي الملثحي وهو يمسح العرق من على جبينه بقفلة قماش.

وقد رسمها رسام الكاريكاتير الصحافي الشهير هادي حيدري لصحيفة «سازانديجي» الإصلاحية الإيرانية. وقال حيدري في تغريدة على حسابه على تويتر الثلاثاء، إنه يتعين عليه المثول أمام محكمة صحافية خاصة، مع رئيسي تحرير الصحيفة. وأضاف أنه تم إطلاق سراحه في الوقت الحالي إلى حين صدور قرار نهائي من القضاء بشأنه.

وبدا الرسم غير مثير للإزعاج إلى حد ما، لكن يبدو أن ما أثار غضب قاليباف هو نشره بالقرب من تقرير بعنوان «إزعاج قاليباف الجديد»، ويركز على مزاعم بشأن تدخله في عملية التخطيط للموازنة. وجاء في الدعوى أن رسم السياسي وهو يتصبب عرقا قد يوحي للقاء بأن المزاعم الواردة في التقرير صحيحة. وانتقدت نقابة الصحافيين الإيرانيين هذا الإجراء وطالبت قاليباف بسحب الاتهامات التي لا أساس لها ضد العاملين في مجال الإعلام. ويحاول رسامو الكاريكاتير في إيران العمل بين «خطوط حمراء» غير واضحة،



رسم مزعج بالنسبة إلى قاليباف

6 آلاف صحافي أجني عليهم أن يقدموا قائمة مفصلة بالمناطق التي سيوزون فيها في اليابان

## أتراك ينتظرون حلقة «الأخ الأكبر طيب» من مسلسل سادات بكر

وصف أقطاي سادات بكر بـ"الفاسق" واتهمه بجياكة المؤامرات والكذب والسرقة واعتبر الاتهامات والمعلومات التي نشرها مؤخراً نوعاً من "الابتزاز" للحكومة التركية.

وفي غضون ذلك، استغللت أحزاب المعارضة هذه المزاعم؛ للمطالبة باستقالات الشخصيات المخروطة، وكذلك بإجراء التحقيقات البرلمانية والقضائية. وعرقل الحزب الحاكم وحلفاؤه محاولات المعارضة، لبدء تحقيقات برلمانية في مزاعم بكر.

يذكر أن سادات بكر ليس رجل عصابة عادي، واسمه مالوف في تركيا، وكان حليفاً للانتقال الحاكم في تركيا، حتى أنه نظم مسيرات حاشدة لدعم الحكومة في فترة الانتخابات.

وقال جنان سلجوقي، مدير منصة الاستطلاع والتحليل تقرير تركيا، عن بكر "يجب أن ننسى أنه مجرم"، لكنه أوضح أن شعبية مقاطع الفيديو ترجع إلى الحاجة إلى معلومات.

وتابع "يبدو لي أن الناس يسألون هذه الأسئلة لأنهم لا يستطيعون الحصول على إجابات في مكان آخر. وهذا يخبرني أن هناك طلباً متزايداً في المجتمع التركي لمزيد من الشفافية".

ويعرف بكر تماماً كيف يستفز خصومه، ففي إحدى فيديواته الموجهة إلى "أعدائه" يقول لهم "ستتجهزمو بهذه القوة عندما لم يمتلكها".

وأشار زعيم المافيا إلى أن اردوغان يعرف جيداً أنه ليس خائناً، وأنه "أعطاه القوة عندما لم يمتلكها".

ولم يستهدف بكر اردوغان بشكل مباشر حتى الآن، ولا يزال يتحدث عن الرئيس باحترام ويشير إليه بكلمة "الأخ الأكبر طيب". كما يتحدث بتعاطف عن قادة المعارضة التركية.

وحول تهديد بكر بنشر فيديو يطال اردوغان شخصياً، رد مستشار اردوغان ياسين أقطاي بالقول إن سادات بكر يمكنه "الكذب والتقول كما يشاء" باعتباره رجل مافيا.

وردوغان "أسوف ففسد هذه الألعاب، هذه المؤامرات. لا ينبغي لأحد أن يشك في أننا سنحبط هذه العملية المروعة. نحن نلاحق أعضاء العصابات الإجرامية في أي مكان في العالم يهربون إليه... لن نترك هؤلاء المجرمين وشأنهم حتى نعيدهم إلى بلادنا ونسلمهم للقضاء".

ورد بيكر على اردوغان واقترح أن يكون "الرجل التركي القوي محور مقاطع الفيديو في المستقبل. وقال لاحقاً إنه سيتحدث عن اردوغان بعد اجتماعه مع الرئيس الأميركي جو بايدن في 14 يونيو حتى "لا يضعف يده". وفي آخر فيديو له الأحد، قال إن الكتشف عنه سيجري باحترام ولن يضر بالدولة نفسها.

وتساءل "هل أن العثور على وإحضاري (إلى تركيا) سيغير الواقع يا أخ طيب". ودعا بكر الرئيس التركي للجلوس وجهاً لوجه، أمام جهاز كشف الكذب، وقال "نضع أسلحتنا جانباً، وليكن هناك محققان، وجهاز كشف الكذب، مع العلم أن أجهزة الكذب تخطأ بنسبة 1.5. ولكن مع علمي أنني أقول الحقيقة ومع نسبة خطأ جهاز كشف الكذب، إلا أنه إذ أثبت أنني أكذب، سأفرغ المسدس في رأسي".

وأشار زعيم المافيا إلى أن اردوغان يعرف جيداً أنه ليس خائناً، وأنه "أعطاه القوة عندما لم يمتلكها".

ولم يستهدف بكر اردوغان بشكل مباشر حتى الآن، ولا يزال يتحدث عن الرئيس باحترام ويشير إليه بكلمة "الأخ الأكبر طيب". كما يتحدث بتعاطف عن قادة المعارضة التركية.

وحول تهديد بكر بنشر فيديو يطال اردوغان شخصياً، رد مستشار اردوغان ياسين أقطاي بالقول إن سادات بكر يمكنه "الكذب والتقول كما يشاء" باعتباره رجل مافيا.

وتساءل "هل أن العثور على وإحضاري (إلى تركيا) سيغير الواقع يا أخ طيب". ودعا بكر الرئيس التركي للجلوس وجهاً لوجه، أمام جهاز كشف الكذب، وقال "نضع أسلحتنا جانباً، وليكن هناك محققان، وجهاز كشف الكذب، مع العلم أن أجهزة الكذب تخطأ بنسبة 1.5. ولكن مع علمي أنني أقول الحقيقة ومع نسبة خطأ جهاز كشف الكذب، إلا أنه إذ أثبت أنني أكذب، سأفرغ المسدس في رأسي".

وأشار زعيم المافيا إلى أن اردوغان يعرف جيداً أنه ليس خائناً، وأنه "أعطاه القوة عندما لم يمتلكها".

ولم يستهدف بكر اردوغان بشكل مباشر حتى الآن، ولا يزال يتحدث عن الرئيس باحترام ويشير إليه بكلمة "الأخ الأكبر طيب". كما يتحدث بتعاطف عن قادة المعارضة التركية.

وحول تهديد بكر بنشر فيديو يطال اردوغان شخصياً، رد مستشار اردوغان ياسين أقطاي بالقول إن سادات بكر يمكنه "الكذب والتقول كما يشاء" باعتباره رجل مافيا.

وتساءل "هل أن العثور على وإحضاري (إلى تركيا) سيغير الواقع يا أخ طيب". ودعا بكر الرئيس التركي للجلوس وجهاً لوجه، أمام جهاز كشف الكذب، وقال "نضع أسلحتنا جانباً، وليكن هناك محققان، وجهاز كشف الكذب، مع العلم أن أجهزة الكذب تخطأ بنسبة 1.5. ولكن مع علمي أنني أقول الحقيقة ومع نسبة خطأ جهاز كشف الكذب، إلا أنه إذ أثبت أنني أكذب، سأفرغ المسدس في رأسي".

وأشار زعيم المافيا إلى أن اردوغان يعرف جيداً أنه ليس خائناً، وأنه "أعطاه القوة عندما لم يمتلكها".

ولم يستهدف بكر اردوغان بشكل مباشر حتى الآن، ولا يزال يتحدث عن الرئيس باحترام ويشير إليه بكلمة "الأخ الأكبر طيب". كما يتحدث بتعاطف عن قادة المعارضة التركية.

وحول تهديد بكر بنشر فيديو يطال اردوغان شخصياً، رد مستشار اردوغان ياسين أقطاي بالقول إن سادات بكر يمكنه "الكذب والتقول كما يشاء" باعتباره رجل مافيا.

وتساءل "هل أن العثور على وإحضاري (إلى تركيا) سيغير الواقع يا أخ طيب". ودعا بكر الرئيس التركي للجلوس وجهاً لوجه، أمام جهاز كشف الكذب، وقال "نضع أسلحتنا جانباً، وليكن هناك محققان، وجهاز كشف الكذب، مع العلم أن أجهزة الكذب تخطأ بنسبة 1.5. ولكن مع علمي أنني أقول الحقيقة ومع نسبة خطأ جهاز كشف الكذب، إلا أنه إذ أثبت أنني أكذب، سأفرغ المسدس في رأسي".

وأشار زعيم المافيا إلى أن اردوغان يعرف جيداً أنه ليس خائناً، وأنه "أعطاه القوة عندما لم يمتلكها".

ولم يستهدف بكر اردوغان بشكل مباشر حتى الآن، ولا يزال يتحدث عن الرئيس باحترام ويشير إليه بكلمة "الأخ الأكبر طيب". كما يتحدث بتعاطف عن قادة المعارضة التركية.

وحول تهديد بكر بنشر فيديو يطال اردوغان شخصياً، رد مستشار اردوغان ياسين أقطاي بالقول إن سادات بكر يمكنه "الكذب والتقول كما يشاء" باعتباره رجل مافيا.

وتساءل "هل أن العثور على وإحضاري (إلى تركيا) سيغير الواقع يا أخ طيب". ودعا بكر الرئيس التركي للجلوس وجهاً لوجه، أمام جهاز كشف الكذب، وقال "نضع أسلحتنا جانباً، وليكن هناك محققان، وجهاز كشف الكذب، مع العلم أن أجهزة الكذب تخطأ بنسبة 1.5. ولكن مع علمي أنني أقول الحقيقة ومع نسبة خطأ جهاز كشف الكذب، إلا أنه إذ أثبت أنني أكذب، سأفرغ المسدس في رأسي".

وأشار زعيم المافيا إلى أن اردوغان يعرف جيداً أنه ليس خائناً، وأنه "أعطاه القوة عندما لم يمتلكها".

ولم يستهدف بكر اردوغان بشكل مباشر حتى الآن، ولا يزال يتحدث عن الرئيس باحترام ويشير إليه بكلمة "الأخ الأكبر طيب". كما يتحدث بتعاطف عن قادة المعارضة التركية.

أنقرة - حققت مقاطع الفيديو الأسبوعية التي بثها زعيم المافيا التركية، المقيم في الخارج، سادات بكر أكثر من 75 مليون مشاهدة.

ووصف سادات بكر بالظاهرة، فيما وصف الاهتمام الذي حظيت به تسجيلاته على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا بـ"غير المتوقع". وأصبحت مقاطع الفيديو التي ينشرها بكر تناقص المسلسلات التركية التي تحظى بشعبية واسعة في المنطقة. وقالت وكالة أسوشيتد برس إن مقاطع الفيديو "أسرت الأمة التركية، وزادت في اختلال شعبية النظام، بقيادة حزب العدالة والتنمية، واكتسبت أبعاداً سياسية دولية بنكهة فضائحية".

وتحول سادات بكر (49 عاماً) إلى ظاهرة إعلامية/سياسية، عندما تحدث عن كل شيء في مقاطع فيديو على يوتيوب مدتها 90 دقيقة تقريباً، وضعت نقاطاً على حروف تصفية الحسابات داخل أجنحة النظام.

وصنعت مقاطع الفيديو مشهداً داخلياً مازوماً في تركيا، وسُرع دائرة الحديث عن فساد الدولة، ووضعت المسؤولين في موقف دفاعي، الأمر الذي زاد من مشاكل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، وهو يكافح الانكماش الاقتصادي ووباء كورونا.

وقالت سيدة تركية تدعى جولستان اتاس "لقد أضفت تسجيلات بكر إلى فئة المسلسلات التلفزيونية التي أشاهدها كل أسبوع، تماماً مثل الحلقات التلفزيونية، أنتظرها بإثارة. في كل يوم أحد، تقوم بإعداد وجبة الإفطار عندما نستيقظ، ثم نشاهدها مع الأكل".

وقال زوجها إن مقاطع فيديو بكر، مثل أفلام "العرب" و"سكارفيس"، تظل محفورة إلى الأبد في ذاكرة الناس. وأضاف "أحب أن أشاهد غسل الملابس الذين يمارسون السياسة في تركيا وأيديهم على القران، يمكنهم في الوقت نفسه تهريب الكوكايين. هي معلومات مثيرة للاهتمام بالنسبة لي".

واستهدفت مقاطع الفيديو التي نشرها بكر وزير الداخلية السابق حمز أغار ونجله تولغا، النائب عن الحزب الحاكم، والذي اتهم باغصاب طلبة صحافية شابة من كازاخستان، والتستر على مقتلها وتسجيله كحالة انتحار. كما عرض سيطرة أغار على أحد مراسي السفن، واستخدامه في عمليات تهريب المخدرات من فنزويلا.

ووجهت مقاطع فيديو لاحقة، اتهامات لرجال أعمال وإعلاميين مقربين من الحكومة، وكذلك لنجل رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم، بدعوى تورطه في تهريب المخدرات من فنزويلا.

لكن مصادر أمنية عراقية أكدت بأن القيادي في الحشد الشعبي قاسم مصطلح مازال رهناً الاعتقال، رداً على تداول جويوش إلكترونية ووسائل إعلام عراقية وأخرى مقربة من إيران إشاعة تفيد بإطلاق سراحه.

ومصطلح هو قبائلي نافع، وعلى صلة بالحرس الثوري الإيراني، واعتقل بسبب اتهامه باغتيال إيهاب الوزني.

ويعيش العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي على وقع تداعيات اعتقال مصطلح، الملقب بـ"طريد السيستاناني".

وشنت الجيوش الإلكترونية حرباً لا هوادة فيها لتشيت أذهان العراقيين وجرائمهم من المعلومات الصحية. وادعت أن اعتقال مصطلح يأتي بسبب دوره في استهداف القوات الأميركية في قاعدة عين الأسد.

ويقول مغردون إن إشاعات إطلاق مصطلح تجس نبض العراقيين قبل استعراض الحشد الأسبوع المقبل.

ويستعد الحشد الشعبي لتنظيم استعراض عسكري بمناسبة الذكرى السابعة لفتوى تأسيسه، لمحاربة تنظيم داعش عام 2014، من المتوقع أن يشترك فيها 15 ألف مسلح من 70 لواء تابعاً لهيئة الحشد الشعبي، في وقت يطالب عراقيون المرجع الديني الأعلى علي السيستاناني بإصدار فتوى لحل الحشد الشعبي.

وأكد مغرد: "مهللة أم الشهيد".

وتداول مغردون صوراً تجمع ناشطين اغتيلوا على يد ميليشيات ومسلحين مجهولين خلال السنوات الماضية.

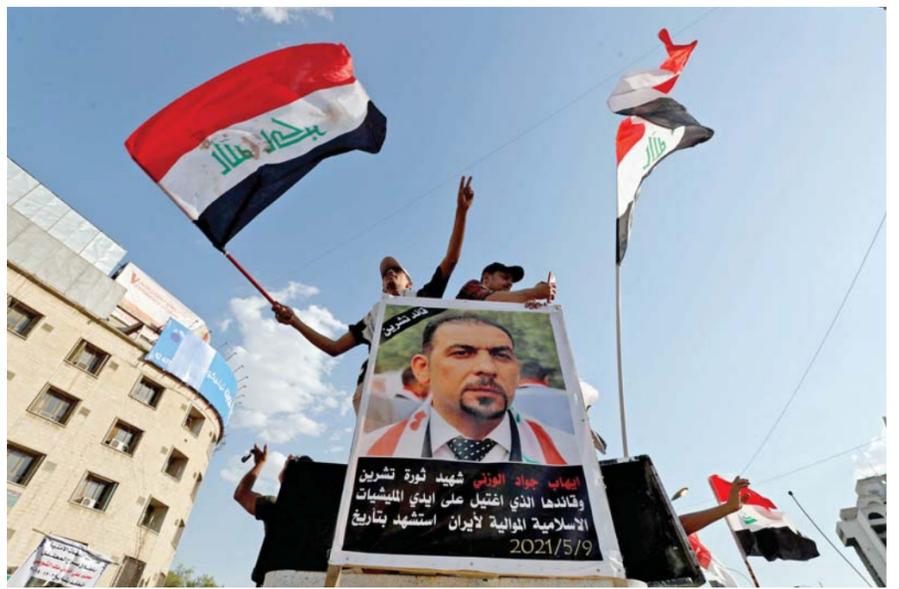
وفاقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات التي أوقفتها تقني فايرس كورونا.

وقال مغرد: "وجه العراقيون على مواقع التواصل سهام انتقادهم إلى السلطة القضائية 'المتواطئة'".

وكتب مغرد: "القاضي المستر كالفان المتجر كلاماً ظالماً 'مهلة أم الشهيد'".

وأكد آخر: "مهلة أم الشهيد".

وكتب مغرد: "مهلة أم الشهيد".



هل يحاكم القتل

## #مهلة أم الشهيد ترند عراقي لكشف قتلة الناشطين

إطلاق سراح قاسم مصطلح إشاعة لخطأ أوراق العراقيين

وفي غضون ذلك انتشرت إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي مفادها الإفراج عن مصطلح بالتزامن مع تدشين حملة تسقيط ضد والد إيهاب الوزني من الجيوش الإلكترونية التابعة للحشد الشعبي.

وكتب حساب: @4tq6zqHmnUBZlJr

أول صورة للقيادي في الحشد الشعبي مصطلح بعد إطلاق سراحه.. نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثاء صورة قالوا إنها الأولى لقائد عمليات الحشد في محافظة الأنبار مصطلح بعد إطلاق سراحه لعدم كفاية الأدلة. #مهلة أم الشهيد.

واعتبر مغرد عرف نفسه بأنه الناشط سيف الشيعي العراقي: @IisScq

الإفراج عن المجاهد البطل قاسم مصطلح وسوف يتم رفع دعوى ضد الكاذبة أم إيهاب الدالة بتهمة الكذب على السلطات والتحرير وتقديم شهادات كاذبة ضد مصطلح وعائلة مصباح وسوف تتم أيضا المطالبة بالتعويض منهم نتيجة الضغوط النفسية والتشهير الذي مارسوه بحق مصطلح ومصباح. #مهلة أم الشهيد.

لكن مصادر أمنية عراقية أكدت بأن القيادي في الحشد الشعبي قاسم مصطلح مازال رهناً الاعتقال، رداً على تداول جويوش إلكترونية ووسائل إعلام عراقية وأخرى مقربة من إيران إشاعة تفيد بإطلاق سراحه.

ومصطلح هو قبائلي نافع، وعلى صلة بالحرس الثوري الإيراني، واعتقل بسبب اتهامه باغتيال إيهاب الوزني.

ويعيش العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي على وقع تداعيات اعتقال مصطلح، الملقب بـ"طريد السيستاناني".

وشنت الجيوش الإلكترونية حرباً لا هوادة فيها لتشيت أذهان العراقيين وجرائمهم من المعلومات الصحية. وادعت أن اعتقال مصطلح يأتي بسبب دوره في استهداف القوات الأميركية في قاعدة عين الأسد.

ويقول مغردون إن إشاعات إطلاق مصطلح تجس نبض العراقيين قبل استعراض الحشد الأسبوع المقبل.

ويستعد الحشد الشعبي لتنظيم استعراض عسكري بمناسبة الذكرى السابعة لفتوى تأسيسه، لمحاربة تنظيم داعش عام 2014، من المتوقع أن يشترك فيها 15 ألف مسلح من 70 لواء تابعاً لهيئة الحشد الشعبي، في وقت يطالب عراقيون المرجع الديني الأعلى علي السيستاناني بإصدار فتوى لحل الحشد الشعبي.

وأكد مغرد: "مهللة أم الشهيد".

وتداول مغردون صوراً تجمع ناشطين اغتيلوا على يد ميليشيات ومسلحين مجهولين خلال السنوات الماضية.

وفاقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات التي أوقفتها تقني فايرس كورونا.

جولات من الشائعات وتضارب المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تفيد بإطلاق القائد في الحشد الشعبي قاسم مصطلح المتهم باغتيال ناشطين، بالتزامن مع تبني ناشطين عراقيين لهمة 12 يوماً للكشف عن قتلة الناشطين ومحاسبتهم.

في مواقع التواصل الاجتماعي كان "دم الشهداء هو فقط ما يمثلنا"، مؤكداً في لقاء تلفزيوني معه أثناء مشاركته في المظاهرات أن مطلبه "تغيير النظام بصورة جذرية لأن النظام كله فاسد".

واتهمت والسدة مهند القيسي الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بإصدار الأمر لقتل ابنها.

وشهد العراق، منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية أكتوبر 2019، حملة واسعة من الاعتقالات والخطف والتهديدات التي طالت منظمي الاحتجاجات.

ويذكر أن نحو 700 شخص قتلوا في الاحتجاجات على يد الميليشيات كما اختطف العشرات بطرق شتى لفترات قصيرة.

وتداول مغردون صوراً تجمع ناشطين اغتيلوا على يد ميليشيات ومسلحين مجهولين خلال السنوات الماضية.

وفاقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات التي أوقفتها تقني فايرس كورونا.

وقال مغرد: "وجه العراقيون على مواقع التواصل سهام انتقادهم إلى السلطة القضائية 'المتواطئة'".

وكتب مغرد: "القاضي المستر كالفان المتجر كلاماً ظالماً 'مهلة أم الشهيد'".

وأكد آخر: "مهلة أم الشهيد".

وكتب مغرد: "مهلة أم الشهيد".

وتداول مغردون صوراً تجمع ناشطين اغتيلوا على يد ميليشيات ومسلحين مجهولين خلال السنوات الماضية.

وفاقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات التي أوقفتها تقني فايرس كورونا.

وقال مغرد: "وجه العراقيون على مواقع التواصل سهام انتقادهم إلى السلطة القضائية 'المتواطئة'".

وكتب مغرد: "القاضي المستر كالفان المتجر كلاماً ظالماً 'مهلة أم الشهيد'".

بغداد - تبني ناشطون عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي المهلة التي أعلنتها والد الشهيد إيهاب الوزني للكشف عن قتلة ولدها ومحاسبتهم، مؤكداً أنها "مهلة وطن".

وأهملت والسدة الناشط المدني إيهاب الوزني، الذي اغتاله مسلحون مجهولون يستقلون دراجة نارية وسط محافظة كربلاء يوم 9 مايو الماضي، القضاء العراقي مدة 12 يوماً للكشف عن القتل. وذكرت والدته الوزني في مؤتمر صحفي عقده أمام محكمة استئناف كربلاء الإثنين "إبني أمهل القضاء العراقي على يد الميليشيات كما للكشف للرأي العام عن قتلة ولدي ومحاسبتهم وإلا فانا ذاهبة لخطوة غير مسبوقة سيعلّم الرأي العام بها بعد انتهاء المهلة".

وقال مغرد: "وجه العراقيون على مواقع التواصل سهام انتقادهم إلى السلطة القضائية 'المتواطئة'".

وكتب مغرد: "القاضي المستر كالفان المتجر كلاماً ظالماً 'مهلة أم الشهيد'".

وأكد آخر: "مهلة أم الشهيد".

وكتب مغرد: "مهلة أم الشهيد".

وتداول مغردون صوراً تجمع ناشطين اغتيلوا على يد ميليشيات ومسلحين مجهولين خلال السنوات الماضية.

وفاقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات التي أوقفتها تقني فايرس كورونا.

وقال مغرد: "وجه العراقيون على مواقع التواصل سهام انتقادهم إلى السلطة القضائية 'المتواطئة'".

وكتب مغرد: "القاضي المستر كالفان المتجر كلاماً ظالماً 'مهلة أم الشهيد'".

وأكد آخر: "مهلة أم الشهيد".

وكتب مغرد: "مهلة أم الشهيد".

وتداول مغردون صوراً تجمع ناشطين اغتيلوا على يد ميليشيات ومسلحين مجهولين خلال السنوات الماضية.



**سادات بكر  
قال إنه سيتحدث  
عن «الأخ الأكبر طيب»  
بعد اجتماعه مع الرئيس  
الأميركي جو بايدن  
في 14 يونيو**



m\_0g  
لقد وصلت إلى قناة بان سبيل سعادتني هو تقليد رغباتي، وليس محاولة إشباعها.

almaiayh2468  
الحيويون يفخون عقول الأطفال في المدارس الواقعة تحت سيطرتهم، وما تبقى من الأطفال خارج سيطرتهم يرسلون لهم الصواريخ ويبيدوهم، هؤلاء ليسوا مجرد ميليشيات قتال لتحفظ بالسلطة معها، هذه جماعة تقتل من أجل القتل، تتغذى على الدم، في وجود الحرب وفي خمودها، القتل فكرة تجري في شرايين الجماعة وتستمد وجودها منه.

sherinhela555  
أي شخص إمكانيةه المادية هي بس رأس ماله في التعامل مع الناس هيبتحوسل لشخص مؤذي، الإنسان من غير قيم أخلاقية تحكم تعاملاته وأسلوب تعامله مع البشر هيكون سلوكه أقرب لسلوك الحيوانات، الفلوس المطلقة زي السلطة المطلقة لو بقيت مع شخص بدون ضوابط أخلاقية تصبح مفسدة مطلقة والعبرة بالخواتيم!

U4cdZqPKUvLAS2  
أخشى أن أعيش حياة عادية أكثر مما أخشى الموت.

أبرز تغريدات العرب  
7sainaljassmi  
كل الأعمال بالنيات إلا الحب... بالافعال.

shahokurdy  
عندما كانوا معارضة في الخارج اتفقوا على إقامة نظام ديمقراطي في العراق بعد إسقاط النظام السابق. وبعد 18 عاماً من حكمهم الفاشل يؤكدون على جبههم وعاجبهم بمشروع الخميني وفكرة المقاومة؛ كيف يمكن انتظار نموذج حكم مشرق مدني ديمقراطي من هذه العقليات؟

mujtahidhashd  
لم يتم إطلاق سراح قاسم مصطلح لحد الآن هو في السجن.. وما يشاع من أضعاف أحلام، وإن صدقوا فليهم إخراجهم للإعلام ولكن هيات. #مهلة أم الشهيد.

## متطوعون في كولومبيا يعملون نهاراً ويعالجون المتظاهرين ليلاً موسيقى ومسرح للاحتجاج على سياسة رئيس البلاد

بوغوتا - خلال النهار يعملون كممرضين أو بائعين في السوق أما في الليل فيسلسلون بين القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية لإنقاذ المتظاهرين الذين يشاركون في الانتفاضة الشعبية التي تهز كولومبيا منذ أكثر من شهر.

بعضهم حاصل على تدريب طبي والبعض الآخر يتعلم خلال قيامه بالعمل. وكانت شوارع العاصمة الكولومبية مسرحاً لمواجهات بين متظاهرين وشرطة ومدنيين مسلحين. وجاء ذلك بعد حوالي شهر من احتجاجات الـ 28 من أبريل الماضي ضد مشروع ضريبي تم التخلي عنه، قدمه الرئيس اليميني لزيادة الضريبة على القيمة المضافة، وتوسيع قاعدة ضريبة الدخل.

وأثار القمع العنيف للاحتجاجات انتقادات شديدة ولاسيما من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومنظمات غير حكومية دولية للدفاع عن حقوق الإنسان.

ومساء الـ 26 من مايو الماضي وعند حاجز "بوابة المقاومة" كان منقذون يقومون برحلات من خط المواجهة وإليه حيث واجه متظاهرون مسلحين بالحجارة والسرور المصنوعة من الخشب والصفائح، شرطة مكافحة الشغب المدججة بالسلاح.

وسقط المصابون واحداً تلو الآخر مختنقين بالغاز المسيل للدموع أو بعدما أصيبوا بمقذوفات الشرطة. وكانت أخطر الإصابات في الوجه والعينين.

وقبل منتصف الليل نقل رجل مسافة 200 متر من خط الجبهة إلى العيادة المؤقتة، ويقول أحد المتطوعين إنه أول مريض لهذه الليلة وهو يعاني من ألم في الكاحل بعدما أصابته عبوة غاز قال إنها أطلقت من مبنى قريب.

وبعد فترة وجيزة وصل شاب وهو مصاب في كتفه نتيجة مقذوفة غير محددة أطلقتها الشرطة.

وقالت الممرضة البالغة 34 عاماً، إن بعض الأيام تكون أصعب من غيرها. وأضافت "هناك أمور تصدمك مثلما عندما يقول لك شاب: أخبروني بالحقيقة، هل فقدت عيني؟". ورغم أن الاحتجاجات أثرت أيضاً على الأحياء المجاورة، يواصل الجيران التبرع بالأدوية والغذاء للمتطوعين.

ولجات نساء في العاصمة الكولومبية إلى المسرح للتعبير عن رفضهن للعنف المستخدم ضد المتظاهرين من خلال مسرحية تروي الأمهات اللواتي فقدن أطفالهن، رافقتها وقفة احتجاجية على ضوء الشموع.

وعبرت منظمات نسائية في بوغوتا عن رفضها واستنكارها للعنف المفرط الذي تعرض له المتظاهرون على يد رجال الشرطة الكولومبية خلال المظاهرات التي خرجت في مختلف أنحاء البلاد قبل فترة.

وشكا مهيوب من الظروف الصعبة التي يعانها قائلًا "كانت الحالة المعيشية قبل الحرب متيسرة، لكن الآن أصبحت الأوضاع المعيشية صعبة جدا بالنسبة إلى مرضى الفشل الكلوي". وتابع "لا نستطيع أن نقوم بشراء العلاجات التي ارتفع سعرها إلى 5 أضعاف جراء الحرب".

وأردف قائلاً "هناك من يعانون من أمراض الكلى، لكنهم لا يستطيعون الذهاب للطبيب من أجل العلاج بسبب الفقر وارتفاع الأسعار وظروف التنقل الصعبة".

وأضاف "قبل الحصار كنا نصل قريتنا في ريف تعز خلال ساعة، لكن حالياً قد تستغرق يوماً كاملاً حتى نصل إلى بيتك، وبعض المرضى يستغرق يومين حتى يصل إلى أهله".

وشكا من ارتفاع أجرة المواصلات إلى أربعة أضعاف، ما زاد من المعاناة التي يتجرعها مرضى الفشل الكلوي في رحلة علاجهم.

بوغوتا - خلال النهار يعملون كممرضين أو بائعين في السوق أما في الليل فيسلسلون بين القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية لإنقاذ المتظاهرين الذين يشاركون في الانتفاضة الشعبية التي تهز كولومبيا منذ أكثر من شهر.

بعضهم حاصل على تدريب طبي والبعض الآخر يتعلم خلال قيامه بالعمل. وكانت شوارع العاصمة الكولومبية مسرحاً لمواجهات بين متظاهرين وشرطة ومدنيين مسلحين. وجاء ذلك بعد حوالي شهر من احتجاجات الـ 28 من أبريل الماضي ضد مشروع ضريبي تم التخلي عنه، قدمه الرئيس اليميني لزيادة الضريبة على القيمة المضافة، وتوسيع قاعدة ضريبة الدخل.

وأثار القمع العنيف للاحتجاجات انتقادات شديدة ولاسيما من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومنظمات غير حكومية دولية للدفاع عن حقوق الإنسان.

لجأ البعض في بوغوتا إلى المسرح والموسيقى للتعبير عن رفضهم للعنف المستخدم من قبل الشرطة ضد المتظاهرين

وقال شاب يعمل في مجال الإعلانات يبلغ 32 عاماً ويساعد في عبادة أقيمت مؤقتاً في ملعب لكرة السلة في جنوب بوغوتا "لدي معرفة أساسية بالإسعافات الأولية.. وأشعر بالحاجة إلى تطبيقها في وضع مثل الذي نعيشه في كولومبيا، هناك الكثير من المصابين الذين يحتاجونني".

وأوضح مواطن آخر يبلغ 23 عاماً ينضم إلى هذه المجموعة ليلاً بعد إنهاء عمله في السوق "تعرضت صدفة لي لاعتداء جنسي من قبل الشرطة هنا". وقال آخر "نحن نقوم بما يجب على الشرطة فعله: إنقاذ الأرواح".

وأقيمت هذه العيادة التي يديرها متطوعون يبلغ عددهم 12 شخصاً وتتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً، قرب الحاجز المقام في محطة بورتال دي لاس أميريكاس، وهي تحصل على إمداد كهربائي من منازل جيران قريبة.

ومنذ أسابيع، يغلظ متظاهرون مركز النقل احتجاجاً على ما قالوا إنه احتجاز غير قانوني للعشرات من بيدهم.

وأصبحت المحطة معروفة باسم "بوابة المقاومة" وهي رمز للاحتجاجات المستمرة منذ خمسة أسابيع ضد حكومة الرئيس إيفان بوكي، فيما أثار الفقر والبطالة وعدم المساواة وتداعيات فيروس كورونا، غضباً واستياء واسع النطاق.

في خمسة أسابيع من الاضطرابات قتل أكثر من 60 شخصاً في كل أنحاء كولومبيا وفقاً لبيانات رسمية، وأصيب أكثر من 2300 من المدنيين والقوات الأمنية. جميع القتلى مدنيون باستثناء شخصين، فيما أثار حملة القوات الأمنية القمعية لحركة الاحتجاج إدانة دولية.



معاينة متعددة لمرضى واحد

## رحلة الأوجاع تطول بمرضى الفشل الكلوي في اليمن

### الفقر وغلاء الأسعار يفاقمان معاناة أهالي تعز في مركز الغسيل الوحيد



العلاج غير مضمون في المرة القادمة

مؤخراً إلى التوقف عن متابعة تعليمها بسبب تداعيات إصابته بالفشل الكلوي. ويقول فهمي الحناني مدير مركز الغسيل الكلوي في مستشفى الثورة بتعز "إن هناك 280 مريضاً بالفشل الكلوي يتلقون جلسات الغسيل في المرفق الطبي".

ويضيف "تقوم بعمل جلسات الغسيل الكلوي لحوالي 80 إلى 88 مريضاً في اليوم الواحد".

ويشكو من أن "المركز يعاني من احتياجات شديدة في مادة الوقود خصوصاً هذه الأيام، ما قد يؤدي إلى توقف المركز عن القيام بعمليات الغسيل لهؤلاء المرضى".

ويشكو من أن "المركز يعاني من احتياجات شديدة في مادة الوقود خصوصاً هذه الأيام، ما قد يؤدي إلى توقف المركز عن القيام بعمليات الغسيل لهؤلاء المرضى".

ويشكو من أن "المركز يعاني من احتياجات شديدة في مادة الوقود خصوصاً هذه الأيام، ما قد يؤدي إلى توقف المركز عن القيام بعمليات الغسيل لهؤلاء المرضى".

ويذكر مدير المركز أن المرضى يعانون من سمرارة بعد مكان الغسيل الكلوي وارتفاع الأسعار وعدم القدرة على التواصل بشكل منتظم إلى مراكز الغسيل.

إذا كان أغلب الشعب اليمني يعاني من الفقر وغلاء الأسعار والانتعاش المتواصل للكهرباء، فإن المرضى هم الأكثر معاناة خاصة في ظل نقص الأدوية وتقشي وباء كورونا. ويتجلى هذا المشهد بأكثر قتامة في مركز غسيل الكلى الوحيد في تعز أين يواجه المرضى صعوبات في تلقي العلاج والمواظبة عليه بسبب صعوبة التنقل ونقص الأجهزة الطبية.

ويتلقى هشام علي سعيد، أحد أبناء مديرية "شعرب الرونة" في ريف تعز، جلسات الغسيل الكلوي في مستشفى الثورة العام. ويقول سعيد، إنه أصيب بمرض الفشل الكلوي قبل 3 سنوات، وأنه تعرض لانفجار قديم بجواره أفزعته وفاقمت من وضعه الصحي.

ويوضح أن لديه أربعة أبناء وهو بعيد عنهم ويوزرهم كل شهرين بسبب الظروف المعيشية الصعبة وتكاليف المواصلات.

ويبين المواطن اليمني أن بعض مناسبات الأعياد تقوته ولا يشعر بها كونه يذهب حينها إلى المركز لأخذ جلسات الغسيل.

ويشكو من أن راتبه منقطع منذ فترة، ولم يستطع إيجاد سكن له ولاسرته في مدينة تعز قرب مركز الغسيل الكلوي بسبب ارتفاع أسعار الإيجارات.

وتعاني المرافق الصحية التي ما زالت تعمل في اليمن من ضعف شديد في الخدمات ونقص في الأجهزة والأدوية الرئيسية كما تعاني من أزمة المشتقات النفطية وانقطاع التيار الكهربائي، ما قد يعرض العديد من المرضى لخطر الموت.

وقالت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة إن "مراكز" مرضى الفشل الكلوي في اليمن تعاني من نقص الأدوية والتقني.

وتقول أثير حمود (16 عاماً) بينما كانت تخضع لجلسة غسيل كلوي في ردهة المركز "الأدوية غير متوفرة وأسعارها غالية، نحن بالكاد نوفر قوت يومنا، فكيف سنوفر تكاليف علاجنا".

وتقول أثير حمود (16 عاماً) بينما كانت تخضع لجلسة غسيل كلوي في ردهة المركز "الأدوية غير متوفرة وأسعارها غالية، نحن بالكاد نوفر قوت يومنا، فكيف سنوفر تكاليف علاجنا".

وتعز (اليمن) - يشكو مرضى الفشل الكلوي في مدينة تعز اليمنية من تفاقم معاناتهم الصحية جراء نقص الأدوية وتقلص جلسات الغسيل، وتدهور الوضع المعيشي للعديد منهم في ظل الحصار، ما جعلهم يتجرعون أوجاعاً متعددة في ظل انتشار وباء كورونا في صفوفهم ما زاد من مخاوف الطاقم الطبي في مركز غسيل الكلى.

وتخضع مدينة تعز (جنوب غرب) لسلطة الحكومة اليمنية، ويفرض عليها الحوثيون حصاراً أدى إلى تدهور أكبر للوضع الإنساني والصحي في المدينة المكتظة بالسكان.

ويوجد في تعز مركز رئيسي واحد للغسيل الكلوي يقع في مستشفى الثورة العام، أكبر مستشفيات المحافظة، بعد أن فاقم غلاء المعيشة واستمرار الحصار والانتعاش المتواصل للكهرباء من معاناة مرضى الفشل الكلوي.

ويقول مهيوب قائلاً، أحد المرضى المترددين على مركز الغسيل الكلوي في "مستشفى الثورة العام"، إنه يتلقى جلسات الغسيل منذ 13 عاماً.

وشكا مهيوب من الظروف الصعبة التي يعانها قائلًا "كانت الحالة المعيشية قبل الحرب متيسرة، لكن الآن أصبحت الأوضاع المعيشية صعبة جدا بالنسبة إلى مرضى الفشل الكلوي".

وتابع "لا نستطيع أن نقوم بشراء العلاجات التي ارتفع سعرها إلى 5 أضعاف جراء الحرب".

وأردف قائلاً "هناك من يعانون من أمراض الكلى، لكنهم لا يستطيعون الذهاب للطبيب من أجل العلاج بسبب الفقر وارتفاع الأسعار وظروف التنقل الصعبة".

وأضاف "قبل الحصار كنا نصل قريتنا في ريف تعز خلال ساعة، لكن حالياً قد تستغرق يوماً كاملاً حتى نصل إلى بيتك، وبعض المرضى يستغرق يومين حتى يصل إلى أهله".

وشكا من ارتفاع أجرة المواصلات إلى أربعة أضعاف، ما زاد من المعاناة التي يتجرعها مرضى الفشل الكلوي في رحلة علاجهم.



العنف يوجب الاحتجاجات

## آليات لتدعيم حقوق ضحايا الاتجار بالبشر في تونس

● **تونس** - أطلقت الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، مجموعة من الآليات تدعم الحقوق المعنوية لضحايا الاتجار بالبشر في تونس، وهي عبارة عن دليل مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص وقائمة للأسئلة النموذجية يتم الاستفسار بها في المقابلة. وقام بإعداد الدليل مجموعة من الخبراء الوطنيين والدوليين وهو يستجيب إلى المعايير الدولية. ويهدف هذا الدليل، الذي جاء بدعم من مجلس أوروبا، إلى إرشاد وتوجيه المهنيين المتعاملين مع ضحايا الاتجار بالأشخاص إلى التقنيات الكفيلة لضمان مقابلة تساهم في بناء الثقة مع الضحايا.

وقالت عضو الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص وممثلة وزارة الداخلية روضة بيوض، إن هذا الدليل الذي يتنزل في إطار الآلية الوطنية لتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص، يتكون من حقيبة تحتوي على مجموعة من الوثائق لإجراء مقابلة جيدة تحترم القواعد المنصوص عليها في الغرض، وهو ينقسم إلى جزء يوصي باليات التعامل الجيدة مع الضحايا المرشد والطفل الضحية.

ولفتت بيوض في هذا الصدد إلى ضرورة احترام المقابلة بمبادئ كرامة الإنسان وعدم التمييز ومراعاة النوع الاجتماعي والمحافظة على المعطيات الشخصية واحترام المبادئ والقواعد السلوكية والمهنية.

وفي ما يتعلق بالطفل ضحية الاتجار بالأشخاص، يوفر الدليل معطيات للقائم على المقابلة حول كيفية اكتساب ثقة الطفل حيث ينص بالخصوص على أن المقابلة يجب ألا تدوم فترات طويلة حتى لا ترهق الطفل وأن تكون لغة التخاطب بسيرة إلى جانب اعتماد وسائط أخرى كرسام على سبيل المثال. كما أكدت روضة البيوض رئيسة الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر من الظواهر التي باتت تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمع التونسي، وهو ما جعل المشروع التونسي يتحرك في سنة 2016 لمصادق على القانون المتعلق بمنع الاتجار بالبشر ومكافحته.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

ويعد الاتجار بالبشر من الظواهر التي باتت تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمع التونسي، وهو ما جعل المشروع التونسي يتحرك في سنة 2016 لمصادق على القانون المتعلق بمنع الاتجار بالبشر ومكافحته.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

ويعد الاتجار بالبشر من الظواهر التي باتت تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمع التونسي، وهو ما جعل المشروع التونسي يتحرك في سنة 2016 لمصادق على القانون المتعلق بمنع الاتجار بالبشر ومكافحته.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

واقترحت البيوض ضرورة نشر الدليل على نطاق واسع وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المتدخلين في المجال. وأكد مهدي الرميلى رئيس وحدة تعزيز القدرات ومشاريع التعاون بمنطقة جنوب المتوسط من مجلس أوروبا، على أهمية مجموعة آليات مقابلة ضحايا الاتجار بالأشخاص، معتبرا أنها مرحلة أساسية في تركز الآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص.

## هل تدعم الصداقة الافتراضية مشاعر التآلف وتقلل من الشعور بالوحدة؟

علامات الارتياح لصديق الإنترنت لا تؤكد قوة الصداقة وعمقها



● **الصداقة الافتراضية ليست على نفس مستوى القيمة مع الصداقة الواقعية**

كما أن النشاطات المشتركة والمواقف التي تجمع الأفراد معا هي التي تجعل الصداقة أكثر عمقا وقوة، ولا يمكن القول بأن الراحة في الحديث مع صديق الإنترنت تجعل الصداقة قوية وعميقة، بل إن البعض قد يضع توقعات مرتفعة لعرق ومثانة الصداقة الإلكترونية تجعله متفاجئا عندما يشعر أنها مجرد صداقة عابرة أو أنها أضعف من الصمود بوجه مواقف صغيرة وتافهة.

ومن المشاكل الشائعة في الصداقات الإلكترونية أنها تتيح مجالا كبيرا للكذب والتزوير والتكبر، من جانب الصديقين أحيانا، فالصداقة الإلكترونية تتيح لنا مجالا لنظهر بالطريقة التي نحبها وليس كما نحن فعلا، وقد عرفنا دائما أن الصداقة الحقيقية مبنية على الصدق والعفوية، وشروطها أن تجد نفسك على طبيعتك دون حرج.

ومع القفزة السريعة نحو الحداثة والتطور التكنولوجي الرقمي، أصبح العالم بمثابة قرية كونية صغيرة يحمل فيها الإنسان هوية رقمية تحوله لدخول هذا العالم الافتراضي والتفاعل معه أينما كان ومتى شاء ذلك. لكن هذا لا يمنع أن الصداقة الافتراضية قد تؤسس إلى صحبة واقعية، لا بل قد تفوق هذه الصحبة، ذلك أن ما سبقها من تبادل للمعلومات والثقافة خلال التعارف الافتراضي ربما يكون قد أسس لشيء أعرق.

ويقول ياب دنيسن أستاذ علم النفس الألماني إن الاعتقاد بأن الشباب يتواصلون بصورة أساسية مع غرباء اعتقاد بال، مثل الاعتقاد بأن استخدام الإنترنت يشكل كبير سبب العزلة الاجتماعية. فالأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت بكثرة هم في "حياتهم الحقيقية" أكثر تواصلًا اجتماعيًا من هؤلاء الذين لا يستخدمون الإنترنت بكثرة.

الأصدقاء الذين لديك، بقدر ارتباطها بصورة أكبر بكيفية شعورك تجاه أصدقائك. وأضافت "إذا شعرت بالوحدة، ربما يكون من الأفضل أن تقوم بتواصل إيجابي مع صديق بدلا من محاولة السعي لكسب أصدقاء جدد". وأشارت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكبر سنا تكون لديهم شبكات اجتماعية أصغر. وأوضحت الدراسة أن الشباب تكون لديهم شبكة اجتماعية أكبر، ولكنها لا تتألف من أصدقاء حقيقيين، بل من مجرد أشخاص يعرفونهم ولا يساهمون في سعادتهم. وقالت دي برون إن بحثها توصل إلى نتائج مماثلة لدراسات أخرى تفيد بأن الأشخاص يشعرون بسعادة أكبر إذا كان الجزء الأكبر من أصدقائهم على شبكة الإنترنت هم أصدقاء لهم على أرض الواقع. وأضافت "الصورة النمطية للتقدم في السن تصف البالغين الأكبر سنا في عدة ثقافات بالأشخاص الذين يشعرون بالحنن والوحدة". وأوضحت "لكن الدراسة أظهرت أن شبكة الأصدقاء الأصغر التي يحظى بها الأكبر سنا لا تقوض من رضاهم الاجتماعي".

وأكد خبراء علم الاجتماع أنه مهما تطورت الصداقة الإلكترونية لا يمكن أن تصل إلى عمق ومثانة الصداقة الحقيقية والواقعية، فالإتصال المباشر عنصر أساسي في الصداقة على الأقل، تكونها الأولى،

فيسبوك لا يغني عن ضرورة وجود حفنة من الأصدقاء المقربين في الحياة الواقعية. وتوصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين لديهم بضعة أصدقاء يشعرون بنفس مقدار السعادة الذي يشعرون به من لديهم شبكة أكبر من الكثير منهم عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي شجعت الشباب على أن تكون لديهم شبكة أكبر من الأصدقاء ولكنها غير مفرحة. ولكن بدلا من محاولة جمع الأصدقاء، أشار الباحثون إلى أن أفضل علاج للوحدة ربما يكون تضييع الوقت مع الأصدقاء المقربين.

وأعتمد العلماء بجامعة لينز في دراستهم على بيانات استطلاعية للراي، قامت بإجرائها على شبكة الإنترنت، منطلبة بحثية غير ربحية، وشملا 1496 شخصا. وكشف المشاركون في الدراسة عن أعمارهم وتكوين شبكاتهم الاجتماعية ونوعيات التواصل الاجتماعي المختلفة لهم ومشاعرهم. وشملت الدراسة تفاصيل حول وتيرة تواصلهم مع أفراد أسرهم وجيرانهم وكيفية ذلك.

وخلصت الدراسة إلى أن عدد الأصدقاء المقربين لشخص ما هو الأمر الوحيد الذي يؤثر على مدى رضاه عن حياته الاجتماعية.

وقالت الدكتورة فاندري برون دي برون وهي من المشاركين في إعداد الدراسة "الوحدة ليست مرتبطة بصورة كبيرة بعدد

ويؤكد الخبراء أن احتساء فنجان قهوة ومشاهدة مباراة أو الخروج بسهرة مع أصدقاء يلعب فيها تبادل النكات والقصص وتعالى فيها الضحكات أنجع من تضييع الوقت مع صديق افتراضي، مشيرين إلى أن أصدقاء الإنترنت لم يختبروا مفهوم "القيمة" الذي تعنيه الصحبة الواقعية، مؤكداين أن صداقتهم بمعزلها وهمة تنهيتها كبسة زر الإلغاء أو المحي أو فصل التيار.

وخلصت دراسة بريطانية إلى أن وجود المئات من الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فرضت وسائل التواصل الحديثة نفسها على العلاقات الاجتماعية، حتى أصبحت لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية ونسخة إلكترونية أو افتراضية، والصداقة من العلاقات التي تآثر كثيرا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، فهل تزيد الصداقة الافتراضية في مشاعر الدعم وتقلل الشعور بالوحدة أم أنها لا تضاهي الصداقة الواقعية حتى في أبسط فوائدها.

يرى خبراء علم النفس أنه لا يوجد ما يمنع إقامة صداقات افتراضية طالما أن هناك صداقات واقعية عرضة للخبثية والخداع وخصوصا أن بعضا منها يتطور إلى صداقات حقيقية ينفصها اللقاء.

ويقول خبراء علم النفس إن كانت صداقة السوشيال ميديا تلبي متطلبات وأهداف الصداقة التقليدية فمرحبا بها، لكن أثنى لها من ذلك الذي توفره الصداقة الواقعية كالوجود الحقيقي المباشر بجانب الصديق في حزنه وفرحه وضيقة وحاجته.

ويؤكد الخبراء أن احتساء فنجان قهوة ومشاهدة مباراة أو الخروج بسهرة مع أصدقاء يلعب فيها تبادل النكات والقصص وتعالى فيها الضحكات أنجع من تضييع الوقت مع صديق افتراضي، مشيرين إلى أن أصدقاء الإنترنت لم يختبروا مفهوم "القيمة" الذي تعنيه الصحبة الواقعية، مؤكداين أن صداقتهم بمعزلها وهمة تنهيتها كبسة زر الإلغاء أو المحي أو فصل التيار.

وخلصت دراسة بريطانية إلى أن وجود المئات من الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فرضت وسائل التواصل الحديثة نفسها على العلاقات الاجتماعية، حتى أصبحت لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية ونسخة إلكترونية أو افتراضية، والصداقة من العلاقات التي تآثر كثيرا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، فهل تزيد الصداقة الافتراضية في مشاعر الدعم وتقلل الشعور بالوحدة أم أنها لا تضاهي الصداقة الواقعية حتى في أبسط فوائدها.

يرى خبراء علم النفس أنه لا يوجد ما يمنع إقامة صداقات افتراضية طالما أن هناك صداقات واقعية عرضة للخبثية والخداع وخصوصا أن بعضا منها يتطور إلى صداقات حقيقية ينفصها اللقاء.

ويقول خبراء علم النفس إن كانت صداقة السوشيال ميديا تلبي متطلبات وأهداف الصداقة التقليدية فمرحبا بها، لكن أثنى لها من ذلك الذي توفره الصداقة الواقعية كالوجود الحقيقي المباشر بجانب الصديق في حزنه وفرحه وضيقة وحاجته.

ويؤكد الخبراء أن احتساء فنجان قهوة ومشاهدة مباراة أو الخروج بسهرة مع أصدقاء يلعب فيها تبادل النكات والقصص وتعالى فيها الضحكات أنجع من تضييع الوقت مع صديق افتراضي، مشيرين إلى أن أصدقاء الإنترنت لم يختبروا مفهوم "القيمة" الذي تعنيه الصحبة الواقعية، مؤكداين أن صداقتهم بمعزلها وهمة تنهيتها كبسة زر الإلغاء أو المحي أو فصل التيار.

وخلصت دراسة بريطانية إلى أن وجود المئات من الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فرضت وسائل التواصل الحديثة نفسها على العلاقات الاجتماعية، حتى أصبحت لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية ونسخة إلكترونية أو افتراضية، والصداقة من العلاقات التي تآثر كثيرا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، فهل تزيد الصداقة الافتراضية في مشاعر الدعم وتقلل الشعور بالوحدة أم أنها لا تضاهي الصداقة الواقعية حتى في أبسط فوائدها.

يرى خبراء علم النفس أنه لا يوجد ما يمنع إقامة صداقات افتراضية طالما أن هناك صداقات واقعية عرضة للخبثية والخداع وخصوصا أن بعضا منها يتطور إلى صداقات حقيقية ينفصها اللقاء.

ويقول خبراء علم النفس إن كانت صداقة السوشيال ميديا تلبي متطلبات وأهداف الصداقة التقليدية فمرحبا بها، لكن أثنى لها من ذلك الذي توفره الصداقة الواقعية كالوجود الحقيقي المباشر بجانب الصديق في حزنه وفرحه وضيقة وحاجته.

ويؤكد الخبراء أن احتساء فنجان قهوة ومشاهدة مباراة أو الخروج بسهرة مع أصدقاء يلعب فيها تبادل النكات والقصص وتعالى فيها الضحكات أنجع من تضييع الوقت مع صديق افتراضي، مشيرين إلى أن أصدقاء الإنترنت لم يختبروا مفهوم "القيمة" الذي تعنيه الصحبة الواقعية، مؤكداين أن صداقتهم بمعزلها وهمة تنهيتها كبسة زر الإلغاء أو المحي أو فصل التيار.

وخلصت دراسة بريطانية إلى أن وجود المئات من الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فرضت وسائل التواصل الحديثة نفسها على العلاقات الاجتماعية، حتى أصبحت لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية ونسخة إلكترونية أو افتراضية، والصداقة من العلاقات التي تآثر كثيرا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، فهل تزيد الصداقة الافتراضية في مشاعر الدعم وتقلل الشعور بالوحدة أم أنها لا تضاهي الصداقة الواقعية حتى في أبسط فوائدها.

يرى خبراء علم النفس أنه لا يوجد ما يمنع إقامة صداقات افتراضية طالما أن هناك صداقات واقعية عرضة للخبثية والخداع وخصوصا أن بعضا منها يتطور إلى صداقات حقيقية ينفصها اللقاء.

ويقول خبراء علم النفس إن كانت صداقة السوشيال ميديا تلبي متطلبات وأهداف الصداقة التقليدية فمرحبا بها، لكن أثنى لها من ذلك الذي توفره الصداقة الواقعية كالوجود الحقيقي المباشر بجانب الصديق في حزنه وفرحه وضيقة وحاجته.

ويؤكد الخبراء أن احتساء فنجان قهوة ومشاهدة مباراة أو الخروج بسهرة مع أصدقاء يلعب فيها تبادل النكات والقصص وتعالى فيها الضحكات أنجع من تضييع الوقت مع صديق افتراضي، مشيرين إلى أن أصدقاء الإنترنت لم يختبروا مفهوم "القيمة" الذي تعنيه الصحبة الواقعية، مؤكداين أن صداقتهم بمعزلها وهمة تنهيتها كبسة زر الإلغاء أو المحي أو فصل التيار.

وخلصت دراسة بريطانية إلى أن وجود المئات من الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فرضت وسائل التواصل الحديثة نفسها على العلاقات الاجتماعية، حتى أصبحت لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية ونسخة إلكترونية أو افتراضية، والصداقة من العلاقات التي تآثر كثيرا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، فهل تزيد الصداقة الافتراضية في مشاعر الدعم وتقلل الشعور بالوحدة أم أنها لا تضاهي الصداقة الواقعية حتى في أبسط فوائدها.

يرى خبراء علم النفس أنه لا يوجد ما يمنع إقامة صداقات افتراضية طالما أن هناك صداقات واقعية عرضة للخبثية والخداع وخصوصا أن بعضا منها يتطور إلى صداقات حقيقية ينفصها اللقاء.

ويقول خبراء علم النفس إن كانت صداقة السوشيال ميديا تلبي متطلبات وأهداف الصداقة التقليدية فمرحبا بها، لكن أثنى لها من ذلك الذي توفره الصداقة الواقعية كالوجود الحقيقي المباشر بجانب الصديق في حزنه وفرحه وضيقة وحاجته.

ويؤكد الخبراء أن احتساء فنجان قهوة ومشاهدة مباراة أو الخروج بسهرة مع أصدقاء يلعب فيها تبادل النكات والقصص وتعالى فيها الضحكات أنجع من تضييع الوقت مع صديق افتراضي، مشيرين إلى أن أصدقاء الإنترنت لم يختبروا مفهوم "القيمة" الذي تعنيه الصحبة الواقعية، مؤكداين أن صداقتهم بمعزلها وهمة تنهيتها كبسة زر الإلغاء أو المحي أو فصل التيار.

وخلصت دراسة بريطانية إلى أن وجود المئات من الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فرضت وسائل التواصل الحديثة نفسها على العلاقات الاجتماعية، حتى أصبحت لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية ونسخة إلكترونية أو افتراضية، والصداقة من العلاقات التي تآثر كثيرا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، فهل تزيد الصداقة الافتراضية في مشاعر الدعم وتقلل الشعور بالوحدة أم أنها لا تضاهي الصداقة الواقعية حتى في أبسط فوائدها.

يرى خبراء علم النفس أنه لا يوجد ما يمنع إقامة صداقات افتراضية طالما أن هناك صداقات واقعية عرضة للخبثية والخداع وخصوصا أن بعضا منها يتطور إلى صداقات حقيقية ينفصها اللقاء.

ويقول خبراء علم النفس إن كانت صداقة السوشيال ميديا تلبي متطلبات وأهداف الصداقة التقليدية فمرحبا بها، لكن أثنى لها من ذلك الذي توفره الصداقة الواقعية كالوجود الحقيقي المباشر بجانب الصديق في حزنه وفرحه وضيقة وحاجته.

ويؤكد الخبراء أن احتساء فنجان قهوة ومشاهدة مباراة أو الخروج بسهرة مع أصدقاء يلعب فيها تبادل النكات والقصص وتعالى فيها الضحكات أنجع من تضييع الوقت مع صديق افتراضي، مشيرين إلى أن أصدقاء الإنترنت لم يختبروا مفهوم "القيمة" الذي تعنيه الصحبة الواقعية، مؤكداين أن صداقتهم بمعزلها وهمة تنهيتها كبسة زر الإلغاء أو المحي أو فصل التيار.

وخلصت دراسة بريطانية إلى أن وجود المئات من الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فرضت وسائل التواصل الحديثة نفسها على العلاقات الاجتماعية، حتى أصبحت لكل شكل من أشكال العلاقات نسختان، نسخة واقعية ونسخة إلكترونية أو افتراضية، والصداقة من العلاقات التي تآثر كثيرا بتطور ونمو وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها، فهل تزيد الصداقة الافتراضية في مشاعر الدعم وتقلل الشعور بالوحدة أم أنها لا تضاهي الصداقة الواقعية حتى في أبسط فوائدها.

### موضة

## أزياء صيفية أنيقة للأطفال

● بالنسبة إلى الرضع والأطفال الصغار، تعتبر ألوان الأيس كريم بالفواكه هي الطريقة المفضلة للأزياء في الصيف. ويأتي الباستيل في مجموعة متنوعة من الظلال السكرية من البلاك إلى شربات الليمون. ومن الملفت رؤية الأطفال وهم يرتدون أزياء تزهو بألوان الفراولة الزهرية والخوخية والأزرق الفاتح. ويمكن مزج الألوان اختيار الأزياء التي تجمع بين المتعة والعملية.

ويقدم خبراء ماكس نصائح لعشاق الموضة من الأطفال لارتداء ملابس لطيفة وغير رسمية، مع الحفاظ على المرح أيضا.

وتعتبر الرسومات وخاصة رسومات الأزهار مثالية للملابس الربيعية. ويمكن استخدام النمط البسيط كنمط محاذ ومطابق لمجموعة متنوعة من الألوان. ويضيف استخدام نمط رقيق في كل من الفساتين والكنزات المزيد من الأناقة لخرزاة ثياب أطفالك على نحو يتوافق مع ملابسهم الأخرى.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.

وتعتبر الألوان الزاهية مثالية لأزياء الأطفال الصيفية. كالرسومات النابضة بالحياة بألوان الأصفر المشمس والوردي الجميل والأزرق المائي والعديد من الظلال الأخرى لإضفاء منظر حيوي، بينما تضيف السراويل المطوية والسراويل القصيرة للأولاد جنبا إلى جنب مع الرسومات والمساحات الوردية للفتيات شعورا بالراحة والاسترخاء.



سمك السلمون غني بفيتامين «د»

## كيف نتجنب خطر الإصابة بنقص فيتامين «د»

● **برلين** - حذرت مجلة "أبوتيك" من تناول مكملات فيتامين "د" دون الرجوع إلى الطبيب واستشارته، نظرا لأن الإفراط في تناول هذا الفيتامين يرفع خطر الإصابة بحصوات الكلى أو يتسبب في تكتسها. ويؤدي النقص في فيتامين "د"، لاسيما لدى الأطفال، إلى الإصابة بهشاشة العظام التي تنتج عنها تشوهات حادة في الهيكل العظمي وعظام الأطراف. أما لدى البالغين فإن خطر الإصابة بنقص فيتامين "د" قد يؤدي إلى ضعف العضلات والعظام.

وفيتامين "د" قابل للذوبان في الدهون، وتلعب الشمس دورا مهما في تزويد الجسم بجزء من حاجته من هذا الفيتامين، ويوجد أيضا بشكل طبيعي في بعض المنتجات الحيوانية بما في ذلك الأسماك الزيتية والبيض واللحوم.

● **برلين** - حذرت مجلة "أبوتيك" من أن العمل المنزلي في ظل جائحة كورونا يرفع خطر الإصابة بنقص فيتامين "د" الذي يتمتع بأهمية كبيرة لصحة العضلات والعظام وجهاز المناعة. وأوضحت المجلة الألمانية المعنية بالصحة أن السبب في ذلك هو أن الجسم يحتاج أشعة الشمس ليتمكن من بناء هذا الفيتامين بنفسه والمعروف أيضا باسم "فيتامين الشمس".

ولمساعدة الجسم على بناء فيتامين "د"، لا يحتاج المرء إلى أخذ حمام شمسي، بل يكفي تعريض الوجه واليدين والأذرع والساقين لأشعة الشمس يوميا. وبالإضافة إلى التعرض لأشعة الشمس، يمكن إمداد الجسم بفيتامين "د" من خلال تناول الأغذية الغنية به مثل السلمون والبيض والفطر.



# الاتحاد التونسي ينفي مفاوضاته مع خليفة منذر الكبير

## مدرب تونس: هدفنا واضح أمام الجزائر وروح المجموعة سر قوتنا



خط ثابتة

جيدة جدا وتساعد أي لاعب على التأقلم، وساستغل هذه الفرصة لأثبت جداتي بنقص زي منتخب تونس".

وتابع "أنا لست غريبا عن المنتخب الذي عززت صفوفه في كل الأعمار السنوية المختلفة، كما أن الأجواء داخل المنتخب

منتخب تونس، وهذه الفرصة انتظرتها ولذلك سأبذل كل ما لدي لأثبت أنني أستحق هذه الدعوة، وسأقدم كل ما لدي".

## إلياس السخيري يلتحق بمعسكر تونس

وأكد سيف الدين الجزيري لاعب المنتخب التونسي أن مواجهة نسور قرطاج ضد أبطال أفريقيا ستكون صعبة للغاية وسيدخلها زملاء الحارس فاروق بن مصطفى بنية الفوز فقط. وقال الجزيري في تصريحات صحافية "لقاء الجزائر بمثابة دربي سيكون حماسيا، ويحفزنا لتقديم أداء جيد.. نتمنى أن تكون على أتم الاستعداد للفوز بتلك المواجهة، لأنه يهمني كثيرا أن ننتصر في هذا اللقاء رغم كونه وديا".

وكان السخيري، الذي قدم مستويات رائعة هذا الموسم كلاعب وسط دفاعي مع فريقه الألماني، قد غاب عن مباراة المنتخب ضد الكونغو الديمقراطية السبت الماضي والتي انتهت بفوز تونس 1 - 0. واستأنف المنتخب التونسي تدريبه بعد خضوعه للراحة، استعدادا لمباراة الجزائر علما وأنه سيخوض مباراة ودية ثالثة هذا الشهر أمام مالي في 15 من الشهر الجاري.

تونس - قال الاتحاد التونسي لكرة القدم إن إلياس السخيري لاعب نادي كولن الألماني سيكُون ضمن لاعبي المنتخب التونسي في المعسكر التدريبي استعدادا لمباراة الجزائر الودية المقرر لها يوم 11 يونيو الجاري. وأوضح الاتحاد في بيان له أنه بالتحاق السخيري بمعسكر المنتخب التونسي فإن صفوف لاعبي نسور قرطاج تكون قد اكتملت قبل المباراة المرتقبة الجمعة على ملعب رادس.

وحول رأيه في أداء العناصر الجديدة التي شاركت أمام الكونغو قال "حرصنا على إدخال دماء جديدة، وكان الظهور الأول مع المنتخب لحنبعل المجبري وعلي يوسف وعصام الجبالي". واسترسل "كما أن بعض اللاعبين خاضوا معنا ثاني مقابلة دولية، على غرار عيسى العيوني". وأضاف "يمكن القول إننا نجحنا في تجديد الدماء، وسيكون لهؤلاء شأن كبير مع منتخب تونس في المستقبل القريب والبعيد، وأجد القول: المجبري يعد مكسبا للمنتخب".

### لا للإقصاء

حول التغييرات التي ينوي القيام بها خصوصا في وسط الميدان، قال الكبير "في مباراتنا ضد منتخب ليبيا اشركت إلياس السخيري وعيسى العيوني ومحمد علي بن رمضان معا في نفس التشكيلة وهذه العناصر قدمت موسما متميزا مع فرقها، لذلك يمكن أن نجدها في التشكيلة الأساسية من جديد".

أردف الكبير قائلا "أؤكد أنه ليس هناك إقصاء للاعب المحلي أو توجيه نحو المحترفين بالخارج، بل هناك استحقاق وهو الفيصل في اختيار اللاعبين". وواصل "المدرسة التونسية ممثلة في المنتخب، فهناك العديد من اللاعبين الذين تكونوا في تونس وبرزوا في الدوري المحلي، ثم احترقوا في الخارج، نجدهم اليوم معنا ونحن كجهاز فني نتابع اللاعبين الذين ينشطون في الخارج وفي الدوري المحلي والأفضل هو الذي نختاره".

وختم "مصلحة منتخب تونس فوق أي اعتبار واللاعب القادر على تقديم الإضافة وله الاستحقاق سيقع الاختيار عليه، دون النظر أين ينشط و مرة أخرى أؤكد أن أبواب منتخب تونس تبقى مفتوحة أمام أي لاعب سيفيدنا ويقدم الإضافة".

فيما قال عصام الجبالي مهاجم اودينس النمساوي في تصريحات صحافية "أنا سعيد جدا أنني مع

يوصل المنتخب التونسي الظهور بوجه شاحب كغالب مبارياته تحت إشراف مدربه منذر الكبير تاركا خلفه العديد من نقاط الاستفهام. فرغم توفّر الرصيد البشري إلا أن التعامل مع المجموعة لم يكن موفقا حيث حضرت الانتقادات والتي يعجز المدرب الوطني عن التعاطي معها. وهذا ما خلف شائعات كثيرة بخصوص مستقبل مدرب نسور قرطاج.

تونس - أضاف رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء اللثام عن حقيقة ما تردد أخيرا حول نيته استبدال المدير الفني لمنتخب نسور قرطاج منذر الكبير. وراجت أنباء في الأيام القليلة الماضية حول اتصال الجريء بمدرب إيطالي ليحل مكان الكبير. وقال الجريء في تصريحات صحافية "لم أتصل لا بمدرب إيطالي ولا فرنسي ولا بأي مدرب أجنبي". وتابع "كل ما قيل حول هذا الموضوع لا أساس له من الصحة وإلى حد هذه اللحظة نحن مقتنعون بالمدرب الكبير وباقي الجهاز الفني".

وأوضح "اليوم الذي نلاحظ أننا لم نعد مقتنعين به، سنخبر الكبير، وسيعلم الرأي العام بالأمر ولن نخفيه".

ونجح الكبير خلال الفترة الأخيرة في إيجاد حل للخط الأممي في غياب العبد من العناصر بدعوتهم للاعب الزمالك المصري سيف الدين الجزيري الذي أثبت جدارته بالتواجد مع نسور قرطاج، حيث تمكن في مباراتين من تسجيل 3 أهداف. كما يزرخ منتخب تونس باللاعبين المميزين في كل الخطوط على غرار ياسين مرياح ومنتصر الطالبي وديلان برون ووجدي كشريدة ومحمد دراغر في خط الدفاع وإلياس السخيري ومحمد علي بن رمضان والفرجاني ساسي في وسط الميدان ونعيم السليتي وحمزة رفيع ووهبي الخزري في خط الهجوم.

### عناصر قوة

من أبرز عناصر قوة منتخب تونس انه يملك زادا بشريا قريبا حيث لا يجد المدير الفني لنسور قرطاج الكبير أي مشكلة عند اختيار التشكيلة التي يدخل بها أي مباراة، والدليل على ذلك القائمة

## فاندنبروك يرفض رحيل سليم عن الجيش

إمكاناته". ومنح المدرب البلجيكي فترة راحة لمدة 5 أيام للاعب، بالتزامن مع توقف الدوري المغربي للمحترفين. وعاد الجيش الملكي لخوض التدريبات الجماعية من جديد في المركز الرياضي العسكري، استعدادا لاستئناف الدوري المحلي بعد أسبوعين من الإن. ويحرص فاندنبروك على العمل كثيرا في الجوانب الذهنية. واجتمع المدرب البلجيكي مع لاعبيه من أجل تجاوز آثار الهزيمة في الدوري المغربي أمام الرجاء البيضاء.

وحضر التدريب بشكل استثنائي، الثلاثي الشبان والراحوي ومجاهد، من أجل تحسين اللياقة البدنية بعد عودتهم من الإصابات. ويحاول الجيش الملكي إنهاء الموسم في مركز جيد يسمح له بالمشاركة في بطولات أفريقيا. استغلت إدارة الجيش الملكي فترة التوقف الدولي التي تستمر حتى منتصف الشهر المقبل من أجل القيام بعملية مسح شامل لمسار الفريق تحت قيادة البلجيكي سفين فاندنبروك.

ويحتل الجيش المركز الثالث في الدوري المغربي برصيد 32 نقطة، خلف السواد (38) والرجاء (39)، كما تنتظر

إمكانياته". ومنح المدرب البلجيكي فترة راحة لمدة 5 أيام للاعب، بالتزامن مع توقف الدوري المغربي للمحترفين. وعاد الجيش الملكي لخوض التدريبات الجماعية من جديد في المركز الرياضي العسكري، استعدادا لاستئناف الدوري المحلي بعد أسبوعين من الإن. ويحرص فاندنبروك على العمل كثيرا في الجوانب الذهنية. واجتمع المدرب البلجيكي مع لاعبيه من أجل تجاوز آثار الهزيمة في الدوري المغربي أمام الرجاء البيضاء.

وحضر التدريب بشكل استثنائي، الثلاثي الشبان والراحوي ومجاهد، من أجل تحسين اللياقة البدنية بعد عودتهم من الإصابات. ويحاول الجيش الملكي إنهاء الموسم في مركز جيد يسمح له بالمشاركة في بطولات أفريقيا. استغلت إدارة الجيش الملكي فترة التوقف الدولي التي تستمر حتى منتصف الشهر المقبل من أجل القيام بعملية مسح شامل لمسار الفريق تحت قيادة البلجيكي سفين فاندنبروك.

ويحتل الجيش المركز الثالث في الدوري المغربي برصيد 32 نقطة، خلف السواد (38) والرجاء (39)، كما تنتظر

إمكانياته". ومنح المدرب البلجيكي فترة راحة لمدة 5 أيام للاعب، بالتزامن مع توقف الدوري المغربي للمحترفين. وعاد الجيش الملكي لخوض التدريبات الجماعية من جديد في المركز الرياضي العسكري، استعدادا لاستئناف الدوري المحلي بعد أسبوعين من الإن. ويحرص فاندنبروك على العمل كثيرا في الجوانب الذهنية. واجتمع المدرب البلجيكي مع لاعبيه من أجل تجاوز آثار الهزيمة في الدوري المغربي أمام الرجاء البيضاء.



وجوه واعدة

## أهلي جدة يصرف النظر عن البرازيلي أنسيلمو

ضمن صفوف الفريق خلال الموسم المقبل. وكان هوساي انضم إلى الاتحاد قادما من النصر في صفقة لمدة موسم واحد، وذلك بعد نهاية عقده مع النصر.

وأوضحت صحيفة "الرياضية" السعودية أن إدارة الاتحاد وافقت على استمرار هوساي مع الفريق لما بعد شهر أكتوبر المقبل، وهو موعد نهاية عقد اللاعب. وتابعت أن رغبة الإدارة في تجديد عقد هوساي تأتي في ظل رغبتها في المحافظة على نجوم الفريق، وأنهى الاتحاد الموسم الماضي من الدوري السعودي في المركز الثالث برصيد 56 نقطة.

به. وأوضحت الصحيفة أن إدارة الأهلي صرفت النظر عن التعاقد مع أنسيلمو وبدأت في بحث خيارات جديدة في نفس المركز، خاصة في ظل الأزمة المالية التي يعاني منها النادي.

وكان الأهلي قد أنهى الموسم الماضي من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (دوري المحترفين السعودي) في المركز الثامن برصيد 39 نقطة.

ومن ناحية أخرى ذكر تقرير إخباري أن نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم يسعى إلى إبقاء مدافعه عمر هوساي

الرياض - رفضت إدارة نادي الأهلي السعودي لكرة القدم استكمال مفاوضاتها مع نادي الوحدة لضم البرازيلي أنسيلمو دي موراييس لاعب وسط الفريق.

الأهلي صرف النظر عن التعاقد مع أنسيلمو، وبدأ في بحث خيارات في نفس المركز، خاصة في ظل الأزمة المالية

وذكرت الصحف السعودية أن إدارة الأهلي أغلقت ملف التعاقد مع أنسيلمو، بسبب رغبة الوحدة في بيعه مقابل سبعة ملايين دولار، إلى جانب رغبة اللاعب في تقاضي خمسة ملايين يورو كراتب سنوي، بالإضافة إلى مدرب خاص

## زيدانشيك تواصل مفاوضاتها في رولان غاروس

التي حققت أكبر عدد من الانتصارات على الملاعب الترابية هذا الموسم (17)، وعوّضت السلوفينية تأخرها 3 - 0 في المجموعة الأولى لتكسبها 7 - 5، ومن ثم أنتجت ثلاث فرص لكسر الإرسال في المجموعة الحاسمة عندما كانت النتيجة 6 - 6، علما أنه ما من شوط كسر تعادل في المجموعة الثالثة لدى السيدات في فئة الفردي في رولان غاروس.

وكانت زيدانشيك بدأت مشوارها الحالي في رولان غاروس بمفاجأة بعدما أقصت الكندية بيانكا أندرييسكو بسبب لسبب منهن أن

قبل إقصائها النجمة أندرييسكو من الدور الأول، لم يسبق لزيدانشيك أن فازت على إحدى لاعبات نادي الماضي في باريس في تصنيف رابطة المحترفات.

البالغة من العمر 23 عاما بعد ساعتين و26 دقيقة على أرض الملعب "أنا سعيدة جدا لأنني بلغت نصف النهائي. كنت أعرف أن المباراة ستكون معركة صعبة.. كنت متقدمة 7 - 5 و4 - 2 ومن ثم عادت، عانيت قليلا ولكن في المجموعة الثالثة بدأت أستعيد مستواي ولعبت جيدا".

ومن أصل ثماني لاعبات في ربع نهائي رولان غاروس هذا العام، لم يسبق لسبب منهن أن بلغت هذا الدور في بطولة غراند سلام، بينهن بادوسا التي كانت أفضل نتيجة لها الدور الرابع العام الماضي في باريس أيضا، وهي اللاعبة

باريس - واصلت المصنفة 85 عالميا السلوفينية تامارا زيدانشيك مفاجاتها بعدما بلغت الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثانياة البطولات الأربع الكبرى، بفوزها على الإسبانية باولا بادوسا الخامسة والثلاثين في مباراة ماراثونية 7 - 5، 6 - 4 و6 - 8 و6 - 4.

وكانت زيدانشيك أصبحت أول سلوفينية تبلغ الدور ربع النهائي في بطولة كبرى بعد أن فشلت في تجاوز الدور الثاني في مشاركتها السابقة في بطولات الغراند سلام. وقالت النجمة السلوفينية



## هيويت تترأس اتحاد الكرة الإنجليزي

ديبي هيويت  
هذه فترة مهمة  
ومساسة لكرة القدم  
الإنجليزية العربية

وهو ضمان سلامة اللعبة على المدى البعيد على كل المستويات".  
وتابعت "لدي شغف بكرة القدم منذ سن صغيرة للغاية وأشعر بالحماس إزاء الحصول على فرصة لعب دور في تشكيل مستقبل شيء يعني الكثير بالنسبة إلى الكثيرين".

لديها خبرة كبيرة في الرئاسة والحوكمة من خلال عملها بمجموعة واسعة من قطاعات الأعمال، كما أنها تتمتع بالقدرة القيادية والشخصية المطلوبة لتولي المنصب. وقالت ديبي هيويت في تصريحات نشرها الاتحاد الإنجليزي عبر موقعه على الإنترنت "أنا سعيدة بتعييني في منصب الرئيس غير التنفيذي لاتحاد كرة القدم".  
وأضافت "طبقاً لما أظهرته الأحداث خلال الأشهر الأخيرة، هذه فترة مهمة لكرة القدم الإنجليزية، حيث أن هناك هدفاً واضحاً لجميع أصحاب المصالح

لندن - أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أن ديبي هيويت ستتولى منصب الرئيس غير التنفيذي للاتحاد اعتباراً من يناير 2022.  
ووقع الاختيار على ديبي هيويت بالإجماع من قبل لجنة اختيار الرئيس الجديد المكونة من سبعة أعضاء على رأسهم كيت تينسلي التي تشغل منصب المدير غير التنفيذي للاتحاد.  
وتتبنى فقط مصادقة مجلس الاتحاد الإنجليزي لتحل ديبي هيويت مكان الرئيس المؤقت للاتحاد بيتر ماكورميك. وأجمعت اللجنة على أن ديبي هيويت

## هل تحقق ألمانيا حلم الفوز باللقب الأوروبي الرابع؟

البرتغال تراهن على نجومها وفرنسا تخطط للنجاة



## كتيبة النجوم

وحقق ابن السادسة والعشرين موسماً جيداً بإحرازه الدوري الإنجليزي وكأس الرابطة وبلوغه مع سيتي نهائي دوري أبطال أوروبا حيث خسر أمام مواطنه تشيلسي 0-1.

أما ديوجو جوتا فقد شفي أخيراً من إصابة عرّت موسمه مع ليفربول الإنجليزي في الوقت المناسب قبل بداية الحدث القاري. وسجل نقاطاً مهمة وحجز مكانة أساسية في تشكيلة "سيليسيا". ومع 6 أهداف في 13 مباراة دولية، أثبت جناح ليفربول أن بمقدوره الحلول بدلا من رونالدو في حال غيابه، كما هو قاصر على اللعب بجانبه. كما سجل جوتا البالغ 24 عاماً ثلاثة أهداف برأسه رغم ثقافته العادية (1,78 متر).

## لقب ثان

بحاجة منتخب فرنسا بطل العالم إلى تحطيم مجموعة الموت ضد العملاقين الألماني والبرتغالي في مسابقة يستعيد فيها مهاجمه كريم بنزيمة بعد فترة غياب انضباطية. ويحمل المنتخب الأزرق لقب ثان كبير تالياً بعد مشواره الرائع في مونديال روسيا 2018.

ويملك المدرب ديبديه ديشامب المتوج باللقب عام 2000 مع أمثال زين الدين زيدان ولوران بلان، تشكيلة مميزة يتقدمها المهاجم الفتاك الشاب كيليان مبابي، المدافع رافايل فاران، لاعبي الوسط بول بوغبا ونغولو كانتي في قيادة البرتغال إلى لقب ثان تالياً. فهو بمقدوره في سن السادسة والثلاثين الانفراد بالرغم القياسي لعدد الأهداف الدولية، إذ يملك راهنا 103 أهداف يفارق ستة عن الإيراني علي دائي، ويبدو برناردو سيلفا في موقع جيد لحمل العبء بحال اعتزال رونالدو أفضل لاعب في العالم خمس مرات والغائب عن المباراة النهائية في 2016 بسبب إصابة مبكرة، نظراً للموهبة وخبرة لاعب وسط مانشستر سيتي بطل إنجلترا.  
فهو يبرز الكرات الحاسمة وقادر على الاختراق، وقد سجل حتى الآن 7 أهداف في 54 مباراة دولية.

## مهمة قارية شاقة لمنتخب المجر

بقيادة أسطورتها فيرنانتس بوشكاش ورفاقه، قبل أن تخسر في النهائي 2-3 أمام الخصم ذاته. كما أن منتخبها الأولمبي أحرز الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية ثلاث مرات أعوام 1952 و1964 و1968، وحل ثالثاً في 1960، ورابعاً في 1972.  
بقية المدرب الإيطالي ماركو روسي ستخوض المجر أول مباراتين مشاركتها في كأس أوروبا، وتعود إلى نهائيات كأس العالم التي خاضتها تسع مرات حتى الآن، آخرها في 1986. ولكن الأهم أنها حلت وصيفة مرتين في مونديالي 1938 و1954، وفي الأخير حققت فوزاً كاسحاً على ألمانيا الغربية 8-3 في دور المجموعات

يدافع المنتخب البرتغالي عن اللقب الذي أحرزه في النسخة الماضية على ملعب سان دوني في العاصمة الفرنسية باريس ولا تبدو مهمته سهلة، خاصة أنه يلعب في الدور الأول ضمن "مجموعة الموت" التي تضم بطلي النسختين الماضيتين من كأس العالم ألمانيا وفرنسا إلى جانب منتخب المجر.

برلين - تملك ألمانيا حاملة اللقب 3 مرات كل الإمكانات لتفقد الأفراس في مجموعة الموت السادسة في كأس أوروبا في كرة القدم، حيث يخوض مدربها يواخيم لوف مشواره الأخير مع "ناسيونال مانشافت".

ويستفيد الألمان من خوضهم مبارياتهم في دور المجموعات ضد فرنسا والبرتغال والمجر على أرضهم في ملعب أرينا في ميونخ. ويعرف هذا الملعب تماماً نجوم بايرن ميونخ بطل الدوري في آخر تسعة مواسم على غرار ليون غوريتسكا، الحارس مانويل نوير، يوزو كيميش، لوروا سانيني والعاقد توماس مولر.

وفي المباراة الأخيرة لمدربه يواخيم لوف يبدو منتخب ألمانيا بعيداً عن نسخة مونديال 2014 عندما أحرز اللقب الرابع في تاريخه. ونظراً لتراجع المستوى، كما حصل في الخسارة

## ترسانة هجومية

التاريخية بسداسية ضد إسبانيا، أعاد لوف استدعاء مولر والمدافع المخضرم ماتس هوملس الغائبين عن التشكيلة بعد خيبة مونديال روسيا 2018 والخروج من الدور الأول.

## ألمانيا حاملة اللقب 3 مرات تملك كل الإمكانيات لتفقد الأفراس في المجموعة، حيث يخوض مدربها لوف مشواره الأخير

وتعد ألمانيا من أعرق وأقوى المنتخبات العالمية حيث أحرزت كأس أوروبا ثلاث مرات بالتساوي مع إسبانيا أعوام 1972 و1980 و1996، وحلت وصيفة في 1976 و1992 و2008.

## الجزائري محرز على طاولة برشلونة

اتفاق مع الهولندي ليقرب بشدة من الانضمام إلى حديقه الأضواء. وحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية فإن برشلونة كان يستعد للإعلان عن تعاقد مع الثاني الهولندي فينالودوم ومغيبس ديناي مهاجم ليون خلال هذا الأسبوع، لكن عرض باريس أبقى فينالودوم بعيداً عن الكامب نو.

وأضافت أن مسؤولي البارسا واثقون في ديناي ومؤكدون أنه لن يخذلهم سواء على المستوى التعاقدى أو على المستوى الرياضي عكس فينالودوم. ولغقت الصحيفة إلى أن برشلونة سيوقع مع ديناي في محاولته الثالثة، حيث فشل البارسا في التوصل إلى اتفاق لضم اللاعب مع ناديه ليون في الصيف والشتاء الماضيين. يذكر أن ديناي خلال موسم 2020 - 2021 تمكن من تسجيل 21 هدفاً وقدم 12 تمريرة حاسمة بالدوري الفرنسي، حيث كان ثاني أفضل هداف بالمسابقة خلف كيليان مبابي نجم باريس صاحب 27 هدفاً.



ووفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية فإن برشلونة عرض على فينالودوم الحصول على راتب سنوي قدره 4 ملايين يورو. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن مسؤولي باريس سان جيرمان عرضوا على فينالودوم الحصول على 8 ملايين يورو سنوياً بالإضافة إلى مكافأة توقيع بسبب انتقاله مجاناً إلى باريس. وأوضحت أن ممثلي فينالودوم ذهبوا إلى باريس يوم الأحد الماضي وحسموا انتقال اللاعب الهولندي إلى سان جيرمان. وذكرت أنه بالإضافة إلى العرض المالي الكبير فإن ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لباريس سان جيرمان اتصل باللاعب الهولندي أكثر من مرة لإقناعه بالتوقيع والانتقال إلى "حديقة الأضواء". وكان برشلونة قد اتفق مع فينالودوم على كافة التفاصيل، قبل أن يدخل النادي الفرنسي في الصفقة وينجح في التوصل إلى

لندن - أكد تقرير صحفي إسباني أن الجزائري رياض محرز نجم مانشستر سيتي بات ضمن قائمة اهتمامات برشلونة هذا الصيف.  
وزعمت بعض التقارير أن مانشستر سيتي مستعد لبيع محرز هذا الصيف، رغم تصريح اللاعب الجزائري بأنه يرى مستقبله مع النادي الإنجليزي. ووفقاً لوسائل الإعلام فإنه حدث نقاش حول محرز أثناء اجتماع مسؤولي برشلونة مع وكلاء الكاي غوندوغان نجم مانشستر سيتي.

وارتبط برشلونة بالتعاقد مع غوندوغان عقب فشل النادي الكتالوني في الحصول على خدمات الهولندي جورجينيو فينالودوم لاعب وسط ليفربول. وفضل فينالودوم صاحب 30 عاماً التوقيع مع باريس سان جيرمان بضعف الراتب الذي كان سيحصل عليه مع برشلونة. يذكر أن برشلونة تعاد حتى الآن في الميركاتو الصيفي مع الثلاثي إريك غارسيا وسيرجيو أغويرو وإيمرسون. وتكشف تقرير صحفي إسباني عن تفاصيل انتقال الهولندي جورجينيو فينالودوم لاعب وسط ليفربول إلى باريس سان جيرمان. وينتهي عقد فينالودوم مع ليفربول في 30 يونيو الجاري، ويحق للاعب الهولندي التوقيع لأي نادٍ مجاناً.

## أنشيلوتي يحسم مصير بيل وأسينسيو

لريال مدريد في صيف 2017، حيث كان من أبرز المواهب في إسبانيا، لكنه لعب خلال الموسم الماضي مغاراً لأرسنال. وقال سيبايوس خلال تصريحات صحافية "أعتقد أنني هذا العام تطورت لاعب، وحين الوقت للاستقرار في نادٍ بعقد طويل لكي أكون قادراً على إظهار مستواي". وأضاف "وصل أنشيلوتي إلى ريال مدريد ونحن بحاجة إلى التحدث، وأريد أن أعرف ماذا يريد مني وأن أخبره أيضاً بما أريده، فانا لن أشارك في بطولة أوروبا وقريبا كأس عالم، لذلك يجب أن يكون الحديث بيننا واضحاً".

وتابع "المشاركة مع نادي بعقد طويل ليست كاللعب على سبيل الإعارة، وهو أمر لم أحصل عليه خلال العامين الماضيين، وأريد أن أستقر والعب وأكون سعيداً".  
ويستأله عما إذا تلقى عروضاً من باريس سان جيرمان ويوفنتوس وبرشلونة، أجاب "لن أذهب إلى برشلونة لأنني لاعب لريال مدريد، وحلمي أن أنجح مع الفريق".  
وأتم سيبايوس صاحب 24 عاماً "تفس الأمر بتطبيق على إشبيلية، فهو نادٍ عظيم لكنني لن أكون له أبداً، لأنني من مشجعي ريال بيتيس".

ويذكر أن أنشيلوتي سبق أن عمل مع رويز لمدة موسم ونصف في نابولي قبل إقالة المدرب الإيطالي من قيادة البارتينوي. ويرتبط فابيان رويز صاحب 25 عاماً بعقد مع نابولي حتى يونيو 2023. وانتقل رويز إلى نابولي في صيف 2018 قادماً من ريال بيتيس، وسرعان ما أصبح عنصراً أساسياً في تشكيلة البارتينوي.

## المدرّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي طلب من إدارة ريال مدريد بقاء الويلزي غارث بيل والإسباني ماركو أسينسيو

من ناحية أخرى أكد داني سيبايوس لاعب خط وسط ريال مدريد أنه يود النجاش في صفوف الميرنغي خلال الفترة المقبلة، مُشيراً إلى أنه لن يوافق على اللعب بقميص الغريم التقليدي برشلونة. وحاول برشلونة التعاقد مع سيبايوس حين كان في صفوف ريال بيتيس، قبل أن يختار اللاعب الانتقال

مدرّب - حدد الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدرب الجديد لريال مدريد موقفه من استمرار ثلاثة لاعبين مع الميرنغي خلال الموسم المقبل. ووفقاً لوسائل الإعلام الإسبانية فإن أنشيلوتي طلب من إدارة ريال مدريد بقاء الويلزي غارث بيل والإسباني ماركو أسينسيو. وزعمت تقارير أن إدارة ريال مدريد ترحب بفسخ عقد بيل لتوفير راتبه الضخم، كما تخطط لبيع أسينسيو لاستغلال أمواله في التعاقد مع صفقات جديدة في الميركاتو. يعود غارث بيل للمشاركة في بطولة أمم أوروبا للمرة الثانية تالياً مع منتخب ويلز الذي يأمل معه في استعادة البهمة المفقودة في مكان لطالما أحب التواجد والتألق فيه، حيث يحظى فيه دوماً بالدعم والمؤازرة بعد موسم لم يشهد تالقياً لائقاً أو دوراً بطولياً للمهاجم المعار لفريقه السابق توتنهام قادماً من ريال مدريد الذي أبعده عن صفوفه لتكرار الإصابات ولارتفاع راتبه مما جعله محط انتقادات نالت حتى من تصرفاته ولجوئه حتى للعب "العولف" أكثر ربما من كرة القدم. وسيخوض بيل البطولة الأوروبية العربية مع منتخب بلاده وهو في موقف صعب بخصوص تحديد مستقبله، حيث انتهت عقد الإعارة لموسمين مع سبيرز هذا الصيف، ليتحتم عليه العودة للريال للبت في مستقبله، حيث يمتد عقده مع الفريق الملكي حتى يونيو 2022. ويضع أنشيلوتي الظهير البرازيلي مارسيلو خارج حساباته خلال الموسم المقبل، بينما يريد اللاعب الاستمرار في ريال مدريد. كما كشفت وسائل الإعلام أن راتب أنشيلوتي مع ريال مدريد سيتراوح بين 3,5 إلى 4 ملايين يورو سنوياً فقط. يذكر أن أنشيلوتي وقع عقداً مع ريال مدريد لمدة 3 سنوات، عقب أيام قليلة من رحيل المدرب الفرنسي زين الدين زيدان عن الفريق.

كما طلب أنشيلوتي التعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في صفوف نابولي. ويرغب المدرب الإيطالي في التوقيع مع فابيان رويز لاعب وسط نابولي. وسبق أن حاول الملكي التعاقد مع رويز في الموسم الماضي لكن إدارة نابولي، تمسكت باستمرار اللاعب الإسباني.



ثقة مفردة

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



### بعيد السياسة وقريب كورونا

من المبكر الحكم إن كانت بعض الأعراض الجانبية لكورونا ستحسب على الإيجابيات. من المبكر لأنها كي تصبح إيجابية فعلا عليها أن تستمر. قائمة السلبيات للوباء طويلة ومؤلمة وفي كثير من الأحيان كارثية. لكن بحسب لجائحة كورونا، وخصوصا في عالمنا العربي، أنها أحييت شيئا كان قد مات تقريبا: أن هناك عالما فيه أشياء تبص حياتك القريبة وليس السياسة البعيدة فقط.

السياسة البعيدة جغرافيا صادرت الحياة في عالمنا العربي. تجلس في مقهى في تونس فيتحدث الجالس معك عن الحرب الأهلية في سوريا. يقول لك خطر الإسلاميين ولا يتلفت من حوله ليدقق في شكل الشارع كيف تغير. تتجول لتعد تحقيقا صحفيا في أحياء الفقر في القاهرة فتسمع أخبار فلسطين. يعيش هؤلاء في "بيوت" من صفيح وهم قلقون على مصير أبراج مشيدة في غزة. ميليشيا الحي المسلحة لا تثير نفس الاهتمام مثل الميليشيات التي تتجول في بغداد أو صنعاء. حتى الرياضة، ولع الشباب، تصمت أمام هذا التعلق بالسياسة، والبعيد منهم تحديدا. هو إحساس تضامني مهم. لكن من دون اهتمام بالقرب، يصبح الاهتمام بالبعيد ترفا أو تجاوبا مع استعراضات سياسية محلية تتهرب من الرد على الأسئلة الوطنية الأقرب والأكثر إلحاحا.

جائحة كورونا غيرت هذا المشهد. الوباء خطر داهم قريب بالتأكيد هو ليس صورة تلفزيونية عن حدث بعيد. تخرج إلى الشارع فترى الكمامات فتتذكر كورونا. تقرأ الصحف أو تستمع إلى نشرة الأخبار فتأتي أخبار كورونا. تفتح الباب لتخرج مساء، فتذكر دورية الشرطة التي تتحقق من تنفيذ حظر التجول بان الوباء من أماننا ومن خلفنا. كل حديث عن تميز القطاع الصحي في بلد وأن الدول تقوم بواجبها وأن الإجراءات ذكية وفعالة، تمتحن مع عذات الإصابات - ولأسف مع العداد الآسسي: الوفيات. أذانب الحكومات تحولت إلى صمغ مثلما جاءت جائحة كورونا لتصمت رجال الشؤون المعممين في بلداننا. منظومات النقل وتوزيع الغذاء والتعليم والأمن الوطنية والمحلية تخضع للاختبار. لا أحد يستطيع تجميل الواقع أمام وقع هذه الكارثة. القادة المتشغلون بالقضايا القومية الكبرى، صار عليهم أن يردوا على تساؤلات البسطاء ممن آمنوا الإعلام الموجه في تضليلهم أو إشغالهم بالبعيد من القضايا والشؤون. أنبوبية غاز أوكسجين غير متوفرة في مركز صحي أو مستشفى يمكن أن تهز حكومة أو حتى تسقطها. "أين اللقاح" صار سؤالاً مهماً على الحكومات أن ترد عليه قبل أن ترد على موقفا السياسي من قضية بعيدة. نحن أمام واقع نفسي جديد. ستذهب جائحة كورونا، ولكن طريقة النظر إلى القريب والبعيد ستزداد واقعية. تتشغل بالقرب من المشاكل ونعطي حقه من الحلول قبل الانشغال والبحث عن حلول للبعيد.

### مشاهير العالم يوجهون رسالة لكمة مجموعة السبع

واشنطن - دعا حوالي ثلاثين شخصا من مشاهير العالم، بينهم المغنية كايتي بيري ونجم كرة القدم السابق ديفيد بيكهام، مجموعة السبع الخائفة إلى مشاركة لقاحات كورونا مع الدول الفقيرة قبل قمتها في بريطانيا نهاية هذا الأسبوع. وخصت الشخصيات الترفيهية والرياضية الدول السبع (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان) على التعهد بتقديم ما لا يقل عن 20 في المئة من إمداداتها بين يونيو وأغسطس، والتي تصل إلى 150 مليون جرعة. كما وقع الرسالة المغنيتان ببلي إبلش وأنجيليك كيدجو بالإضافة إلى نجم كرة القدم سيرجيو راموس وسائق الفورمولا 1 فرناندو أليونس ونجم التنس أندري موراي.

# السعوديون يترقبون عرض أول فيلم أنيميشن سعودي



### «الرحلة» يحط الرحال في قاعات السينما قبل وصوله إلى كان

وعكف نحو 300 شخص على إنجاز الفيلم تحت إشراف كويون شيزونو مخرج سلسلة أفلام "المحقق كونان" الشهيرة. وقبل بضع سنوات كان تمنى عرض فيلم سينمائي في إحدى مدن السعودية نكتة ممنوعة وضربا من الخيال تمنعه فتاوى لا تحصى. لكن في أبريل 2018 أنهت المملكة حظرا على السينما استمر أكثر من 35 عاما، في إطار حملة يقودها ولي العهد السعودي

ومحتوى فري في صناعة الرسوم المتحركة والقصص المصورة.. ذات محتوى يمثل ثقافتنا بالشكل اللائق، كما نسعى لتمكين المواهب في المجال الإبداعي". وأكدت الطويل أهمية تصدير الثقافة العربية العريقة لمناخ الانمي عالميا بشكل صحيح ومثل للمشاهد. وانتهى إنتاج الفيلم الذي قام على الفولكلور السعودي بحلول فبراير 2020، حيث تم تنفيذ أعمال الإنتاج الخاصة بالرحلة في كل من طوكيو والرياض.

يستعد السعوديون لحضور العرض الأول من فيلم الرسوم المتحركة السعودي "الرحلة" بعد طول انتظار بسبب جائحة كورونا، حيث كان من المقرر أن يعرض أولا في مهرجان كان السينمائي العام الماضي.

الرياض - تستعد قاعات السينما في المملكة العربية السعودية لاستقبال أول فيلم صور متحركة (أنيميشن) سعودي يُعرض بتقنية "دي 4 x". وتكشفت مجموعة "فوكس سينما" السعودية عبر صفحاتها على تويتر عن موعد أول عرض للفيلم وهو بعنوان "الرحلة"، والذي سيكون في السابع عشر من يونيو الحالي. وكان من المقرر عرض "الرحلة" لأول مرة العام الماضي في مهرجان كان السينمائي الذي تم إلغاؤه بسبب جائحة كورونا.

وقالت المجموعة إن "قصة الفيلم، وهو عمل مشترك بين شركة مانغا للإنتاج التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان 'مسك الخيرية' وأستوديو 'توي أنيميشن' الياباني، تاريخية تجسد الإثارة والتشويق في أجواء من الفانتازيا والخيال غير المسبوق".

وتدور أحداث الفيلم، وهو من بطولة ناصر الناصر وعبد شهاب ورشا رزق، في شبه الجزيرة العربية حول خراف يدعى أوس ينضم إلى معركة ملحمة للدفاع عن مدينته الأم ضد زعيم جيش لا يرحم. وأبدى عشاق السينما تحمسا لمشاهدة الفيلم الذي سيعرض باللغتين العربية واليابانية، ولا سيما أنه سيعرض في قاعة بعد أن أجبرتهم الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا على مشاهدة الأفلام من داخل سياراتهم

## كائن يعود إلى الحياة بعد 24 ألف سنة

واستخدم فريق البحث جهاز حفر لجمع عينات من نهر الأزيا في القطب الشمالي الروسي، ثم التاريخ بالكربون المشع لتحديد أن عمر العينة يتراوح بين 23960 و24485 عاما. وقام العلماء خلال الدراسة بتجميد ثم إذابة العينة في بوتشستينو في روسيا "تقريرنا هو أقوى دليل حتى اليوم على أن الحيوانات المتعددة الخلايا يمكن أن تصمد عشرات الآلاف من السنين في سبات حين تكون عملية الأيض متوقفة بشكل شبه كامل". وتابع أنه يمكن الآن إضافة الروتيفر إلى قائمة الكائنات الحية التي يمكن أن تصمد على ما يبدو لفترات غير محددة.

ورقة البحثية إن الاكتشاف أثار أسئلة كثيرة حول الأليات التي استخدمها الحيوان المتعدد الخلايا لتمكنه من الصمود كل تلك الفترة الطويلة. وأوضح مالايف من معهد الفيزياء والكيمياء والمشكلات البيولوجية في علوم التربة في بوتشستينو في روسيا "تقريرنا هو أقوى دليل حتى اليوم على أن الحيوانات المتعددة الخلايا يمكن أن تصمد عشرات الآلاف من السنين في سبات حين تكون عملية الأيض متوقفة بشكل شبه كامل". وتابع أنه يمكن الآن إضافة الروتيفر إلى قائمة الكائنات الحية التي يمكن أن تصمد على ما يبدو لفترات غير محددة.

موسكو - عاد حيوان مجهري يسمى "بديلويد روتيفر" إلى الحياة بعد تجميده لمدة 24 ألف عام في سيبيريا ونجح بعدها في استنساخ نفسه، وفق ما أفاد به علماء روس الإثنين. وأظهرت بحوث سابقة أن هذه الكائنات تستطيع البقاء على قيد الحياة مجمدة بما يصل إلى عشر سنوات. لكن الدراسة الجديدة، التي نشرت في مجلة "كارنت بيولوجي" الإثنين، تشير إلى أنها تستطيع البقاء حية الآلاف من السنين، إن لم يكن إلى الأبد. وقال ستاس مالايف الذي شارك في تأليف



## فايا يونان تعلن عن عودتها لإحياء الحفلات

بعد أن الأغاني ستعود من جديد لمرافق الحياة". وكانت الفنانة السورية التي أبدت إصرارا على الابتعاد عن الحفلات الرسمية في ظل توقف الأنشطة الثقافية بسبب الجائحة، قد التقت بجمهورها فبرابر الماضي عبر نشاط كان أشبهه بـ"جلسة أصحاب" نظمها المجمع الثقافي في أبوظبي ونقلها مباشرة عبر حسابه على فيسبوك وقناته على يوتيوب.

من دبي في الثامن من يوليو المقبل، مضيئة "بعد هذا الحفل سنحجب كل عاصمة ومدينة ببلادنا". ووضعت الفنانة السورية رابط بيع تذاكر حفلها بدبي عبر خاصية الستورم عبر حسابها على إنستغرام لتحمس جمهورها على الحضور للاحتفال بعودة الموسيقى لتملأ الحياة. وأعربت فايا عن سعادتها بعودة الحياة إلى المسارح، قائلة "لا أصدق

دمشق - أعلنت الفنانة السورية فايا يونان عن عودتها إلى لقاء حبيبها بعد طول غياب بسبب كورونا وإصرارها على الابتعاد عن الحفلات الرسمية. وقالت فايا لمتابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية "سعودون نحن والموسيقى.. بعد حوالي العام ونصف لتلقي قريبا". وأشارت إلى أن بداية سلسلة حفلاتها ستنتقل من الإمارات وتحديدًا

## نسخة طبق الأصل من الموناليزا معروضة للبيع

باريس - تعرض دار "كريستيز" للمزادات ابتداء من الجمعة على الإنترنت نسخة طبق الأصل من لوحة الموناليزا الشهيرة لليوناردو دا فينشي للبيع في باريس، ومن المتوقع أن يصل سعرها إلى 300 ألف يورو. وأوضحت دار المزادات أن هذه اللوحة التي تعود إلى القرن السابع عشر وتعرف على نطاق واسع باسم "موناليزا هيكنغ" نسبة إلى مالكها السابق ريموند هيكنغ، تصدرت الأخبار العالمية بعدما حصل عليها هذا الجامع الشغوف من تاجر تحف في منطقة نيس (جنوب فرنسا). ويقدر سعر اللوحة التي ادعى مالكها ريموند هيكنغ خلال الستينات أنها الرسمة الأصلية لليوناردو دا فينشي بما بين 200 ألف و300 ألف يورو. وسيقام المزاد في الفترة الممتدة

